كتاب

صفة الجنة



تأليف

الحافظ ضياء الدين

أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد الحنبلي المقدسي

٥٦٧ - ٦٤٣ هـ

تحقيق

صبري بن سلامة شاهين



كتاب
صفة الجنة

تأليف
الحافظ ضياء الدين

أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي
٥٦٧ - ٦٤٣هـ

تحقيق
صبري بن سلامة شاهين

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م

آيـــة وحديث

قال الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥].

وعن بشير ابن الخصاصية قال: أتيت النبي ﷺ لأبايعه فاشترط عليَّ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله وأن أقيم الصلاة، وأن أوتي الزكاة، وأحج حجة الإسلام، وأن أصوم رمضان، وأن أجاهد في سبيل الله. فقلت: يا رسول الله أما اثنتان فوالله ما أطيقهما: الجهاد والصدقة. فقبض رسول الله ﷺ يده ثم حركها، وقال: **«لا جهاد ولا صدقة فبم تدخل الجنة إذاً؟!»** قلت: أبايعك. فبايعته عليهن كلهن.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٤، ٢٢٤) والطبراني في الكبير (٢/ ٤٤ رقم ١٢٣٣) والحاكم (٢/ ٧٩ ـ ٨٠) وصححه ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٤٧): رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله الحميد المجيد، الذي فرض على عباده أن يخلصوا له التوحيد، ووعدهم إذا وفوا أن يكافئهم بالمزيد، ويجعل مستقرهم في جنة المأوى، فهي المنة العظمى والجزاء الأوفى.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

فإن من نعم الله علينا أن هدانا للإسلام، ومنّ علينا بالإيمان، وأتحفنا بالقرآن، وتفضل علينا بالإحسان، ووعد من أطاعه واستجاب لندائه بالجنان، وحذّر من عصيانه والتمرد عليه وتوعد بالنيران، فالعاقل الذي يقود نفسه سعياً لرضا الرحمن ويراغم عدوه الشيطان.

يقول الله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ٧٢]، وقال سبحانه: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤]، وقال عز وجل: ﴿۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، وقال تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ

يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١]، وقال رسول الله ﷺ: «**الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك فعله، والنار مثل ذلك**»(١)، وقال عليه الصلاة والسلام: «**من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة**»(٢).

فليست الجنة ثمناً للأعمال التي يقوم بها العباد، بل هي رحمة من الله ونعمة أنعم بها على عباده الصالحين الذين آمنوا وعملوا الصالحات. ولكن الأعمال سببٌ فقط، وعلى رأس تلك الأعمال الطيبة الصالحة توحيد الله تعالى وإفراده وحده بالعبادة: إفراده بالنسك والشعائر التعبدية، وكذا إفراده بالولاية والمحبة والنصرة، وإفراده أيضاً بالحكم والتشريع وقبول الأحكام منه وحده سبحانه وتعالى.

فتوحيد الله سبحانه والإيمان به رأس الأعمال الصالحة ا لتي تكون سبباً لدخول الجنة، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ [البقرة: ٢٥]، وقال عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ﴾ [النساء: ٥٧]، وقال رسول الله ﷺ: «لا

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٦٤٨٨).

(٢) أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٥٠) وقال: هذا حديث حسن غريب.

يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمةٌ»[1].

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله : اجتهدوا اليوم في تحقيق التوحيد، فإنه لا يوصل إلى الله سواه، واحرصوا على القيام بحقوقه، فإنه لا ينجي من عذاب الله إلا إياه[2].

فالجنة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل نفيسة، في حبرة ونضرة، وفي دور عالية غالية سليمة بهية.

ولا شك أن الحديث عن الجنة حديث شيق وممتع ورائع، فأهل الجنة «في روضات يتقلبون، وعلى أسرتها تحت الحجال يجلسون، وعلى الفرش التي بطائنها من استبرق يتكئون، وبالحور العين يتنعمون، وبأنواع الثمار يتفكهون، ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ۝١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝١٨ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝١٩ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝٢٠ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ۝٢١ وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ۝٢٣ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الواقعة: ١٧ ـ ٢٤]، ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الزخرف: ٧١].

وإن ضاقت الدنيا عليك بأسرها ... ولم يك فيها منزلٌ لك يعلمُ

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٦٥٢٨) ومسلم (رقم ٢٢١).

(٢) كتاب التوحيد (ص ٩٥) بتحقيقي وهو من منشورات دار القاسم بالرياض.

فحيَّ على جنات عدن فإنها ... منازلنا الأولى وفيها المخيم
ولكننا سبيُ العدو فهل ترى ... نعود إلى أوطاننا ونسلم
وقد زعموا أن الغريب إذا نأى ... وشطَّت به أوطانه فهو مغرم
وأي اغتراب فوق غربتنا التي ... لها أضحتِ الأعداء فينا تحكم»[1]

ومما لا شك فيه ولا ريب أن الجنة سلعة الله الغالية صارت في حسٍّ كثير من المتأخرين من أرخص الأشياء وأهونها عليهم، فهم عند أنفسهم من أهل الجنة بلا أدنى ريب؛ لأنهم من أمة محمد ﷺ ولأنهم يقولون: لا إله إلا الله. وقد قال رسول الله ﷺ: **«من قال لا إله إلا الله دخل الجنة»**[2]، وقال عليه الصلاة والسلام: **«من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله دخل الجنة»**[3]، هكذا صارت الجنة في حس الكثير من البطالين لا قيمة لها ولا وزن لها سوى كلمات وحروف تلوكها ألسنتهم ليل نهار، وضيَّعوا حدود الله وتعدوا محارم الله وهدموا أركان الشريعة وقوَّضوا معالم الدين، فارتكبوا كل فاحشة واقترفوا كل كبيرة، والأدهى والأمرّ مع ذلك وبعد ذلك منهم من يفعل الكفر الأكبر والشرك الأكبر ويتقن النفاق الأكبر وهم يزعمون أنهم من أهل الجنة. أليسوا يقولون:

---

(١) مستفاد من مقدمة ابن القيم لكتاب «حادي الأرواح» (ص٣٠ ـ ٣٢) بتصرف يسير.
(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٤٨) وأحمد (٦/ ٤٤٢) بزيادة: «وحده لا شريك له».
(٣) أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٣، ٢٤٧، وأبو داود (رقم ٣١١٦) وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (رقم ٦٤٧٩).

لا إله إلا الله؟ هكذا بلا ريب ولا أدنى شك سوّل لهم الشيطان وأملى لهم، وزاد الطين بلة أن شارك في هذا التلبيس وساهم في هذا التضليل بعض الدعاة حين يلقون على مسامع هؤلاء البطالين مثل هذه الأحاديث التي اتخذوها ذريعة لترك التكاليف[1]، حيث فهموها على غير مرادها فانسلخوا من الإسلام بتركهم لأصوله وفروعه وارتكابهم الكفر: أصوله وفروعه، وهم يحملون صكوكاً كصكوك النصارى بأن لهم الجنة، ويكفي في ذلك أنهم من أمة محمد ﷺ وهم يقولون: لا إله إلا الله.

ورحم الله وهب بن منبه الذي قيل لـه: «أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟ قال: بلى، ولكن ليس مفتاح إلا ولـه أسنان، فإن جئت بمفتاح لـه أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك»[2].

قال ابن قيم الجوزية رحمه الله: وقد جعل الله سبحانه لكل مطلوب مفتاحاً يفتح به، فجعل مفتاح الصلاة الطهور كما قال ﷺ: «مفتاحُ الصلاةِ الطهورُ»[3]، ومفتاح الحج الإحرام، ومفتاح البر الصدق، ومفتاح الجنة التوحيد... إلى أن قال: وهذا باب عظيم من أنفع

---

(١) انظر في ذلك مقدمة كتاب التوحيد لابن رجب الحنبلي (ص ٢٠ ـ ٢٧).

(٢) أخرجه البخاري تعليقاً في كتاب الجنائز، باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه: لا إله إلا الله (ص٢٤٣) ط بيت الأفكار الدولية.

(٣) اخرجه أبو داود (رقم ٦١) والترمذي (رقم ٣) وابن ماجه (رقم ٢٧٥) وأحمد ٣/ ٣٤٠، وقال الترمذي: هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن.

أبواب العلم وهو معرفة مفاتيح الخير والشر، ولا يوفق لمعرفته ومراعاته إلا من عظم حظه وتوفيقه، فإن الله سبحانه وتعالى جعل لكل خير وشر مفتاحاً وباباً يدخل منه إليه»[1].

وقد بوّب الحافظ أبو نعيم في «صفة الجنة» باباً وسماه: ذكر ثمن الجنة ومفتاحها. وذكر فيه عدة أحاديث، منها:

قال رسول الله ﷺ: **«من ماتَ وهو يعبدُ اللهَ لا يشركُ به شيئاً فإن له الجنة»**[2].

وقال ﷺ: **«لا يُدخلُ أحداً منكم عملُهُ الجنةَ، ولا يجيرُهُ من النارِ، ولا أنا إلا بتوحيدِ اللهِ»**[3]. أخرجه مسلم.

وبوّب باباً آخر: باب ما ذكر من الجنة: أنها محظورة إلا على الموحدين. وذكر هذه الأحاديث:

قال رسول الله ﷺ: **«ألا إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن»**[4].

وقال ﷺ: **«ولكن لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة»**[1].

---

(١) حادي الأرواح (ص١٠٥ ـ ١٠٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٤٩)، وبلفظ قريب أخرجه مسلم (رقم ٩٢، ٩٣، ٩٤).

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٥٢)، وعزاه إلى مسلم ولم أجده بلفظ المصنف، بل أخرجه مسلم (رقم ٢٨١٧) بلفظ: «ولا أنا. إلا برحمة من الله» وذكر الحديث ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٢٩) وعزاه إلى أبي نعيم وقال: وإسناده على شرط مسلم وأصل الحديث في الصحيح.

(٤) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٦٠) والحديث أخرجه مسلم (رقم ١١٤٢).

وقال ﷺ: «فوالذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة»(٢).

ومما لا شك فيه أيضاً أن النفس البشرية تميل بطبعها إلى الراحة والدعة، ويزين لها شيطانها الخمول والكسل، ويرغبها في طول الأماني وترك العمل حتى إذا فاتتها الفرصة وفاجأتها المنية تمنت الرجعة العودة لاستدراك ما فات وطفقت تندب حظها وهي تقول: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ ۝ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ ساعتها لا ينفع الندم، وتبكت حين يقرع أسماعها القول الحق: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٩، ١٠٠]، من هنا أحببت أن أضرب بسهم في محاولة إيقاظ الهمم وبث المرغبات للسعي نحو الجنات المتمثل في إخراج هذا الكتاب «صفة الجنة» للإمام الرباني والحافظ السلفي ضياء الدين المقدسي رحمه الله، وكما يقال: «لا يضيء الكتاب حتى يُظلم» يعني بالحواشي(٣). فحشوته بتخريجات خفيفة وتعليقات طفيفة، وقدمت له بمقدمة لعلها تبعث الهمة وتنشط العزيمة وتحث الخطى وتزجي الركائب نحو الله والدار الآخرة يحدوها حادي النفوس المشتاقة

---

(١) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٦٣).

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٦٤) والحديث أخرجه البخاري (رقم ٦٥٢٨)، ومسلم (رقم ٢٢١).

(٣) الجامع للخطيب (١/ ٢٧٧) نقلاً عن النظائر (ص٣٠٣) لفضيلة الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله.

إلى النعيم المقيم، ولعلي أن أكون قد وفقت بتوفيق الله إلى إضاءة الكتاب.

«فهلم إلى الدخول على الله ومجاورته في دار السلام، بلا نصب ولا تعب ولا عناء، بل من أقرب الطرق وأسهلها، وذلك أنك في وقت بين وقتين، هو في الحقيقة عمرك، وهو وقتك الحاضر، بين ما مضى وما يُستقبل، فالذي مضى تصلحه بالتوبة والندم والاستغفار وذلك شيء لا تعب عليك فيه ولا نصب ولا معاناة عمل شاق، إنما هو عمل قلب... إلى أن قال: فما مضى تصلحه بالتوبة، وما يستقبل تصلحه بالامتناع والعزم والنية»[1].

فهذا عمرو بن الجموح رضي الله عنه سيد بني سلمة: لما كان يوم أحد قال رسول الله ﷺ: **«قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين»** فقام عمرو وهو أعرج وقال: والله لأقحزن[2] عليها في الجنة، فقاتل حتى قتل[3].

وهذا أنس بن النضر رضي الله عنه يقول لسعد بن معاذ: «واهاً لريح الجنة!! أجده دون أحد» «أي سعد! هذه الجنة وربِّ أنس أجد

---

(١) الفوائد لابن قيم الجوزية (ص١٥١ ـ ١٥٢).

(٢) اي: لأثبنَّ برجلي العرجاء، قَحزَ بمعنى: وثب. انظر: القاموس (ص٥٢١).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (١/ ٢٥٣).

ريحها دون أحد»[1] فقاتل حتى قتل، فما عرفته أخته إلا ببنانه.

وهذا حرام بن ملحان رضي الله عنه خال أنس بن مالك. قال أنس: لما طعن حرام بن ملحان قال: فزت ورب الكعبة[2].

وهذا سعد بن خيثمة بن الحارث رضي الله عنهما استهم هو وأبوه خيثمة يوم بدر فخرج سهم سعد، فقال له أبوه: يا بني آثرني اليوم. فقال له سعد: يا أبتِ لو كان غير الجنة فعلتُ. فخرج سعد إلى بدر فقتل بها. ومازال أبوه خيثمة يتطلع إلى الجنة حتى كان يوم أحد فقتل يوم أحد[3].

وهذا عمير بن الحمام رضي الله عنه يسمع رسول الله ﷺ يقول يوم بدر: «قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض» يقول عمير: يا رسول الله جنة عرضها السموات والأرض؟ قال: «نعم» قال عمير: بخٍ بخٍ[4]. فقال رسول الله ﷺ: **«ما يحملك على قول: بخٍ بخٍ؟»** قال: لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها. قال: **«فإنك من أهلها»** قال: فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن حييت حتى آكل تمراتي هذه، إنها لحياة طويلة. قال: فرمى ما كان معه من

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير (٦/ ٣٣)، وأسد الغابة لابن الأثير (١/ ١٥٥).

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٤٠٩٢)، ومسلم في كتاب الإمارة (رقم ٦٧٧/ ١٤٧).

(٣) الإصابة لابن حجر (٢/ ٢٤)، وصفة الصفوة لابن الجوزي (١/ ٢٤٢).

(٤) بخٍ بخٍ فيه لغتان: إسكان الخاء وكسرها منوناً، وهي كلمة تطلق لتفخيم الأمر وتعظيمه في الخير. حاشية صحيح مسلم (٢/ ١٥١٠).

التمر، ثم قاتلهم حتى قتل[(١)].

وهذا جعفر الطيار الذي قال شوقا للجنة يوم مؤتة:

يا حبـذا الجنـة واقترابهـا طيبـة وبـارد شرابهـا[(٢)]

قالت أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز: البخيل كل البخيل من بخل عن نفسه بالجنة. وقال رجل لابن السماك: عظني. فقال: احذر أن تقدم على جنة عرضها السماوات والأرض، وليس لك فيها موضع قدم[(٣)].

قـال أبـو نعـيم الأصـبهاني رحمه الله: طوبى لعبد أصبحت العبادة حرفـته، والفقر منيته والعزلة شهوته والآخرة همته وطلـب العيش بلغته، وجعـل المـوت فكـرته وشغل بالزهد نيته وأمات بالذل عزته وجعل إلى الـرب حاجـته. يذكـر في الخلـوات خطيئته، وأرسل على الوجنة عبرته، وشـكا إلى الله غربـته، وسـأل بالـتوبة رحمـته، طوبى لمن كان ذلك صفته وعـلى الذنـوب ندامـته، جـأَّار اللـيل والنهار، وبكَّاء إلى الله بالأسحار، يناجي الرحمن ويطلب الجنان ويخاف النيران»[(٤)].

أسأل الله الكريم الجواد بمنه ورحمته أن يدخلنا في عباده الصالحين،

---

(١) أخرجه مسلم (رقم ١٩٠١).

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (١/ ١١٨).

(٣) مجموعة الأخلاق والحكم لابن أبي الدنيا (ص١٨).

(٤) حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/ ٥٨).

ويجعلنا من ورثة جنة النعيم، القائلين: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٤، ٣٥]، والقائلين أيضاً: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ [الزمر: ٧٤]. اللهم لا تحرمنا خير ما عندك لشر ما عندنا. ولا تمتنا إلا وأنت راض عنا يا أرحم الراحمين.

ترجمة المصنف[1]

رحمه الله

اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

هو الحافظ محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل ابن منصور السعدي المقدسي الجمّاعيلي الصالحي الدمشقي الحنبلي، ضياء الدين، أبو عبد الله، ولد رحمه الله في سنة تسع وستين وخمسمائة من شهر جمادى الآخرة بالصالحية بجبل قاسيون.

نشأته وأسرته وطلبه للعلم:

نشأ الضياء في أسرة علمية مباركة أينما التفت أو ارتحل أو حل وجد العلم والزهد والتقى، فقد عاش رحمه الله بين علماء أفذاذ وعُبَّاد تقاة يقضون نهارهم وليلهم في العبادة والعلم والجهاد، وفي وسط هذه الأجواء الصالحة اعتنى به أبواه وأخواله وأعمامه فتعلم القرآن مبكراً وحفظه وسمع الحديث من كبار العلماء.

فها هو والده رحمه الله عبد الواحد الذي رحل إلى بغداد طلباً للحديث وسمع من عبد الله بن نجا الفراوي وسمع بدمشق من الموفق والحافظ عبد الغني والشيخ أحمد بن محمد بن قدامة، وأجاز لـه الكثير.

---

(١) هذه الترجمة مستفادة ومختصرة من كتاب «التنويه والتنبيه في سيرة محدث الشام الحافظ ضياء الدين» للدكتور: محمد مطيع الحافظ حفظه الله وجزاه الله خيراً على ما بذل في هذه السيرة المباركة.

وأما أمه رقية بنت الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة أم أحمد أخت الشيخ أبي عمر والموفق المقدسيين، روت بالإجازة عن أبي الفتح ابن البطي وأحمد ابن المقرب وشهدة غيرهم وروى عنها ابنها الضياء وحفيدها الفخر علي بن أحمد البخاري وابن أخيها شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر. وكانت امرأة دينة خيرة صالحة.

وخاله الإمام العلامة الزاهد أبو عمر محمد المقدسي مؤسس الصالحية بعد موت أبيه، وقد حفظ القرآن وسمع الحديث وقدم القاهرة فسمع بها، وكتب بخطه كثيراً، ومما كتبه «المغني» لأخيه الموفق و «الخرقي» وكتب مصاحف كثيرة بغير أجر، وجمع الله له معرفة الفقه والفرائض والنحو مع الزهد والعمل وقضاء حوائج الناس وقيام الليل والجهاد في سبيل الله مع السلطان صلاح الدين.

وكذا خاله موفق الدين عبد الله بن أحمد شيخ فقهاء الحنابلة الإمام الرباني الزاهد صاحب «المغني» وكان رحمه الله إماماً في علوم كثيرة، زاهداً ورعاً كثير الحياء جواداً، من رآه كأنما رأى بعض الصحابة، وكان كثير العبادة. وقال الضياء عن خاله الموفق: كان رحمه الله إماماً في القرآن وتفسيره، وإماماً في الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه، بل أوحد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوحد زمانه في الفرائض، إماماً في أصول الفقه، إماماً في النحو، إماماً في الحساب، إماماً في النجوم السيارة والمنازل.

وخالته رابعة بنت الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة أم أحمد زوجة الحافظ عبد الغني المقدسي. قال عنها الحافظ الضياء: كانت خيرة حافظة لكتاب الله، ما تكاد تنام الليل إلا قليلاً صائمة الدهر رضي الله عنها.

أما أخوه أحمد بن عبد الواحد فكان فقيهاً ورعاً ثقة حجة صدوقاً، رحل إلى بغداد وسمع فيها، وروى عنه أخوه الضياء وابنه الفخر علي وابن أخيه الشمس محمد بن الكمال.

وأخوه أيضاً عبد الرحيم بن عبد الواحد كمال الدين كان إماماً ورعاً ذا مروءة محبوباً إلى الناس، لا تأخذه في الله لومة لائم لا يكاد يترك قيام الليل.

وأخته آسية بنت عبد الواحد أم أحمد قال عنها الحافظ الضياء: كانت ديِّنة خيِّرة كثيرة الصلاة والصيام حافظة لكتاب الله، وكانت تلقن النساء وما في زمانها مثلها، لا تكاد تخلي قيام الليل.

وأخته زينب بنت عبد الواحد أم محمد تزوجت البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، وأجاز لها السلفي جزءاً فيه «أحاديث منتقاة من عوالي حديثه»، وقد سمع عليها هذا الجزء.

وأما زوجته آسية بنت محمد بن خلف أم عبد الله. قال عنها الحافظ: كانت دينة خيرة حافظة لكتاب الله، وكانت عندي أربعين سنة وثلاثة أشهر لم تدخل حماماً ـ أي في السوق ـ ولا دخلت المدينة ـ أي لم تنزل من الجبل إلى دمشق ـ وكنت أخذتها بذلك فأطاعتني، وكانت

تؤثرني على نفسها.

ففي هذه الأجواء نشأ وترعرع الضياء فمنذ نعومة أظفاره وهو يتلقى العلم من أهل بيته، وخاصة خاله الإمام الزاهد محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، فنهج الضياء منهج خاله في الزهد والورع وحبه للخير وابتعاده عن مظاهر الدنيا وتأثر به تأثيراً عجيباً؛ الأمر الذي جعله يؤلف فيه مؤلفاً يعرف به ويبين فضائله.

وأما خاله الآخر الموفق ابن قدامة صاحب «المغني» فقد كان له تأثير عجيب أيضاً عليه، على وجهته العلمية، فقد أخذ عنه الحديث والفقه الحنبلي وتمكن بالفقه عليه، وعندما وثق الموفق من الضياء كلَّفه أن ينوب مكانه في الإمامة في الجامع الأموي.

وكتب الضياء رسالة في التعريف به وبيان محاسنه وفضائله، ومما قال فيه: رأيت الإمام أحمد بن حنبل في النوم وألقى عليَّ في الفقه، فقلت: هذه في الخرقي. فقال: ما قصَّر صاحبكم الموفق في شرح الخرقي.

وممن لازمهم وأخذ عنهم وتخرج بهم الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحافظ الكبير والزاهد الورع صاحب التصانيف الجمة النافعة المفيدة.

وكذلك تتلمذ على الإمام الزاهد إبراهيم بن عبد الواحد عماد الدين أخو الحافظ عبد الغني وعبد الرحمن بن إبراهيم ابن عم الضياء.

وقد أخذ العلم عن أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر

السلمي الدمشقي، فسمع منه الضياء سنة ٥٧٦هـ وأجازه.

وسمع من أبي الفتح عمر بن علي بن حمُّويه الصوفي شيخ الشيوخ بدمشق المحدث المشهور وكان ذلك سنة ٥٧٧هـ.

وسمع أيضاً من أبي طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاوس الدمشقي المقرئ الشهير غير مرة سنة ٥٧٧هـ.

وسمع أيضاً من محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر القرشي المحدث الثقة المفيد العدل أحد محدثي دمشق الثقات، وكان ذلك سنة ٥٧٧، ٥٧٨هـ وسمع من أبي المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم البانياسي الرئيس من كبار شيوخ دمشق المعدل بها سمع منه الضياء سنة ٥٧٧هـ.

وسمع من أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني الصوفي الشيخ المسند الجليل العالم سنة ٥٨٣هـ.

وسمع من أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن صدقة الحراني المعروف بابن الوحش الشيخ الصالح المعمر الدَّيِّن سنة ٥٧٧هـ.

وسمع من أبي الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن الموازيني السلمي الدمشقي المعدّل المحدث المسند الصالح الخير سمع منه سنة ٥٧٦هـ.

وسمع من الشيخ الإمام الصالح الفقيه عبد الرحمن بن علي اللخمي الدمشقي ابن الخرقي الشافعي سنة ٥٨٦هـ.

وسمع من أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي

الأصل الدمشقي الفقيه الشافعي الكاتب المعدل الفرضي المحدث المسند.

وسمع من المحدث الصالح المسند أبي محمد المكرم بن هبة الله بن المكرم البغدادي الصوفي سنة ٥٨٣هـ.

وسمع من أبي الحجاج يوسف بن معالي الأطرابلسي ثم الدمشقي المحدث المسند سنة ٥٨٨هـ.

وسمع من أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي الدمشقي الأنماطي القُرشي مسند الشام سنة ٥٧٨، ٥٨٥، ٥٩٢هـ.

رحلاته في طلب العلم:

لا شك أن الرحلة في طلب العلوم ولقاء العلماء والمشيخة مزيد كمال في التعلم، لذا حرص علماء الإسلام على الرحلة والأخذ عن العلماء في مشارق الأرض ومغاربها، ولم يكتف طلبة العلم على الأخذ من علماء أوطانهم وديارهم حتى هاجروا الأهل والولد والأوطان والراحة والدعة في سبيل السماع والتلقي عن الشيوخ ولم يعبأوا بمشاق الطريق ووعثاء السفر وقطاع الطرق والسهر والجوع والعطش، كل ذلك من أجل الحصول على حديث واحد فضلاً عن الفوز بسند عالٍ أو الحصول على حديث نادر.

*** فلقد رحل الحافظ الضياء إلى بيت المقدس.**

وذلك بعد فتح بيت المقدس سنة ٥٨٣هـ على يد السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله، وكان ذلك بصحبة الشيخ عبد الله بن عمر بن

أبي بكر المقدسي المتوفى سنة ٥٨٦هـ.

* **ورحل أيضاً إلى مصر.**

وكان ذلك بتحريض من الحافظ عبد الغني المقدسي، حيث قال الضياء: وحرضني على السفر إلى مصر ـ يعني الحافظ عبد الغني ـ وسافر معنا ولده أبو سليمان عبد الرحمن، وله نحو عشر سنين.

وقرأ في هذه الرحلة على أبي الطاهر إسماعيل بن صالح الشارعي المصري الرجل الصالح العالم، وكذا قرأ على أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري المصري الشيخ العالم المعمر مسندا لديار المصرية الأديب الكاتب.

وقرأ أيضاً على الشيخ الصالح الصوفي يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي نزيل القاهرة.

وقرأ أيضاً على الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن حمزة بن علي الرازي الكاتب البغدادي نزيل مصر.

وقرأ أيضاً على أبي الحسن زين الدين علي بن إبراهيم بن نجا الواعظ الدمشقي الأنصاري الحنبلي المعروف بابن نجية نزيل مصر بالشارع العالم الصدر صاحب الجاه والرئاسة.

وقرأ أيضاً على أبي عبد الله محمد بن حَمْد بن حامد الأرتاحي ثم المصري الحنبلي.

وقرأ أيضاً على الشيخ إبراهيم بن هبة الله بن محمد البغدادي

الأزجي المعروف بابن البتيت المعدل نزيل مصر.

وقرأ أيضاً على يونس بن يحيى الهاشمي الأزجي القصار المجاور بمكة.

*** ورحل الحافظ الضياء إلى بغداد دار الإسناد العالي والحفظ.**

وكان ذلك بين سنتي ٥٩٦ ـ ٥٩٨هـ وقرأ فيها أعداداً كثيرة من الكتب الكبيرة مثل بعض الصحاح ومسند أحمد وتاريخ بغداد وغير ذلك من الأجزاء الحديثية والأمالي والمجالس والمسانيد والفوائد والمشيخات والأربعينات ومؤلفات ابن أبي الدنيا وغير ذلك كثير.

ومن العلماء الذين قرأ عليهم وأخذ عنهم:

أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي الواعظ صاحب التصانيف المشهورة. كان رحمه الله رأساً في التذكير والوعظ، وكان زاهداً في الدنيا.

وعبد الملك بن مواهب السلمي الورّاق الشيخ الصالح وكان رحمه الله صالحاً مستجاب الدعوة.

وعبد السلام بن أبي الخطاب أحمد الحربي المؤدب سمع عليه الضياء أمالي المقرئ وفوائد المخلص.

والحسن بن إبراهيم بن منصور الصوفي المعروف بابن أشنانة.

والمبارك بن أبي المعالي المبارك بن هبة الله ابن المعطوش الحريمي العالم الثقة المعمر، وهو أكبر شيخ للضياء، سمع عليه مسند أحمد سنة ٥٩٧هـ.

وبقا بن عمر بن عبد الباقي بن حُنَّد الأزجي الدَّقاق سمع عليه الضياء جزءاً من مسند أبي هريرة من مسند الإمام أحمد سنة ٥٩٦هـ.

وعزيزة بنت علي ابن الطراح المدير سمع عليها الضياء كتاب الكفاية للخطيب البغدادي.

وعبد الله بن مسلم بن ثابت الوكيل المعروف بابن جُوالق سمع عليه «حديث المخلص» و«فوائد المطرز» سنة ٥٩٧هـ.

وعبد الباقي بن عبد الجبار الهروي ثم البغدادي سمع منه مسند الهيثم بن كليب سنة ٥٩٧هـ.

والشيخ المسند الإمام يوسف بن المبارك بن كامل البغدادي الخفاف المقرئ سمع عليه الضياء «أحاديث انتخاب يحيى بن معين» و«أخبار إياس» و«مسند عثمان» للبغوي وغيرها.

وضياء بن أحمد ـ ويقال المبارك ـ بن الحسن بن الخُريف السقلاطوني النجار الشيخ الإمام المسند سمع عليه الضياء «حديث شيبان» و«حديث ابن أخي ميمي» و«المغازي» للواقدي.

وأحمد بن يحيى بن أحمد البغدادي الخازن سمع عليه الضياء «مجلس ابن المسلمة» سنة ٥٩٧هـ.

وعبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني الحافظ الثقة المأمون، قال عنه الضياء: لم أر ببغداد في تيقظه وتحريه مثله. سمع عليه «مسند موسى بن جعفر» سنة ٥٩٧هـ.

وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الأزجي الإمام المقرئ عرض الحافظ الضياء عليه القرآن كما سمع عليه الحديث.

وحنبل بن عبد الله بن الفرج الواسطي البغدادي الرصافي المكثر سمع عليه الضياء المسند للإمام أحمد بن حنبل.

وعبد الله بن مُبادر البقابوسي البغدادي المقرئ المجود الضرير الإمام سمع عليه الضياء «منتقى من حديث المخلص» سنة ٥٩٧هـ.

وضياء الدين عبدالوهاب بن علي بن سكينة الصوفي الإمام المعمر المحدث الثقة سمع عليه كتاب «أسباب النزول» للواحدي و«الأفراد» للدارقطني و«رحلة الشافعي» للعكبري.

وعمر بن محمد بن معمر المعروف بابن طبرزد المؤدب المسند الكبير رحلة الآفاق سمع عليه «كتاب الأولياء» لأبن أبي الدنيا وبعضاً من كتبه «وكتاب الأشربة» للإمام أحمد «والأفراد» للدارقطني.

وأحمد بن الحسين بن أبي البقاء العاقولي البغدادي المقرئ سمع عليه الضياء «الثالث من الفوائد المنتقاة العوالي والغرائب» للبغوي و«أمالي الكتاني» و«حديث المخلص».

وعبد العزيز بن محمود بن المبارك البغدادي المعروف بابن الأخضر الشيخ الحافظ الأجل سمع عليه الضياء «حديث المهرواني» و«فضائل من اسمه أحمد ومحمد» لابن بكير وغيرها.

وسليمان بن محمد بن علي المعروف بابن اللباد، كان صحيح

السماع عالي الإسناد سهل القياد، حدّث بالكثير وطال عمره وتفرد. سمع عليه الضياء «حكايات عن ابن خيرون» و«أمالي ابن سمعون» و«الجزء التاسع من الفوائد المنتقاة الحسان» انتقاء ابن أبي الفوارس.

*** ورحل الحافظ ضياء الدين إلى همذان دار السنة.**

وسمع على الإمام المسند الجليل زين الدين شيرويه بن شهردار الديلمي الهمذاني سمع عليه «أحاديث مسلمة الأزدي» و«جزءاً فيه الأضِرَّاء المكافيف» لابن فتحويه سنة ٥٩٨هـ.

وعبد الرحيم بن محمد بن حمد بن حُمويه الأصبهاني نزيل همذان الإمام الصالح المسند قرأ عليه الضياء «جزءاً فيه إملاء إبراهيم الكسائي» سنة ٥٩٨هـ.

وعبد الباقي بن عثمان الهمذاني الصوفي الإمام العالم الصالح سمع عليه الضياء «مشيخة الشحامي» و«مجالس الوزير» وغيرهما.

وقيس بن محمد الحرمي الهمذاني الإمام المسند سمع عليه الضياء «مجلساً من أمالي الروياني» و«كتاب شعار أصحاب الحديث» سنة ٥٩٨هـ.

*** ورحل الحافظ الضياء إلى أصبهان المشهورة بعلو الإسناد وكثرة المحدثين.**

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: رحل الضياء مرتين إلى أصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة.

وأما من أكثر الأخذ عنه في أصبهان منهم:

أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني سبط حسين بن

عبد الملك ابن منده الإمام المعمر المسند الثقة الشيخ الفقيه بقية المشايخ.

ومن الكتب التي تلقاها عنه الضياء قراءة أو سماعاً «المعجم الكبير» للطبراني و«الأوائل» له أيضاً وتفسير أبي الشيخ وتفسير مجاهد وبعض كتب كل من الطبراني وأبي نعيم الأصبهاني وابن منده والقاسم ابن سلام ومسند أبي داود الطيالسي ومسند العسكري والزهد لأسد ابن موسى وفوائد سمويه.

ومنهم أيضاً الإمام المفتي المسند الثقة داود بن محمد بن محمود بن ماشاذه فسمع منه الضياء وقرأ عليه «الفتن» لنعيم بن حماد وفوائد ابن خزيمة وفوائد الأصبهانيين وحديث الزبير وسباعيات زاهد وفوائد الحاج. وذلك في نهاية سنة ٥٩٨هـ وبداية ٥٩٩هـ.

وعبد الواحد بن القاسم الصيدلاني الشيخ المسند المعمر قرأ عليه وسمع عدداً من الكتب منها: «الزهد» لأسد بن موسى و«الأربعين» لمحمد بن أسلم الطوسي سنة ٥٩٨، ٥٩٩هـ.

وعبدالله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجبائي الطرابلسي نزيل أصبهان الإمام الفقيه الزاهد قرأ عليه الضياء وسمع كثيراً من الكتب والأجزاء الحديثية منها كتاب «الاستئذان» لعبد الله بن المبارك، و«حديث المخلص» و«فضائل الصحابة» للأطرابلسي و«ما روى الأكابر عن مالك بن أنس» لابن مخلد و«معرفة الصحابة» لابن منده، وعدداً من كتب ابن أبي الدنيا.

وعفيفة بنت أحمد بن عبد الله الفارفانية الشيخة الجليلة المعمرة، سمع عليها الضياء «كتاب الأطعمة» لابن أبي عاصم وحديث العبادي وحديث محمد بن عاصم وفوائد الصواف والمؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد ابن الإخوة البغدادي ثم الأصبهاني الإمام المسند الصالح الثقة المكثر. سمع عليه الضياء كتاب الأربعين مخرج من الصحيح بذكر شعار أصحاب الحديث للحاكم وفوائد الحاج والأوائل لأبي عروبة الحراني وفضائل المدينة للجندي والأربعين للجوزقي والغرائب والأفراد للسكري، وأحاديث منتقاة من حديث الطبراني.

ومحمد بن سعيد بن أحمد الصباغ المؤذن الأصبهاني سمع عليه الضياء الأجزاء ١ ـ ١٩ من فوائد قتيبة بن سعيد وفوائد المخلدي وفوائد الكابلي وأحاديث أبي الحارث وغيرها.

والشيخ الصالح الفاضل زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي الأصبهاني سمع عليه فوائد الحاج، الأربعة أجزاء سنة ٥٩٩هـ.

*** عودة الحافظ الضياء مرة ثانية إلى بغداد.**

لقد عاد الحافظ الضياء إلى بغداد ليتابع الأخذ عن شيوخها وعلمائها، فأخذ عمن قد أخذ عنهم سابقاً في قدمته الأولى، وأخذ عن جماعة آخرين منهم:

علي بن أحمد الكرخي الكاتب ، قرأ عليه الضياء «حديث الأنصاري مع الفوائد» و«مشيخة القزاز».

وعلي بن محمد بن علي السُلمي الدمشقي سمع عليه الضياء «جزء السنوري» وسعيد بن محمد بن عطاف المؤدب قرأ عليه الضياء «الجزء الثالث من حديث أبي أحمد بن محمد بن بكر».

ومحمد بن أحمد بن هبة الله الفرزاني المعروف بالبهجة المقرئ النحوي الضرير سمع عليه الضياء «المجلس الأول والثاني من أمالي المحاملي».

وعبدالرحمن بن عيسى بن علي البزوري الحنبلي الواعظ الإمام أبو محمد سمع عليه الضياء «الجزء الأول من حديث المخلص».

والحسين بن أحمد بن الحسين البغدادي الكرخي الكاتب قرأ عليه الضياء «رفع الأيدي» للبخاري في سنة ٦٠١هـ.

والحسين بن أبي نصر بن الحريمي المعروف بابن القارس الإمام المقرئ الضرير سمع عليه الضياء مسند ابن مسعود من مسند أحمد بن حنبل ومسند عبد الله بن عمرو بن العاص وأربعة أجزاء من مسند عبد الله بن عمر.

ويحيى بن المبارك بن محمد الزبيدي المؤدب سمع عليه الضياء: الجزء الرابع من فوائد أبي بكر الأنماطي سنة ٦٠١هـ.

ومحمد بن الأعز بن عمر البكري السهروردي سمع عليه الضياء: «الرضا عن الله والرضا بقضائه والتسليم لأمره» لابن أبي الدنيا.

ومحمد بن هبة الله بن كامل البغدادي الوكيل قرأ عليه الضياء

«كتاب الزاهر» لابن الأنباري سنة ٦٠١هـ.

والحسين بن سعيد ابن شُنَيف الدارقزي الإمام الثقة سمع عليه بقراءته «جزء ابن بخيت».

وعبد العزيز بن معالي الأُشناني المعروف بابن الآجري سمع عليه «الرابع من فوائد ابن الأنماطي».

وفاطمة بنت أبي غالب محمد بن محمد بن السكن سمع عليه الضياء «مجلساً من أمالي الاستراباذي» سنة ٦٠١هـ بمنزلها.

*** ورحلة الحافظ الضياء إلى دمشق:**

ولقد أخذ الضياء في دمشق عن عدة شيوخ منهم:

حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي، وقد سمع عليه من «مسند الإمام أحمد» سنة ٦٠٢، ٦٠٣هـ.

وعمر بن محمد بن مهر الدارقزي المعروف بابن طبرزد سمع عليه الضياء «الجزء الأول والثاني من الأحاديث الصحاح والحكايات من حديث القاضي أبي بكر محمد الأنصاري» و«مجلس من أمالي الجوهري» و«الفوائد الصحاح العاولي والأفراد والحكايات» تخريج النخشبي للإمام الفراء. و«الأفراد» للزيني و«الفوائد المنتقاة» للبزار.

وزيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي سمع عليه «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» للآجري و«الجزء الأول والثاني من أمالي ابن سمعون» وغيرها.

وداود بن أحمد بن ملاعب البغدادي الأزجي سمع عليه الحافظ الضياء مجلساً واحداً من «أمالي نظام الملك». و«كتاب المصاحف» لابن أبي داود و«الجزء التاسع من الفوائد المنتقاة الحسان» للمخلص.

وموفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي خال الحافظ الضياء سمع عليه أيضاً «الجزء الأول من الفوائد العوالي والأحاديث والغرائب» لابن خيرون و«فوائد حسان ومقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه» لأحمد بن كامل بن خلف وغيرها.

*** رحلة الحافظ الضياء إلى نابلس.**

سمع الحافظ الضياء من كل من:

بدر بن إبراهيم بن عثمان الياسوفي سمع عليه الضياء وبقراءته «جزءاً فيه أحاديث تخريج أبي عبد الله محمد الواسطي الجُلاَّبي.

وعمر بن يحيى النابلسي الشيخ المعمر سمع عليه الضياء «جزءاً فيه أحاديث تخريج القاضي محمد الجلابي».

وعبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ابن عم الضياء وزوج أخته وسمع عليه «جزءاً فيه عشرة مجالس من أمالي أبي القاسم السمسار».

عودة الحافظ الضياء مرة ثانية إلى أصبهان:

* ورحل الحافظ الضياء مرة ثانية إلى أصبهان وهو في طريقه إليها مر بالموصل، فسمع من شيخه عبد المحسن بن عبد الله الطوسي الموصلي.

وعندما وصل إلى إربل سمع من الشيخ الإمام العالم الصدر عبد اللطيف بن عبد القاهر السهروردي.

وعندما وصل إلى دقوقا قرأ فيها على شيخه أبي عبد الله محمد بن أبي المكارم الفضل بن بختيار البعقوبي.

وعندما وصل إلى همذان للمرة الثانية سمع من كل من:

عبد البر بن الحسن الهمذاني سمع عليه «الثلاثيات» لعبد بن حميد وأبي العز وكيع بن مانكديم الذهبي الهمذاني سمع عليه الضياء «الإيمان» لابن منده.

وعبد الرزاق بن محمد بن بختيار الكاتب الهمذاني سمع عليه «الثلاثيات» لعبد بن حميد.

وفاطمة بنت أبي العلاء الحسن الهمذاني العطار سمع عليها الضياء «جزءاً من حديث ابن منده» سنة ٦٠٦هـ.

وقال الذهبي: ثم رحل الضياء إلى أصبهان ثانياً، فأكثر بها وتزيَّد وحصَّل شيئاً من المسانيد والأجزاء.

*** رحلة الحافظ الضياء إلى نيسابور المدينة العظيمة ذات الفضائل الجسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، دار السنة والعوالي.**

رحل إليها الحافظ الضياء سنة ٦٠٨هـ ورحل إليها ثانية سنة ٦١١هـ.

فمن شيوخه فيها:

زينب المدعوة بحرَّة ناز ابنة عبد الرحمن النيسابوري الشعري الصوفي الشيخة الجليلة مسندة خراسان سمع عليها «الأربعون» للحسن بن سفيان وفوائد الحاكم وحديث النهرواني وثلاثة مجالس من أمالي الحسين وحديث ابن نجيد وأمالي الصعلوكي وحديث يحيى بن يحيى وثلاثة أمالي عن الفراوي.

والمؤيد بن محمد الطوسي ثم النيسابوي الشيخ الإمام المقرئ المعمر مسند خراسان سمع عليه الضياء الجزء الثاني والعشرين من المنتقى من الموطأ للإمام مالك والأربعين للحسن بن سفيان النسوي.

والقاسم بن عبد الله بن عمر النيسابوري الصفار الإمام الفقيه المسند مفتي خراسان سمع عليه: «الأربعين» لعبد الخالق الشحامي.

ومحمد بن ناصر الأنصاري النيسابوري الإمام الشيخ المعمر سمع عليه الضياء سبعة مجالس عن أمالي الشيرازي».

ومحمد بن الحسن الطبري النيسابوري سمع عليه الضياء «الزهد» لابن الأعرابي.

*** رحلة الحافظ الضياء إلى مرو:**

قال الحافظ الذهبي: ورحل ـ أي الضياء ـ إلى مرو فأقام بها نحواً من سنتين، وأكثر بها عن أبي المظفر عبد الكريم بن السمعاني وجماعة.

وتلقى الضياء في مرو على عدد من الشيوخ من أشهرهم:

زنكي بن الواثق البيهقي نزيل مرو، ويسمى محموداً الشيخ

الصالح سمع عليه الضياء «جزءاً من حديث ابن عدي» و«الجزء الثالث من حديث المزكي» و«انتهاز الفرصة قبل الغصة» للفارسي و«جزءاً فيه مئتا حديث» للسنجي و«المنامات» لابن باكويه و«مكارم الأخلاق» للسهمي و«نسيم المهج» للقراب و«ثلاثيات البخاري».

وعبد الرحيم ابن الحافظ الكبير عبد الكريم السمعاني الشافعي الشيخ الإمام المفتي المحدث صاحب الإسناد العالي سمع عليه الضياء «أربعة وعشرين مجلساً من أمالي القشيري» و«العوالي التي خرجها ولده له» و«الحث على الصلاة» للسهمي و«الثبت الذي خرجه أبوه له في ثمانية عشر جزءاً» و«نصيحة الأمراء والوزراء» لأبي عبد الرحمن السلمي و«بر الوالدين» للبخاري.

والحسن بن محمد المعروف بالرونامج سمع عليه الضياء «ثلاثيات البخاري».

*** رحلة الحافظ الضياء إلى هراة:**

سمع على أبي روح عبد المعز بن محمد بن أحمد الساعدي البزاز الهروي مسند العصر بخراسان الصوفي الشيخ المعمر الصدوق سمع عليه «الأربعين» لابن أسلم الطوسي و«الأربعين» للقشيري و«أمالي السراج» و«الأنواع والتفاسير» لابن حبان و«التبصرة» لأبي سعد المقرئ و«حديث زاهر السرخسي» و«حديث أبي عمرويه» و«حديث قتيبة بن سعيد» و«حديث يحيى بن معين» و«الطبقات» لابن عروبة و«الغرائب

والأفـراد مـن حديـث سـعيد بـن محمد» و«فوائد العلوي» و«مجلس من مختصـر الصـحيح» لابـن خزيمة و«أجزاء من مسند أبي يعلى» و«التاريخ والعلل» ليحيى بن معين.

وعبد الباقي بن عبد الواسع الأزدي الهروي الشيخ المسند الصوفي سمع عليه الضياء كتاب «درجات الناس» لإسماعيل بن إبراهيم المقرئ.

ومحمد بن علي الجسيني الهروي قرأ عليه الضياء كتاب «فضائل القرآن» للمقرئ خلف بن هشام.

*** مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:**

قـال عـنه ابن النجار: حافظ متقن، ثبت صدوق، نبيل حجة، عالم بالحديـث وأحـوال الـرجال، لـه مجموعـات وتخريجات، وهو ورع تقي زاهـد عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله، ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم.

وقـال تلمـيذه عمر بن الحاجب: شيخنا الضياء شيخ وقته، ونسيج وحـده، علماً وحفظاً وثقة ودينا، من العلماء الربانيين، وهو أكبر من أن يـدل عليه مثلي، كان شديد التحري في الرواية ثقة فيما يرويه، مجتهداً في العـبادة، كـثير الذكـر مـنقطعاً عن الناس، متواضعاً في ذات الله، صحيح الأصول، سهل العارية.

وقال زكي الدين البرزالي: حافظ ثقة جبل ديِّن خيِّر.

قال الحافظ شرف الدين يوسف بن بدر: رحم الله شيخنا ابن عبد الواحد، كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال، هو كان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه، ما رأت عيني مثله.

وقال الذهبي: سمعت الحافظ أبا الحجاج المزي ـ وما رأيت مثله ـ يقول: الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله.

وقال النعيمي: جمع بين الفقه والحديث ومعانيه وسنده، وطرفا من الأدب وكثيراً من التفسير واللغة، ونظر في الفقه وناظر فيه.

وقال العلوي: كان الضياء عابداً زاهداً، ما أكل من وقف قط، ولا دخل حماماً، وكان يعمل بمدرسته بنفسه.

وقال الذهبي: الإمام العالم الحافظ محدث الشام، شيخ السنة ضياء الدين، صنف وصحح ولين ورجح وعدل، وكان الرجوع إليه في هذا الشأن.

* **ألقابه وبعض أوصافه**:

ضياء الدين، الإمام المحدث، الحافظ الحجة، الناقد العالم الثقة، جبل، ديِّن، خيِّر، شيخ وقته، نسيج وجده علماً وحفظاً وثقة وديناً، من العلماء الربانيين، متواضع، كثير الذكر، منقطع عن الناس، شديد التحري في الرواية، مجتهد في العبادة، زاهد، محدث الشام، شيخ السنة، صدوق نبيل، تقي مجاهد في سبيل، ورع محقق، مجوّد مخلص، بقية

السلف، فقيه المشايخ، طراز المصنفين، عمدة النقلة القدوة، شيخ الإسلام.

قال الحافظ الذهبي: وكان الضياء يحفظ القرآن واشتغل مدة به، وقرأ بالروايات على مشايخ عديدة، وكان يتلوه تلاوة عذبة.

وقال أيضاً: حصَّل الأصول الكثيرة وجرَّح وعدَّل وصحح وعلَّل وقيّد وأهمل، مع الديانة والإمامة والصيانة والورع والتواضع والصدق والإخلاص وصحة النقل.

ثم قال: ولم يزل ملازماً للعلم والرواية والتأليف إلى أن مات، وتصانيفه نافعة مهذبة. أنشأ مدرسة إلى جانب الجامع المظفري، وكان يبني فيها بيده، ويتقنع باليسير، ويجتهد في فعل الخير ونشر السنة، وفيه تعبد وانجماع عن الناس، وكان كثير البر والمواساة دائم التهجد، أمَّاراً بالمعروف، بهي المنظر مليح الشيبة، محبباً إلى الموافق والمخالف، مشتغلاً بنفسه رضي الله عنه.

لقد عاش فقيراً زاهداً بعيداً عن الدنيا وزخارفها لم يتصل بالحكام والأمراء، يحب العزلة فلا ينزل من الصالحية إلى دمشق، ولا يحب الظهور والمباهاة فيجلس معتزلاً في مدرسته، ولم يتول أي وظيفة من إمام أو تدريس أو خطابة في جامع دمشق أو غيره، وأوقف ما ورثه من أبيه على بناء مدرسته التي جعلها للفقراء والغرباء، يبنيها بيده، ولا يقبل معونة أحد.

*** مؤلفات الحافظ الضياء:**

يعد الحافظ الضياء من العلماء المكثرين في التأليف ويعد كتاب «الأحاديث المختارة» من أهم كتبه.

قال الحافظ ابن كثير: ألف كتباً مفيدة حسنة كثيرة الفوائد، وله من الكتب الدالة على كثرة حفظه واطلاعه وتضلعه من علم الحديث متناً وإسناداً.

وقال الصفدي: أكب على التصنيف والنسخ.

وقال الذهبي: انتفع الناس بتصانيفه، والمحدثون بكتبه.

وقال أيضاً: وله تصانيف كثيرة في أجزاء عديدة لا يحضرني ذكرها، وله مجاميع ومنتخبات كثيرة. وتصانيفه نافعة مهذبة.

*** الكتب التي ألفها رحمه الله:**

اتباع السنن واجتناب البدع، وأحاديث الحرف والصوت، الأحاديث في صلاة الضحى، والأحاديث المختارة، الأحكام، أخبار في مناقب عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن، اختيارات شعرية، الإرشاد إلى بيان ما أشكل من المرسل في الإسناد، أسماء البدريين، أطراف الموضوعات للحافظ ابن الجوزي، الأمراض والكفارات والطب والرقيات، البعث، تحريم الغيبة، الحكايات المستطرفات، حكايات مشايخ الأرض المقدسة، الحكايات المنثورة، دلائل النبوة، الذب عن أبي القاسم الطبراني، ذكر صلاة النبي

خلف أبي بكر، ذكر العقبة الأولى والثانية، وذكر عُمَره ﷺ، ذم المسكر، سبب هجرة المقادسة إلى دمشق وكرامات مشايخهم، سيرة العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي، سيرة الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، سيرة الموفق عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، الشافي في السنن على أحاديث الكافي، شفاء العليل، صفة الجنة، صفة النبي ﷺ وصفة أخلاقه وسيرته وأدبه وخفض جناحه، صفة النار، الطب النبوي أو الأمراض والكفارات والطب والرقيات، كتاب العلم، العدة للكرب والشدة، فضائل الأعمال، فضائل الجهاد، فضائل الشام، فضائل القرآن، فضائل مكة، قصة موسى عليه السلام، كلام الأموات، مسند فضالة بن عبيد، مناقب أصحاب الحديث، الموافقات، الموبقات، الموقف والاختصاص، نصيحة الملك الأشرف، النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب، الهجرة إلى أرض الحبشة. وغير ذلك كثير.

*** وفاته:**

توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة بسفح قاسيون ودفن من الغد، وله أربع وسبعون سنة وأيام رحمه الله ورضي عنه وأسكنه الفردوس الأعلى.

دراسة الكتاب

١ـ تسميته وتحقيق نسبته إلى المؤلف رحمه الله:

كل من ترجم للحافظ الضياء ذكر اسم كتابنا هذا باسم «صفة الجنة» عارياً من لفظ «كتاب» بينما جاء على غلاف المخطوط اسم الكتاب هكذا: «كتاب صفة الجنة».

اعتمد الحافظ ابن قيم الجوزية رحمه الله في كتاب «حادي الأرواح» على كلام للمصنف الحافظ الضياء على الأحاديث التي ذكراها في كتابيهما، ففي أكثر من موضع يذكر ابن القيم كلام أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي عن الحديث أو عن سنده وهذه المواضع التي ذكر فيها ابن القيم كلام الضياء حسب ما ورد في طبعة دار ابن كثير الطبعة الثانية سنة ١٤١٩هـ ففي (ص١٩١ ذكر موضعين وفي ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٢٩، ٣٣٣).

وكذلك فعل الحافظ ابن كثير في نهاية كتابه «البداية والنهاية» وقد قام المحقق أيمن بن عارف الدمشقي بإخراج كتاب صفة الجنة للحافظ ابن كثير مستلاً من كتاب «البداية والنهاية» وها هي المواضع التي ذكر فيها الحافظ ابن كثير كلام الحافظ الضياء حسب ما ورد في طبعة مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ (ص٣٨، ٥٢، ١٠٠، ١٠٥، ١١٧، ١٤٣، ١٤٥، ١٦٥، ١٧٥).

وسوف أعزو هذه النقولات إلى أماكنها في كتابنا هذا إن شاء الله.

٢ـ موضوعــــه:

جمع المصنف رحمه الله في هذا الكتاب الأحاديث التي تصف لنا الجنة، فذكر عدد أبواب الجنة، وسعة هذه الأبواب، وذكر أول زمرة تدخل الجنة، وتفضيل بعض أهل الجنة على بعض، وأعلى منزلة في الجنة، وأعلى الجنات وأفضلها، وأفضل أهل الجنة منزلة، وذكر عدد درجات الجنة، وذكر تكلم الجنة. وبنائها وتربتها ولونها ونورها وخيامها وغرفها وفرشها ودوابها وريحها، وشجرها وثمرها وطعام أهلها وشرابهم، وأنهار الجنة وسوقها ولباس أهلها ونسائها، وغناء الحور العين ونكاح أهل الجنة وغير ذلك مما يتعلق بوصفها ووصف نعيمها.

٣ـ منهج المؤلف فيــه:

يذكر المؤلف رحمه الله عنواناً ثم يتبعه في الغالب بجملة دعائية، كأن يقول: نسأل الله من فضله، اللهم أدخلنا الجنة بفضل رحمتك، نسأل الله الجنة بفضله وكرمه، وهكذا.

ربما ساق حديثاً واحداً تحت العنوان أو ساق حديثين أو أكثر، في الغالب يعزو الأحاديث إلى مخرجيها من كتب السنة، وربما اكتفى باسم المخرج وربما سكت، وقد يذكر موضع الحديث باسم الكتاب، وربما تكلم عن بعض رجال الحديث وإن كان في الحديث علة ذكرها، وربما أيضاً نقل تصحيح أو تحسين الترمذي، وقد يذكر كلام الطبراني، وربما ذكر بعض موافقاته لأصحاب كتب السنة أو شيوخهم.

٤ ـ وصف النسخة الخطية:

«كتاب صفة الجنة» للحافظ الضياء المقدسي من مصورات مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ٧٩٥٠/خ عدد لوحاتها ٦٢ لوحة ما عدا لوحة الغلاف، كتبت بخط نسخي، عدد الأسطر ١٣ مقاس ١٧× ١٢,٥ سم هذه النسخة كتبت سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بعد وفاة المصنف بـ ٩٨ سنة عن نسخة كتبت في حياة المصنف بدليل قول الناسخ على غلاف المخطوط وكذا في لوحة ١/أ: «متع الله المسلمين بطول حياته».

ولا أنسى أن أزجي آيات شكري إلى الأخ والأستاذ الفاضل عبد الله العجلان مدير قسم المخطوطات بجامعة الإمام الذي سهّل لي تصوير المخطوط، فجزاه الله خير الجزاء وأحسنه.

عملي في هذا الكتاب:

١ ـ نسخ المخطوط حسب قواعد الإملاء الحديثة.

٢ ـ تصويب الأخطاء والتصحيفات.

٣ ـ ضبط النص.

٤ ـ إذا وجد سقط في المتن أثبته من مصادر التخريج ووضعته بين معكوفين.

٥ ـ عزو الآيات إلى أرقامها وسورها.

٦ ـ تخريج الأحاديث، فما كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفى غالباً

بالعزو إليهما وما كان في غيرهما ذكرت من صحّح أو ضعّف الحديث ممن يعتمد على قولهم في ذلك.

٧ ـ قدمت للكتاب بمقدمة وترجمت للمصنف ووصفت المخطوط وبينت طريقة عملي في الكتاب.

٨ ـ فهرست للآيات والأحاديث والغريب والفوائد والمراجع والموضوعات.

ولقد حرصت أن يكون عملي هذا على جادة الصواب، فإن كان ـ وهذا ما أرجوه ـ فهو محض توفيق ومنة من الرب الكريم سبحانه وتعالى. وإن كان فيه خلل أو خطأ أو تخليط ـ وهذا ما لا أرجوه ـ فهو مني ومن الشيطان، والله بريء منه ورسوله.

هذا وأسأل الله عز وجل أن يتقبل صنيعي هذا، وأن يجعله في موازين حسناتي، مقرباً من جناته ومرضاته مبعداً من ناره وغضبه وعذابه.

كتبه أبو عبد الرحمن

صبري بن سلامة بن شاهين

بمدينة الرياض

في ٧ من شوال ١٤٢٢هـ

صورة للغلاف

كتاب صفة الجنة تاليف الشيخ الامام
العالم الزاهد الفاضل ضياء الدين ابي عبد الله محمد بن
عبد الواحد بن احمد بن عبد الله المقدسي متع الله المسلمين
بطول حياته غفر الله له ونفع الله بها صاحبها
وكاتبها وقاريها بكرمه ومنه وفضله ولله
الحمد والمنة وصلواته على نبينا محمد واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا

رضي الله عن ابي بكر الصديق
وعن عمر ابن الخطاب وعن عثمان
ابن عفان وعن علي ابن ابي
طالب وعن اصحاب رسول
الله اجمعين واحشرنا في زمرتهم
يا رب العالمين

صورة لوحة ١ (أ، ب)

ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها
ملأى فيقول له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل
عشرة امثالها او ان لك عشرة امثال
الدنيا فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى
بدت نواجذه قال فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة
اتفق البخاري ومسلم على اخراجه فهذه رواية
اخرجه البخاري في صفة الجنة عن عثمان بن ابي
شيبة عن جرير واخرجه ايضا في التوحيد عن محمد بن
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور
قال هذا هو والله اعلم محمد بن يحيى بن عبد الله
بن خالد بن فارس الذهلي ابو عبد الله النيسابوري
عن ابيه عن علي ... قال رسول الله

اني لاعلم آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل
منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا
ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه
وارفعوا عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا
كذا وكذا وعملت يوم كذا كذا وكذا وكذا فيقول
نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار
ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة
فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها ها هنا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
هكذا اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال قال
صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له
وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له
خادم ويغدى عليه ويراح كل يوم بثلثمائة صحفة

٦١

صورة اللوحة قبل الأخيرة ٦١ (أ، ب)

إلا آنية من ذهب في كل صحفة لون ليس في الأخرى وإنه
ليلتذ أوله كما يلتذ آخره ومن الأشربة ثلثمائة إناء
في كل إناء لون ليس في الآخر وإنه ليلتذ أوله كما يلتذ
آخره وإنه ليقول يا رب لو أذنت لي لأطعمت أهل
الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وإن له
من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة سوى
أزواجه من الدنيا وإن الواحدة منهن ليأخذ
مقعدها قدر ميل من الأرض كذا أخرجه الإمام
أحمد في مسنده . تمت آخر الكتاب من صفة الجنة
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
تسليمًا كثيرًا ورحم الله من دعا لكاتبه بخاتمة الخير
ولأمة محمد صلى الله عليه وسلم
كتبت في مستهل جمادى الأولى في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة

صورة اللوحة الأخيرة (٦٢/أ)

كتــــاب
صفــة الجنـــة

تأليـــف

الشيخ الإمام العالم الزاهد الفاضل ضياء الدين أبي عبد الله
محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله المقدسي
متع الله المسلمين بطول حياته غفر الله لـه
ونفع الله بها صاحبها وكاتبها وقارئها
بكرمه ومنه وفضله
ولله الحمد والمنة وصلواته على نبينا محمد وآله وأصحابه
وسلامه تسليماً [كثيراً][(١)].
ورضي الله عن أبي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب
وعن عثمان بن [عفان][(٢)] وعن علي بن أبي طالب
وعن أصحاب رسول الله أجمعين
[واحشرني][(٣)] في زمرتهم يا رب العالمين[(٤)].

---

(١) في الأصل: «كثير»، وما ذكرته هو الصواب.
(٢) في الأصل: «عوف»، وماذكرته هو الصواب.
(٣) في الأصل: «واحشر»، وما ذكرته هو الصواب. وهذا كله من صنيع النساخ.
(٤) من قولـه: «تسليماً كثيراً» إلى هنا كتب بخط عريض مختلف.

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

قال الشيخ الحافظ العالم العابد ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي متع الله المسلمين بطول [حياته][1].

ذكر عدد أبواب الجنة

نسأل الله من فضله أن يدخلناها

١ـ عن سهل بن سعد؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**في الجنة ثمانية أبواب: باب منها يسمى الريان، لا يدخله إلا الصائمون**»[2].

صحيح اتفق البخاري ومسلم على إخراجه. فرواه البخاري في صفة الجنة، كما أخرجاه عن [سعيد][3] بن أبي مريم غير أنه قال: «**فيها باب يسمى**»، ورواه في كتاب الصوم عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال. ورواه مسلم في الصوم.

٢ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق زوجين من**

---

(١) رسمت في الأصل هكذا: «حيوته».

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة أبواب الجنة (رقم ٣٢٥٧)، وكذا في كتاب الصوم، باب الريان للصائمين (رقم ١٨٩٦)، ومسلم في كتاب الصيام، باب فضل الصيام (رقم ١١٥٢).

(٣) في الأصل: (سعد) والتصويب من كتب التخريج.

مالــه في سبيل الله؛ دُعِيَ من أبواب الجنة/ وللجنة أبواب، فمن كان من [١/أ]
أهـل الصلاة دعي من باب الصلاة. ومن كان من أهل الصدقة دعي من بـاب الصدقة. ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب اجهاد. ومن كان مـن أهـل الصوم دعي من باب الريان»[١]. فقال أبو بكر: والله يا رسول الله مـا عـلى أحـد من ضرورة دعي من أيها دعي، فهل يُدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال: «نعم، وأرجو أن تكون منهم».

صحيح أخرجه البخاري. ومسلم بنحوه من حديث الزهري.

٣ـ عـن شـرحبيل بـن شُفْعَة قال: لقيني عتبة بن عبدٍ السلمي قال: سمعـت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يُتوفى لـه ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل»[٢].

أخرجه ابن ماجه في سننه.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب الريان للصائمين (رقم ١٨٩٧)، وكذا في كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» (رقم ٣٦٦٦)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب من جمع الصدقة وأعمال البر (رقم ١٠٢٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده (رقم ١٦٠٤)، وأحمد في مسنده (٤/ ١٨٣، ١٨٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٥ رقم ٣٠٩)، وأبو نعيم في صفة الجنة (١/ ١٧ رقم ١٧٠)، إسناده حسن وهو صحيح لغيره، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٥٧٧٢).

ذكر أول من يفتح لـه باب الجنة
وأول من يقرعه

٤ـ عـن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:/ «آتي باب الجنة [١/ب] يـوم القـيامة، فاسـتفتح. ويقـول الخـازن: من أنت؟ فأقول: محمد. قال: يقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك»[1].

صحيح. أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان.

٥ ـ عـن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة»[2].

٦ـ عـن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يفتح لـه بـاب الجـنة، إلا أن امرأة تبادرني. فأقول لها: مالكِ؟ أو ما أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتامي»[3].

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب في قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة» (رقم ١٩٧) وأحمد (٣/ ١٣٦) وعبد بن حميد (رقم ١٢٧١) والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٨٠) والبغوي (رقم ٤٣٣٩)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٢٣٥).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب في قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة» (رقم ١٩٦/ ٣٣١).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢/ ٧ رقم ٦٦٥١)، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٥): رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن عجلان وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

ذكر سعة أبواب الجنة

اللهم أدخلنا الجنة بفضل رحمتك

٧ـ عن أبي هريرة قال: وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع. وكان أحب الشاة إليه، فنهش نهشة. وقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة». ثم نهش أخرى. وقال: «أنا سيد
الناس يوم القيامة» فلما/ رأى أصحابه لا يسألونه. قال: «ألا ١/٢
تتقون[(١)]؟» قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر» وذكر حديث الشفاعة. وقال في آخره: «فأنطلق فآتي العرش، فأقع ساجداً لربي. فيقيمني رب العالمين مقاماً لم يقمه أحداً قبلي، ولن يقيمه أحداً بعدي. فيقول: يا محمد أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخرى. والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة، ما بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر ومكة لا أدري أي ذلك؟»[(٢)].

قال: صحيح. اتفق البخاري ومسلم على إخراجه. فأحد طرق
البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك عن أبي حيان يحيى بن/ ٢/ب

---

(١) كذا بالأصل: «الا تتقون» وجاء تفسيرها في حاشية الأصل: أي: «ألا تحذرون» بينما عند مسلم في رواية أخرى: «ألا تقولون كَيْفَهْ؟» كذا بهاء السكت.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ...﴾ (رقم ٤٧١٢). ومسلم في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (رقم ١٩٤).

سعيد عن أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي بنحوه. وفي رواية أبي حيان: «لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى».

ورواه مسلم من طرق: أحدها هذه التي رويناه منها.

٨ ـ عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن الدنيا قد آذنت بصُرم، وولّت حَذّاءَ. وإنما بقي صُبَابَةٌ كصُبابةِ الإناء [يتصابها][1] صاحبها، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم. فلقد ذكر لنا أن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مسيرة أربعين سنة، وليأتين عليه يوم وهو كظيظُ الزحام[2].

أخرجه مسلم في صحيحه.

٩ـ عن شيبان بن فروخ عن حماد بن سلمة قال: سمعت الجريري

---

(١) ما بين المعكوفين في الأصل: «يصطبها» والتصويب من مصادر التخريج.
وآذنت: أي أعلمت. بصُرم بضم الصاد وسكون الراء أي بانقطاع وذهاب.
وحذّاء فتح الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة أي مسرعة. وصُبابة بضم الصاد أي البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء.
يتصابُها بتشديد الباء أي يشربها. وكظيظ الزحام أي ممتلئ. وهو لفظ أحمد، ولكن في صحيح مسلم: «وهو كظيظ من الزحام».

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق (رقم ٢٩٦٧)، مطولاً. وكذا أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١٧٦) مختصراً. وفي ترجمة عتبة في الحلية (١/ ١٧١) مطولاً، وأحمد في المسند (٤/ ١٧٤).

يحدث حكيم بن معاوية عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ/ قال: «أنتم ١/٣
[تُوَفُّون][1] سبعين أمة، أنتم آخرها وأكرمها على الله. وما بين مصارعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً. وليأتين عليه يوم وله كظيظ»[2].

رواه الإمام أحمد في مسنده. وفيه: «وإنه لكظيظ».

١٠ـ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ: قال: «إن ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة أربعين سنة»[3].

ذكر ما بين البابين من أبواب الجنة

١١ـ عن عاصم بن لقيط أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ قال: قلت يا رسول الله! فما الجنة والنار؟ قال: «العمر

---

(١) ما بين المعكوفين في الأصل: «توافون» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد كما قال المصنف في مسنده (٤/ ٤٤٧)، (٥/ ٣، ٥)، وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ٤٠٩، ٤١١)، والدارمي في كتاب الرقاق، باب في قول النبي ﷺ «أنتم آخر الأمم» (٢/ ١٦٩ رقم ٢٧٦٣) والترمذي في كتاب التفسير، باب ومن سورة آل عمران (٥/ ٢٢٦ رقم ٣٠٠١). وابن ماجه في كتاب الزهد (٢/ ١٤٣٣ رقم ٤٢٨٨).
وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ رقم ١٦٩٨).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٩) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١٧٧). وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ٩٢٤) وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٤٥٩ رقم ١٢٧٥). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٠) رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.
قلت: يشهد له حديث معاوية بن حَيْدَة رضي الله عنه وحديث عتبة بن غزوان الذي قبله وهو عند مسلم.

[إلهك][1] إن للنار سبعة أبواب ما فيهن بابان إلا يسير الراكب سبعين عاماً. وأن للجنة ثمانية أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً»[2][3].

(١) ما بين المعكوفين ليس بالأصل. فأثبته من مصادر التخريج لاستقامة الكلام.

(٢) جاء في حاشية الأصل قوله: «بلغ».

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ١٣، ١٤) والطبراني في معجمه الكبير (١٩/ ٢١١ ـ ٢١٤ رقم ٤٧٧) وابن أبي عاصم في كتاب السنة (١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٩ رقم ٦٣٦) وعبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب السنة رقم (رقم ٩٥١) وابن خزيمة في التوحيد (رقم ٢٧١) والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٦٠ ـ ٥٦٤) وهو حديث طويل. قال الحاكم: هذا حديث جامع في الباب صحيح الإسناد كلهم مدنيون ولم يخرجاه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٤٣) رواه عبد الله والطبراني بنحوه وأحد طريقي عبد الله إسنادها متصل ورجالها ثقات، والإسناد الآخر، وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط أن لقيطاً. وذكر ابن القيم هذا الحديث مختصراً كما هو هنا في حادي الأرواح (ص٩٨) وذكره مطولاً في زاد المعاد (٣/ ٦٧٣ ـ ٦٧٨) وأثنى على الحديث ثناءً عاطراً بقوله: هذا حديث كبير جليل، تنادي جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة، لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن المغيرة ابن عبد الرحمن المدني رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري، وهما من كبار علماء المدينة، ثقتان محتج بهما في الصحيح، احتج بهما إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، ورواه أئمة أهل السنة في كتبهم وتلقوه بالقبول وقابلوه بالتسليم والانقياد ولم يطعن أحد منهم فيه ولا في أحد من رواته. ثم ذكر رحمه الله من رواه من الأئمة وذكر كلام ابن منده فقال: ولم ينكره أحد ولم يتكلم في إسناده، بل رووه على سبيل القبول والتسليم ولا ينكر هذا الحديث إلا جاحد أو جاهل أو مخالف للكتاب والسنة. وقال ابن كثير في صفة الجنة (ص٢٢) فإنه حديث مشهور.

ذكر مفتاح الجنة

نسأل الله من فضله

١٢ـ عن معاذ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «مفتاح الجنة/ شهادة ٣/ب
أن لا إله إلا الله»[١].

كنت أطوف على هذا الحديث في ذكر مفتاح الجنة، فرأيت فيما يرى النائم قبل أن أجده كأن بيت مسعود بن أبي بكر قد سألوني أن أطلب من النبي ﷺ فيها .ومعه جماعة من الصبيان فيها، وأنا أنتظره حتى ينزل منها فغاب عني كيف كان نزوله منها، وكأنني اجتمعت معه ﷺ في بعض المساجد، وكأنه قاعد وأنا قائم، وعليه ثوب أخضر أو أزرق، كأنه عنابي وعمامة بيضاء. فقال لي: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا عليّ، فإنه من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشراً»[٢]. ثم نظر إليّ ﷺ فقال: «إن هذا مفتاح جيد». أو نحو هذا. ثم انتبهت، فبقيت لحظة أتذكره، وإذا المؤذن يؤذن لصلاة الفجر.

---

(١) أخرجه احمد في مسنده (٥/ ٢٤٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١٨٩). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢١) رواه أحمد والبزار وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ. وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة، وهذا منها.
وضعف الحديث الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ١٣١١).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ... (رقم ٣٨٤). وسيأتي هذا الحديث عند المصنف رحمه الله (رقم ٢٢).

٤/أ ذكر أن الجنة لا يدخلها/ أحد إلا بجواز

١٣ـ عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله لفلان ابن فلان، أدخلوه جنة عالية، قطوفها دانية»[١].

١٤ـ عن سلمان الفارسي؛ أن النبي ﷺ قال: «يعطى المؤمن جوازاً على الصراط: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان: أدخلوه جنة عالية، قطوفها دانية»[٢].

ذكر أول زمرة تدخل الجنة

نسأل الله بفضله وكرمه أن يجعلنا منهم، آمين

قرئ على الشيخ الإمام الزاهد أبي علي عمر بن علي بن عمر الواعظ الحربي رحمه الله، ونحن نسمع بها أخبركم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به.

١٥ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تلج
٤/ب الجنة صورهم على صورة القمر كليلة البدر/ لا يبصقون فيها،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٧٢ رقم ٦١٩١) وفي الأوسط (٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ رقم ٢٩٨٧). والخطيب في تاريخه (٥/ ٥) في ترجمة أحمد بن محمد البروجردي.

وذكر الحديث الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠١) وعزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط ولم يتكلم عليه.

(٢) انظر ما قبله.

ولا يمتخطون فيها، ولا يتغوطون فيها، آنيتهم وأمشاطهم الذهب والفضة، ومجامرهم من ألوة، ورشحهم المسك لكل واحد منهم زوجتان يُرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم، ولا تباغض، قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشية»[1].

صحيح. اتفق البخاري ومسلم على إخراجه، فرواه البخاري في صفة الجنة عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك. وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق كلاهما عن معمر بنحوه.

ذكر الزمرة الثانية من أهل الجنة

١٦ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على ضوء أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتفلون، ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب/ ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، ١/٥
وأزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجلٍ واحدٍ على صورة أبيهم آدم عليه السلام ستون ذراعاً في السماء»[2].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (رقم ٣٢٤٥). ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيًا (رقم ٢٨٣٤/ ١٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته (رقم ٣٣٢٧). ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم (رقم ٢٨٣٤/ ١٥).

صحيح. اتفق البخاري ومسلم على إخراجه. أخرجه البخاري في خلق آدم عليه السلام. ورواه مسلم في آخر كتابه، جميعاً عن قتيبة بن سعيد عن جرير بنحوه. ورواه مسلم أيضاً عن أبي خيثمة، كما أخرجاه غير أنه قال: «على أشد كوكب».

ذكر أن الله عز وجل فضل بعض أهل الجنة على بعض وأن الله يبلغ بفضله من أراد من المؤمنين درجة الأنبياء عليهم السلام

١٧ـ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من**
٥/ب **الأفق من المشرق أو المغرب/ لتفاضل ما بينهم**» قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء، لا يبلغها غيرهم. قال: «**بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين**»(١).

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه.

رواه البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله عن مالك، وأخرجه مسلم كما أوردناه، وروايتهما سواء غير أن في رواية البخاري: «**في الأفق**».

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (رقم ٣٢٥٦). ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء (رقم ٢٨٣١).

١٨ـ عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في أفق السماء**»(١).

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه. رواه البخاري عن القعنبي عن عبد العزيز بن حازم عن أبيه. وأخرجه مسلم عن قتيبة. ووقع لنا موافقة في شيخه وقالا جميعاً: «**الكوكب في السماء**».

١٩ـ عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تراءون أو ترون الكوكب الدري الغارب في الأفق الطالع في تفاضل الدرجات**»/ قالوا: يا رسول الله أولئك النبيون؟ قال: «**بلى والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله عز وجل وصدقوا المرسلين**»(٢). ٦/أ

هذا الحديث على شرط البخاري(٣)، والله أعلم.

٢٠ـ عن عائشة قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! والله إنك لأحب إليَّ من نفسي، وإنك لأحب من أهلي، وأحب

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق. باب صفة الجنة والنار (رقم ٦٥٥٥). ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء (رقم ٢٨٣٠).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٣٥، ٣٣٩)، والترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في ترائي أهل الجنة في الغرف (رقم ٢٥٥٦)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٩٠٧). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٢٠٢٧).

(٣) ذكر الحافظ ابن كثير قول الحافظ الضياء على هذا الحديث في كتابه صفة الجنة (ص٣٨).

إليَّ من ولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رُفِعْتَ مع النبيين، وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك. فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾»[1] الآية.

لا أعلم بإسناد هذا الحديث بأساً، والله أعلم.

ذكر أعلى منزلة في الجنة وما اسمها

٦/ب ٢١ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال/ حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته. إلا حلّت له الشفاعة يوم القيامة**»[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (رقم ٥٢). وأبونعيم في الحلية (٤/ ٢٤٠) في ترجمة إبراهيم النخعي. وقال: هذا حديث غريب من حديث منصور وإبراهيم، تفرد به فضيل وعنه العابدي.

وقال السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٥٨٨): أخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفة الجنة وحسنه عن عائشة وذكره.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٠): رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران العابدي، وهو ثقة.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب الدعاء عند النداء (رقم ٦١٤). وفي كتاب التفسير، باب ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (رقم ٤٧١٩).

أخرجه البخاري في صحيحه عن علي بن عياش.

٢٢ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول: ثم صلوا عليّ، فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً. ثم سلوا لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلّت عليه الشفاعة»**[1].

صحيح. أخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن سلمة المرادي وترك ذكر ابن لهيعة.

٢٣ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا صليتم عليّ فسألوا الله لي الوسيلة»** قيل: يا رسول الله! وما الوسيلة؟ قال: **«أعلى درجة/ في الجنة، لا ينالها إلا رجل واحد، وأرجو أن أكون أنا هو»**[2]. ١/٧

كذا رواه الإمام أحمد رضي الله عنه في مسنده.

٢٤ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«سلوا الله لي الوسيلة، فإنه لم يسألها لي عبد في الدنيا إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً**

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله الوسيلة (رقم ٣٨٤).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٢٦٥) والترمذي في كتاب المناقب، باب في فضل النبي ﷺ (رقم ٣٦١٢)، وقال: هذا حديث غريب، إسناده ليس بالقوي وكعب ليس هو بمعروف، ولا نعلم أحداً روى عنه غير ليث بن أبي سليم.

يوم القيامة»[1].

قال سليمان بن أحمد: لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا موسى بن أعين.

ذكر أعلى الجنات وأفضلها

نسأل الله من فضله

٢٥ـ عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وجتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن»**[2].

صحيح اتفق البخاري ومسلم على إخراجه، فرواه البخاري في كتاب التوحيد عن علي بن المديني. ورواه مسلم في كتاب الإيمان عن نصر بن علي

---

(١) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (رقم ٦٣٧).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٣٨): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن عبد الملك الحراني، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات. قلت [أي الهيثمي]: وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة.

وحسن الحديث الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (رقم ٢٥٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ (رقم ٤٨٧٨)، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (رقم ٧٤٤٤). ومسلم في كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى (رقم ١٨٠).

وغيره كلهم/ عن عبد العزيز بن عبد الصمد، ووقع لنا موافقة في شيخ ٧/ب
مسلم.

٢٦ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقًا على الله عز وجل أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها» قالوا: يا رسول الله! أفلا نخبر الناس؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله عز وجل للمجاهد في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تُفَجَّرُ أو تَفَجَّرُ أنهار الجنة»[1].

شك أبو عامر.

صحيح، أخرجه البخاري عن إبراهيم بن منذر عن محمد بن فليح عن أبيه بمعناه.

٢٧ـ عن أنس بن مالك، أن أم الربيع ابنة البراء، وهي أم حارثة
ابن سراقة أتت النبي ﷺ/ فقالت: يا رسول الله: ألا تحدثني عن حارثة ـ ٨/أ
وكان قُتِلَ يوم بدر، أصابه سهم غرب ـ فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه البكاء. فقال: «يا أم حارثة! إنها جنان في

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين في سبيل الله (رقم ٢٧٩٠).
وفي كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ (رقم ٧٤٢٣).
جاء في الموضع الأول: «جاهد» وفي الموضع الثاني: «هاجر» كما هو هنا.

الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى»[1].

قال قتادة: الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها.

أخرجه البخاري بنحوه في الجهاد عن محمد بن عبد الله عن حسين بن محمد أبي أحمد عن شيبان.

٢٨ـ عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى هؤلاء الصلوات الخمس وصام شهر رمضان» لا أدري ذكر زكاة أم لا؟ «كان حقًّا على الله أن يغفر له، هاجر أو قعد حيث ولدته أمه» قلت: يا رسول الله! ألا أخرج فأوذن الناس؟ فقال: «لا، ذر الناس يعملون، فإن في الجنة مائة درجة بين كل درجتين منهما مثل ما بين

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب من أتاه سهم غرب فقتله (رقم ٢٨٠٩).

قال الحافظ في الفتح (٦/ ٢٦) قوله: إن أم الربيع بنت البراء. كذا لجميع رواة البخاري، وقال بعد ذلك: وهي أم حارثة بن سراقة وهذا الثاني هو المعتمد، والأول وهم نبه عليه غير واحد من آخرهم الدمياطي. فقال: قوله: أم الربيع بنت البراء وهم، وإنما هي الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك بن النضر... ثم قال: ووقع في رواية ابن خزيمة المذكورة أن الربيع بنت البراء بحذف «أم» فهذا أشبه بالصواب، لكن ليس في نسب الربيع بنت النضر أحد اسمه البراء، فلعله كان فيه: «الربيع عمة البراء» فإن البراء بن مالك أخو أنس بن مالك فكل منهما ابن أخيها أنس بن النضر وقد رواه الترمذي وابن خزيمة أيضاً من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فقال: عن أنس أن الربيع بنت النضر أتت النبي ﷺ وكان ابنها حارثة بن سراقة أصيب يوم بدر... ثم قال رحمه الله: والظاهر أن لفظ «أم» و«بنت» وهم كما تقدم توجيهه قريباً، والخطب فيه سهل ولا يقدح ذلك في صحة الحديث ولا في ضبط رواته.

السماء والأرض، وأعلى درجة منها الفردوس/ وعليها يكون العرش، ٨/ب
وهي أوسط شيء في الجنة، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله تعالى فسألوه الفردوس»[(١)].

أخرجه الترمذي في صفة الجنة بنحوه عن قتيبة وأحمد بن عبدة الضبي كلاهما عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار.

وأخرج ابن ماجه من قوله: «فإن الجنة مائة درجة» إلى آخره عن سويد ابن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم.

٢٩ـ عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، والفردوس أعلاها درجة، ومنها [تُفَجَّرُ][(٢)] الأنهار الأربعة، والعرش فوقها، فإذا سألتم الله فسألوه الفردوس الأعلى»[(٣)].

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة درجات الجنة (رقم ٢٥٣٠). وابن ماجه في كتاب الزهد، باب صفة الجنة (رقم ٤٣٣١). والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٧ ـ ١٥٨ رقم ٣٢٧).

قال الترمذي: وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٥٢): رواه البزار وهو من رواية عطاء بن يسار عن معاذ ولم يسمع منه.

وقال ابن حجر في الفتح (٦/ ١٢): مع أن بين عطاء بن يسار ومعاذ انقطاعاً.

(٢) ما بين المعكوفين أثبته من سنن الترمذي.

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة درجات الجنة (رقم ٢٥٣١).

أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع.

٣٠ـ عن سمرة قال: قال رسول الله [صلى الله][١] عليه وسلم: «**الفردوس ربوة الجنة، وأعلاها، وأوسطها، ومنها تفجر أنهار الجنة**»[٢]/. ١/٩

سعيد بن بشير كان شعبة يوثقه، وتكلم فيه غيره، وقد روي من غير هذا الطريق.

٣١ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل، فينظر الله في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره، فيمحو ما يشاء ويثبت. ثم ينظر في الساعة الثانية في جنة عدن، وهي مسكنه الذي يسكن، لا يكون معه فيها أحد إلاّ الأنبياء والشهداء والصديقون، وفيها ما لم يره أحد، ولا**

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٥٨ رقم ٦٨٨٦) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١١).

وقد روي موقوفاً على قتادة كما عند أحمد في المسند (٣/ ٢٦٠).

وعن أنس مرفوعاً عند الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المؤمنون (رقم ٣١٧٤).

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٢٠٠٣).

وقال الألباني (٤/ ٤٢٧) عن قوله: «والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها»: وبالجملة فهذه الزيادة التي عند الترمذي شاذة لا تثبت في الحديث عن أنس، والراجح أنها مدرجة كما بينتها رواية أحمد، لكن يشهد لها حديث سمرة بن جندب. وذكر الحديث.

خطر على قلب بشر، ثم يهبط آخر ساعة من الليل، فيقول: ألا مستغفر يستغفرني فأغفر له، ألا سائل يسألني فأعطيه، ألا داع يدعوني فأستجيب له. حتى يطلع الفجر، وكذا قال الله عز وجل: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] فيشهده الله وملائكته»[١].

٣٢ـ عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله بنى الفردوس/ بيده، وحظرها على كل مشرك وكل مدمن الخمر سكير»[٢]. ٩/ب

٣٣ـ عن عبد الله بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله تبارك وتعالى ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده. ثم قال: وعزتي لا يدخلها مدمن خمر

---

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٥): رواه البزار وفيه زيادة بن محمد وهو ضعيف.

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٩٤): والحديث في نزول الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثابت فيه أحاديث صحاح، إلا أن زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظ لم يات بها الناس ولا يتابعه عليها منهم أحد.

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٨ ـ ٣٩): هذا الحديث من عمل زيادة بن محمد ولم يتابعه عليه أحد. قال البخاري: هو منكر الحديث. وقال ابن حبان: هو منكر الحديث جدًا، يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٩٨): فهذه ألفاظ منكرة، لم يات بها غير زيادة.

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٦١) وفي الحلية (٣/ ٩٤ ـ ٩٥) في ترجمة داود بن أبي هند. وقال: غريب من حديث داود عن أنس رضي الله عنه.

وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ١٧١٩).

ولا الديوث». قالوا: يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما الديوث؟ قال: «الذي يقر السوء في أهله»[1].

اسم أبي معشر: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تكلم فيه بعض العلماء.

ذكر أفضل أهل الجنة منزلة

نسأل الله من فضله

٣٤ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه، ينظر إلى أزواجه وسرره وخدمه. وإن أفضلهم منزلة من ينظر في وجه الله تعالى [كل]**[2] **يوم مرتين**»[3].

١٠/أ رواه الترمذي بنحوه. وقال: رواه من غير وجه عن ابن عمر مرفوعاً/

(١) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٣). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٤٧) وقال: هذا مرسل، وفيه ـ إن ثبت ـ دلالة على أن الكتب هاهنا بمعنى الخلق.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من الأصل وأثبته من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب منه (رقم ٢٥٥٣)، وفي التفسير، باب ومن سورة القيامة (رقم ٣٣٣٠)، وقال: هذا حديث غريب. وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٨٧) في ترجمة عبد الملك بن أبجر.

وأحمد في مسنده (٢/ ١٣، ٦٤) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٥٧١٢، ٥٧٢٩) وأبو الشيخ في العظمة (٣/ ١١١٠ ـ ١١١١رقم ٦٠٤). وهو ضعيف لضعف ثوير قال عنه الذهبي: واهي الحديث.

ورواه عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه.

قلت: رواه أبو نعيم عن إسرائيل عن ثوير قال: سمعت ابن عمر يقول: إن أدناه: قال: ألف سنة. وقال إسرائيل: لا أعلم ثوير إلا رفعه إلى النبي ﷺ.

ذكر أفضل ما يعطى أهل الجنة

نسأل الله من فضله

٣٥ـ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة! فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك؟ فيقول: الا [أعطيكم][(١)] أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟! فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً»[(٢)].

صحيح، هكذا أخرجه مسلم، رواه البخاري عن معاذ بن أسد عن عبد الله بن المبارك.

---

(١) في الأصل: «أعطيتكم» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) اخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار (رقم ٦٥٤٩). وفي كتاب التوحيد، باب كلام الرب مع أهل الجنة (رقم ٧٥١٨). ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبداً (رقم ٢٨٢٩).

٣٦ـ عن جابر بن عبد الله/ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ. قال الله عز وجل: هل تشتهون شيئاً فأزيدكم؟ قالوا: يا ربنا ما خير ما أعطيتنا؟ قال: رضواني أكبر»[(١)].

هذا عندي على شرط الصحيح، والله أعلم.

ذكر عدد درجات الجنة

٣٧ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام»[(٢)].

أخرجه الترمذي في صفة الجنة، عن عباس العنبري، عن يزيد بن هارون وقال: حديث حسن صحيح. وعنده: «ما بين كل درجتين مائة عام».

---

(١) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة بلفظ قريب (رقم ٢٨٣). وابن حبان كما في الموارد (رقم ٢٦٤٧) والحاكم في المستدرك (١/ ٨٢). وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٣٣٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٢٨) وحسنه محققه.

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٤/ ٣٦٠ رقم ١٨٨٥): منكر بلفظ «خمسمائة» ا.هـ.

أما رواية الترمذي التي أشار إليها المصنف فقد أخرجها في كتاب صفة الجنة، باب ماجاء في صفة درجات الجنة (رقم ٢٥٢٩) وأحمد في المسند (٢/ ٢٩٢).

وحاول ابن القيم رحمه الله التوفيق بين الروايتين في حادي الأرواح (ص١١٨) فقال: ولا تناقض بين تقدير ما بين الدرجتين بالمائة وتقديره بالخمسمائة لاختلاف السير في السرعة والبطء، والنبي ﷺ ذكر هذا تقريباً للأفهام. اهـ.

٣٨ـ عن أبي سعيد؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**للجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن وسعتهم**»[١].

رواه الترمذي عن قتيبة عن ابن لهيعة.

ذكر أن الله عز وجل بفضله وكرمه أعد/ لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ١/١١

٣٩ـ عن أبي هريرة؛ عن النبي ﷺ: «**قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. مصداق ذلك في كتاب الله:** ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾»[٢] [السجدة: ١٧].

كذا أخرجه مسلم في صحيحه، وقد رواه البخاري عن الحميدي وعلي ابن المديني عن سفيان هو ابن عيينة.

٤٠ـ عن سهل بن سعد يقول: شهدت من رسول الله ﷺ مجلساً

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب في صفة درجات الجنة (رقم ٢٥٣٢). وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٣١) وأحمد (٣/ ٢٩) وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٥٣٠ رقم ١٣٩٨).
قال الترمذي: هذا حديث غريب. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ١٨٨٦).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (رقم ٣٢٤٤)، وفي كتاب التفسير، باب قوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (رقم ٤٧٧٩، ٤٧٨٠)، وفي كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ (رقم ٧٤٩٨). ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (رقم ٢٨٢٤).

وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر». ثم اقترأ هذه الآية:

١١/ب ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا / وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝١٦ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾»[1] [السجدة: ١٦، ١٧].

رواه مسلم في صحيحه عن هارون.

٤١ـ عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة رفعه ابن أبجر ولم يرفعه مطرف. قال: «قال موسى عليه السلام: يا رب أخبرني عن أدنى أهل الجنة منزلة. قال: نعم! هو رجل يجيء بعدما نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم، فيقال له: ادخل الجنة. فيقول: يا رب! وكيف أدخلها وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم؟! فيقال: أما ترضى أن يكون لك مثل ما كان للملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت ربي. فيقول. فإن لك مثله ومثله. وعقد سفيان أصابعه الخمس. فيقول:

١٢/أ رضيت ربي. فيقول: فإن لك هذا ما اشتهيت نفسك ولذت/ عينك. فيقول: رضيت ربي. قال موسى: يا رب فأخبرني عن أعلى أهل الجنة منزلة؟ قال: نعم! أولئك الذين أردت، وسأخبرك عنهم، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم ترَ عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر. ومصداق ذلك في كتاب الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (رقم ٢٨٢٥).

﴿مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾»[1] [السجدة: ١٧].

صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، عن سعيد بن عمرو الأشعثي ومحمد بن أبي عمر العدني وبشر بن الحكم، عن سفيان بن عيينة بنحوه، وفي رواية ابن أبي عمر يرفعه إلى رسول الله ﷺ.

ذكر تكلم الجنة

٤٢ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله جنة عدن[2] خلق ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ثم قال لها: تكلمي. فقالت: قد أفلح المؤمنون»[3]/. ١٢/ب

ذكر بناء الجنة

نسأل الله من فضله أن يدخلنا الجنة

٤٣ـ عن أبي هريرة يقول: قلنا: يا رسول الله! إذا رأيناك رقت قلوبنا، وكنا من أهل الآخرة، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد؟! قال: «لو تكونون» أو قال: «لو أنكم تكونون على كل حال

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان،باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (رقم ١٨٩).

(٢) قوله: «خلق الله جنة عدن» تكرر في الأصل.

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١٦). والطبراني في معجمه الكبير (١١/ ١٨٤ رقم ١١٤٣٩).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٠): رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وأحد إسنادي الطبراني في الأوسط جيد.

على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم، ولزارتكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم». قال: قلنا: يا رسول الله! حدثنا عن الجنة: ما بناؤها؟ قال: «لبنة ذهب ولبنة فضة، وملاطها[1] المسك، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران. من يدخلها ينعم لا ييأس[2]، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه. ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر ودعوة
١/١٣ المظلوم/ تحمل على الغمام، وتفتح لها أبواب السموات، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين»[3].

كذا أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ورواه الترمذي.

٤٤ـ عن ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ عن الجنة، فقال: «من

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٧): الملاط: الطين الذي يُجعل بين سافِي البناء يملط به الحائط: أي يخلط.

(٢) قوله: «لا ييأس» رسمت في الأصل: «لا يباس» بياءين، وما أثبته من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥)، والترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها (رقم ٢٥٢٦). وعبد بن حميد (رقم ١٤٢٠) والطيالسي (رقم ٢٥٨٣) والحميدي (رقم ١١٥٠) وابن المبارك في الزهد (رقم ١٠٧٥).

وقال الألباني في الصحيحة (٢/ ٦٥٧): لكنه حديث حسن أو صحيح بشواهده المتقدمة وغيرها.

وأخرج الترمذي الجزء الأخير منه «ثلاثة لا ترد دعوتهم» في كتاب الدعوات، باب في العفو والعافية (رقم ٣٥٩٨) وقال: هذا حديث حسن.

يدخل الجنة يحيا لا يموت، وينعم لا ييأس[1]، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه». قيل: يا رسول الله! كيف بناؤها؟ قال: «لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها مسك أذفر[2]، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران»[3].

٤٥ـ عن فاطمة أنها قالت للنبي ﷺ: أين أمنا خديجة؟ قال: «في

---

(١) قوله: «لا ييأس» رسمت في الأصل هكذا: «لا ييؤس» بياءين والهمزة على الواو وما أثبته من مصادر التخريج، بينما جاء في مسند أحمد طبعة مؤسسة الرسالة (١٣/ ٤١٠): «لا يَبْؤُسُ» بالباء الموحدة.

قال ابن القوطية في كتاب الأفعال (ص٢٨٢): وعلى فَعُلَ وفعِلَ: بَؤُس باساً: شَجُع وباسَةً أيضاً وبَئِسَ بؤسا وبُؤْسى: ساءت حاله، وبؤس أيضاً: بَئِسَ.

وكذا قال السرقسطي في كتاب الأفعال (٤/ ١٢٣).

وقال ابن الأثير في النهاية (١/ ٨٩): يقال: بَئِسَ يَبْأَس بُؤساً وباساً: افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بائس. ثم قال: ومنه في صفة الجنة: «إن لكم أن تنعُموا فلا تبؤسوا» بَؤُس يَبْؤُس ـ بالضم فيهما ـ بأساً إذا اشتد حزنه. والمبتئس: الكاره الحزين.

وانظر: مقاييس اللغة لابن فارس (١/ ٣٢٨).

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦١): أدفر: أي طيب الريح. والذَّفَر بالتحريك: يقع على الطيب والكريه. ويُفرَّق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به.

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٩٦). وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ١٢).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٠): رواه الطبراني بإسناد حسن الترمذي لرجاله.

أخرج الفقرة الأولى منه مسلم من حديث أبي هريرة في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في دوام نعيم أهل الجنة (رقم ٢٨٣٦).

وهذا الحديث يعد شاهداً للذي قبله.

بيت من قصب[1]، لا لغو فيه ولا نصب [بين مريم][2] وآسية[3] امرأة فرعون». قالت: أمن هذا القصب؟ قال: «لا، من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت»[4].

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن فاطمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به صفوان بن عمرو.

ذكر تربة الجنة

نسأل الله/ الجنة بفضله وكرمه ١٣/ب

٤٦ـ عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «دخلت الجنة فإذا فيها جنابذ[5] اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك»[6].

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٧): القصب في هذا الحديث: لؤلؤ مُجوَّف واسع كالقصر المُنيف.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، فأثبته من مصادر التخريج.

(٣) رسمت في الأصل هكذا: «وايسية».

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٤٤٣) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٢٦) رواه الطبراني في الأوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها ولم أعرفه ولا أظنه سمع منها، والله أعلم، وبقية رجاله ثقات.

(٥) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٥): الجنابذ جمع جُنْبُذة وهي القبة.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الطهارة، باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء (رقم ٣٤٩). وفي أحاديث الأنبياء، باب ذكر إدريس عليه السلام (رقم ٣٣٤٢). ومسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات (رقم ١٦٣).

جاء عند البخاري في الموضع الأول: «حبايل» وفي الموضع الثاني «جنابذ» كما هو هنا.

صحيح مختصر من حديث المعراج، اتفق البخاري ومسلم على إخراجه بطوله من حديث يونس بن يزيد الأيلي، فرواه البخاري في الصلاة من غير طريق: أحدها عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد. رواه مسلم في كتاب الإيمان عن حرملة بن يحيى المصري. ووقع لنا موافقة.

٤٧ـ عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ سأل ابن صائد عن تربة الجنة؟ فقال: درمكة[١] بيضاء، مسك خالص. فقال رسول الله ﷺ: «صدق»[٢].

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ١١٤): الدَّرمك: هو الدقيق الحُوَّارَى. وكذا في القاموس (ص٩٣٨) وأضاف: والتراب الناعم.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر ابن صياد (رقم ٢٩٢٨).

هكذا جاء في هذه الرواية أن السائل هو رسول الله ﷺ والمسؤول هو ابن صائد. ويقال عنه أيضاً: ابن صياد. بينما جاء في رواية أخرى أن السائل هو ابن صياد والمسؤول هو رسول الله ﷺ جاءت عند مسلم بعد هذه الرواية.

اختُلِف في ابن صياد هل هو الدجال أم لا؟ جاء عند مسلم عن محمد بن المنكدر قال: رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابنَ صائدٍ الدجالُ. فقلت: أتحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ. فلم ينكره النبي ﷺ. أخرجه مسلم (رقم ٢٩٢٩).

بينما جاء عند البخاري ومسلم أن عمر انطلق مع النبي ﷺ في رهط قِبَل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أُطُم بني مغالة، وقد قارب ابن صياد الحُلُم، فلم يشعر حتى ضرب النبي ﷺ بيده، ثم قال لابن صياد: «تشهد أني رسول الله؟» فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين. فقال ابن صياد للنبي ﷺ: «أتشهد أني رسول الله؟» فرفضه وقال: «آمنت بالله ورسله» فقال له: «ماذا ترى؟» قال ابن صياد: يأتيني صادق =

صحيح، أخرجه مسلم بنحوه.

ذكر لـــون الجنـــة

نسأل الله بفضله وكرمه

١/١٤ ٤٨ـ عـن ابـن عـباس؛ أن رسـول الله ﷺ/ قـال: «خلق الله الجنة بيضـاء، وأحـب الـزي إلى الله البـياض، فليلبسه أحياؤكم، وكفنوا [فيه] موتـاكم» ثـم أمـر بـرعاء الشـاء، فجمعت، فقال: «من كان ذا غنم سود فلـيخلط بهـا بيضـاء» فجاءتـه امـرأة، فقالت: يا رسول الله! إني اتخذت غنماً سوداً فلا أراها تنمو؟ قال: «عفّري»(١).

= وكـاذب. فقـال الـنبي ﷺ: «خلط عليك الأمر» ثم قال لـه النبي ﷺ: «إني قد خبأت لك خبيئاً» فقـال ابـن الصـياد: هو الدُّخُّ. فقال: «اخسأ، فلن تعدو قدرك» فقال عمر رضي الله عنه: دعـني يـا رسـول الله أضـرب عنقه. فقال النبي ﷺ: «إن يكنه فلن تسلّط عليه، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله». أخرجه البخاري (رقم ١٣٤٥) ومسلم (رقم ٢٩٣٠). وانظر في ذلك «فتح الباري» (٦/ ١٧٢ ـ ١٧٤).

(١) أخـرجه مختصـراً أبـو نعـيم في صـفة الجـنة (رقم ١٢٩، ١٣٠). والآجري في الشريعة (٣/ ١٣٥٧ ـ ١٣٥٨ رقم ٩٢٨).

وذكـره كـاملاً كمـا هـو هـنا ابن القيم في حادي الأرواح (ص٢٠٠). وحكم عليه الألباني بالوضـع في السلسـلة الضعيفة (رقم ٨٠٠). وقولـه: «عفّري» أي بيضي بمعنى اخلطي فيها غنماً بيضاء.

ذكر نور الجنة

نسأل الله بفضله وكرمه

٤٩ـ عن زميل بن سماك سمع أباه يحدث أنه لقي عبد الله بن عباس بالمدينة بعدما كف بصره. فقال: يا ابن عباس! ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء من فضة، كأنها مرآة: قلت: ما نورها؟ قال: ما رأيت الساعة التي تكون فيها قبل طلوع الشمس فذلك نورها، ألا إنه ليس فيها شمس ولا زمهرير.

قال: قلت: فما أنهارها؟ أفي أخدود؟ قال: لا، ولكنها تجري على [أرض][1] الجنة. مستكفة لا تفيض هاهنا ولا هاهنا. قال الله لها: كوني فكانت.

قلت: فما حلل الجنة/ ؟ قال: فيها شجرة فيها ثمر، كأنه الرمان ١٤/ب
فإذا أراد وَلِيُّ الله منها كسوة انحدرت إليه من غصنها، فانفلقت له عن سبعين حلة ألوانا بعد ألوان، ثم تستطبق فترجع كما كانت[2].

---

(١) في الأصل: «الأرض» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ١٤٧). وضعّف سنده الأخ عمرو عبد المنعم في تحقيقه لصفة الجنة.

وكذا أخرجه أبو نعيم مختصراً في موضعين من صفة الجنة (رقم ٢١١) و (٣١٧) وحسن المنذري إسناده في الترغيب والترهيب (٤/ ٥١٨).

ذكر موضع سوط في الجنة ونحوه

٥٠ ـ عن سهل بن سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها»[(١)].

أخرجه البخاري عن القعنبي.

٥١ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لِقِيدُ سوط أحدكم من الجنة خيرٌ مما بين السماء والأرض»[(٢)].

أخرجه الإمام أحمد في المسند، وهذا على شرط الصحيحين، والله أعلم.

٥٢ـ عن أبي عمرو بن الحارث أن سليمان بن حميد حدثه أن عامر ابن سعد بن أبي وقاص قال سليمان: لا أعلم إلا أنه حدثني عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: «لو أن ما أقل[(٣)] ظفر من الجنة/ برز للدنيا ١٥/ب لتزخرفت له ما بين السماء والأرض[(٤)]»[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (رقم ٣٢٥٠). وكذا في كتاب الرقاق، باب مثل الدنيا في الآخرة (رقم ٦٤١٥).

(٢) أخرجه احمد في المسند (٢/ ٣١٥)، وابو يعلى في مسنده (١١/ ٢٠٤ رقم ٦٣١٦).

(٣) كذا بالأصل في الموضع الأول من صفة الجنة لأبي نعيم وفي سائر المواضع: «يُقِلُّ».

(٤) كذا بالأصل وفي الموضع الأول من صفة الجنة لأبي نعيم وفي سائر المواضع: «ما بين خوافق السماوات والأرض». وجاء عند ابن أبي الدنيا «ما بين الخوافق والسماوات والأرض».

(٥) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٥٧)، (٢١٠)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة =

رواه الترمذي أطول من هذا.

ذكــر الخيــام في الجنــة

نسأل الله من فضله بفضله

٥٣ـ عـن أبـي بكـر بـن عـبد الله بـن قيس عن أبيه، عن النبي ﷺ قـال: «**إن لـلمؤمن في الجـنة [خـيمة]**(١) **مـن لؤلؤة واحدة مجوّفة، طولها ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً**»(٢).

هكـذا أخـرجه مسلم في صحيحه. وقد أخرجه البخاري أيضاً عن حجـاج ابـن مـنهال عـن همـام عـن أبي عمران بنحوه، وقال: «**ثلاثون مـيلاً**». وقـال: قـال أبـو عـبد الصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران «**ستون مـيلاً**». وقد رواه أيضاً من رواية أبي عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران.

= (رقـم ٢٨٩) وأحمد في المسند (١/ ١٦٩، ١٧١)، والترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة أهل الجنة (رقم ٢٥٣٨) و صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٥٢٥١).

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، فأثبته من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (رقم ٣٢٤٣) وفي كتاب التفسير، بـاب ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ (رقم ٤٨٧٩)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين (رقم ٢٨٣٨).

ذكــر غــرف الجنــة

نسأل الله من فضله بفضله

٥٤ـ عـن علـي رضـي الله عـنه قـال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لغرفاً يُرى ظهورها من بطونها/ وبطونها من ظهورها» فقام أعرابي فقال: يا رسول الله! لمن هي؟ قال: «لمن طيب الكلام، وأطعم الطعام، أدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام»[1]. ١٥/ب

أخرجه الترمذي عن علي بن حجر عن علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحاق، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق.

٥٥ـ عـن معاوية[2] بن سلاّم عن زيد بن سلاّم، حدثني أبو سلام، حدثني أبو معانق الأشعري حدثني أبو مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قـال: «[إن][3] في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في قول المعروف (رقم ١٩٨٤) وفي كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة غرف الجنة (رقم ٢٥٢٧).

وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٥٦) وابو يعلى في مسنده (١/ ٣٣٧ـ ٣٣٨ رقم ٤٢٨)، (١/ ٣٤٤ رقم ٤٣٨) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٢١) وقال: هذه حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وحسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٢١٢٣).

(٢) في الأصل: «عن أبي معاوية» بزيادة «أبي» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من الأصل فأثبته من مصادر التخريج.

ظاهرها، أعدها الله لمن أطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام»[١].

ورواه يحيى بن أبي كثير، فقال: عن معانق أو ابن[٢] معانق.

٥٦ ـ عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها» قال أبو مالك الأشعري[٣]: لمن هي/ يا رسول الله؟ قال: «لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائماً والناس نيام»[٤]. ١/١٦

هذا عندي إسناد حسن[٥]. وذِكرُ أبي مالك فيه مما يدل على صحته، لأن أبا مالك قد رواه [وإسناده أيضاً حسن][٦].

---

(١) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٣/ ٣٤٢ رقم٣٤٦٦، ٣٤٦٧)، وأحمد في مسنده (٥/ ٣٤٣) وابن حبان كما في الموارد (٢/ ٣٨٠ رقم ٦٤١) وحسن الحديث الألباني في صحيح الجامع (رقم ٢١٢٣).

(٢) كذا في الأصل: «ابن» بينما جاء في بعض المصادر «أبي» وقال الطبراني في الكبير (٣/ ٣٤٠): معانق أو أبو معانق أو ابن معانق عن أبي مالك الأشعري، هكذا يروى اسمه بالشك.

(٣) جاء في رواية أحمد: «فقال أبو موسى الأشعري» بينما جاء في المواضع الأخرى: فقال أبو مالك. كما هو هنا.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٧٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ٨٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي وأخرجه أيضاً في (١/ ٣٢١)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه أيضاً الذهبي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٥٧) رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

(٥) ذكر هذا القول الحافظ ابن كثير في صفة الجنة ص٥٢.

(٦) في الأصل: «إسناده وأيضاً حسن» وصوبت العبارة من حادي الأرواح لابن القيم (ص٢٠٥) =

ذكر شجر الجنة

٥٧ـ عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها»[(١)].

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن إسحاق بن راهويه عن مغيرة المخزومي عن وهيب.

٥٨ـ عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها»[(٢)].

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن إسحاق مع الحديث الأول، إلاّ أن البخاري قال: وقال إسحاق.

٥٩ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، اقرءوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾

١٦/ب [الواقعة: ٣٠]، وقال: قال/ رسول الله ﷺ: «لقاب قوس أو سوط في

= حيث نقل قول الحافظ الضياء.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (رقم ٦٥٥٢)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (رقم ٢٨٢٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (رقم ٦٥٥٣)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة لا يقطعها (رقم ٢٨٢٨).

الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب»[1].

رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن سنان عن فليح، ولم يذكر «السوط»، وقال: «مما طلعت عليه الشمس أو تغرب».

وروى مسلم من رواية الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها».

٦٠ـ عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠] قال: «في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عامة لا يقطعها»[2].

أخرجه البخاري في صفة الجنة عن روح بن عبد المؤمن عن يزيد ابن زريع.

٦١ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً أو مائة سنة، هي شجرة الخلد»[3].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة رقم (٣٢٥٢، ٣٢٥٣) وأخرج القطعة الأولى منه في كتاب التفسير، باب قوله: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ (رقم ٤٨٨١)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (رقم ٢٨٢٦/٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة رقم (٣٢٥١).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٤٣)، (رقم ٦٣)، وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٤٠٣)، وأحمد في مسنده (٢/ ٤٥٥، ٤٦٢)، وأبو داود الطيالسي (رقم ٢٥٤٧) وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ١٤٥٧)، والدارمي في كتاب الرقاق، باب في أشجار الجنة رقم (٢٨٤٢).

كذا رواه الإمام أحمد في مسنده.

1/17 ٦٢ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال/ رجل: يا رسول الله! ما طوبى؟ قال: «**شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها**»[1].

رواه حرملة فذكره ابن باده.

٦٣ـ عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما في الجنة [شجرة]**[2] **إلا ساقها من ذهب**»[3].

أخرجه الترمذي في صفة الجنة عن عبد الله بن سعيد أبي سعيد الكندي الأشج وقال: حديث حسن غريب.

٦٤ـ عن أبي سعيد عن النبي ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله!

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٧١)، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٥١٩ ـ ٥٢٠ رقم ١٣٧٤) وابن حبان كما في الموارد (٨/ ٣٤٦ رقم ٢٦٢٥) وفي صحيحه (١٦/ ٢١٣ رقم ٧٢٣٠) وأورده السيوطي في الجامع (رقم ٥٣١٢) والبوصيري في إتحاف الخيرة (٧/ ٣٤٢ رقم ٧٠١٠) وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٦٣٩ رقم ١٩٨٥)، وصحيح الجامع (رقم ٣٩١٨).

(٢) ما بين المعكوفين ليس بالأصل، فأثبته من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٤٠٠) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٤٨) والترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة شجرة الجنة (٤/ ٦٧١ ـ ٦٧٢ رقم ٢٥٢٥) وابن حبان كما في الموارد (٨/ ٣٤٥ رقم ٢٦٢٤). وذكره السيوطي في الجامع (رقم ٧٩٥٣).

قال الترمذي: حسن غريب. وصححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٥٦٤٧).

طوبى لمن رآك وآمن بك. قال: «طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني» فقال رجل: يا رسول الله! وما طوبى؟ قال: «شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها»(١).

٦٥ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نخل الجنة جذوعها من زمرد أخضر [وكربها](٢) ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم(٣) [وحللهم](٤) وثمرها أمثال القلال والدلاء، أشد بياضاً من اللبن/ وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ليس فيه عجم(٥). ١٧/ب

---

(١) انظر حديث رقم ٦٢.

(٢) ما بين المعكوفين في الأصل: «وكوبها» والتصويب من مصادر التخريج.
والكَرَبُ. قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٦١) هو بالتحريك أصل السَّعَف وقيل: ما يبقى من أصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي. وكذا قال صاحب مجمع بحار الأنوار (٤/ ٣٨٩).
بينما جاء في المستدرك بدلاً منها قوله: «كرانيفها». وقال في مجمع بحار الأنوار (٤/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦) بكرنافة هي أصل السعفة الغليظة وجمعه الكرانيف.

(٣) كذا في الأصل وفي كثير من المصادر بينما جاء في صفة الجنة لابن أبي الدنيا «مقاطعهم».
قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨١): وقيل: المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع كالأزر والأردية. ثم قال: ومن الثاني: حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة: «منها مقطعاتهم وحللهم» ولم يكن يصفها بالقصر، لأنه عيب.

(٤) ما بين المعكوفين تصحف في الأصل إلى: «وخلدهم» والتصويب من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه ابن ابي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٥١) والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وأخرجه ابو نعيم في موضعين: (رقم ٣٥٤) من قول سعيد بن جبير (ورقم ٤٠٦) مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ والصواب أنه موقوف على عبد الله بن عباس، وله حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي. =

٦٦ـ عن عكرمة عن ابن عباس قال: الظل الممدود: شجرةٌ في الجنة على ساق، قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام في كل نواحيها. قال: فيخرج إليها أهل الجنة، أهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها. قال: فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو [كان][(١)] في الدنيا[(٢)].

ذكر ثمر الجنة

نسأل الله من فضله

٦٧ـ عن عبد الله بن عباس قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ والناس معه، فذكر صلاة الكسوف، وفيه: قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت[(٣)]؟ فقال: «إني رأيت الجنة أو أُريت الجنة، فتناولت منها عنقوداً، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا»[(٤)].

= وكذا أخرجه هناد بن السري في الزهد (١/ ٩١ ـ ٩٢ رقم ٩٩)، (١/ ٩٥ رقم ١٠٧).

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، فأثبته من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٤٠٤) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٤٥) قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٢٩٠): هذا أثر غريب، وإسناده جيد قوي حسن. وقال المنذري في الترغيب (٤/ ٥٢٠): وقد صححها ابن خزيمة والحاكم وحسنها الترمذي.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٨٠): أي أحجمت وتأخرت إلى وراء.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب رفع البصر إلى الأمام في الصلاة (رقم ٧٤٨)، =

صحيح، اتفق البخاري/ عن القعنبي وعبد الله بن يوسف 1/18
وإسماعيل ابن أبي أويس، ثلاثتهم عن مالك. ورواه مسلم عن محمد ابن رافع عن إسحاق بن عيسى عن مالك.

٦٨ـ عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَتْ لي[1] سدرة المنتهى في السماء السابعة، نبقها مثل قلال هجر وورقها مثل آذان الفيلة، يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان، فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: أما النهران الباطنان ففي الجنة. وأما النهران الظاهران فالنيل والفرات»[2].

رواه البخاري بنحوه من رواية شعبة عن قتادة عن أنس تعليقاً. وفي صحيح مسلم من رواية ثابت عن أنس، «ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى[3]، وإذا ورقها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال».

= وفي كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف جماعة (رقم ١٠٥٢)، وفي كتاب النكاح، باب كفران العشير (رقم ٥١٩٧). ومسلم في كتاب الكسوف، باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (رقم ٩٠٧).

(١) كذا بالأصل وفي الموضع الأول من صحيح البخاري، بينما في الموضعين الأخيرين: «رُفِعتُ إلى».

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (رقم ٣٢٠٧). وفي كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج (رقم ٣٨٨٧). وفي كتاب الأشربة، باب شرب اللبن (رقم ٥٦١٠). ومسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلاة (رقم ١٦٢).

(٣) كذا بالأصل وفي رواية مسلم بالألف واللام: «إلى السدرة المنتهى» وهو على وفق قواعد =

٦٩ـ عن جابر قال: بينا نحن في صلاة الظهر إذ تقدم رسول الله ﷺ فتقدمنا، ثم تناول شيئاً ليأخذه ثم تأخّر، فلما قضى الصلاة قال له
١٨/ب أبي بن كعب/: يا رسول الله! صنعت اليوم في الصلاة شيئاً ما كنت تصنعه؟ قال: «إنه عُرِضَت عليّ الجنة، وما فيها من الزهرة والنضرة، فتناولت منها قطفاً لآتيكم به فحيل بيني وبينه، ولو آتيتكم به لأكل منه من بين السماء والأرض لا ينقصونه»[1].

روي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ: «فعرضت عليَّ الجنة حتى لو تناولت منها قطفاً أخذته» أو قال: «تناولت منها قطفاً فقصرت [يدي][2] عنه». هذا القدر في صحيح مسلم.

٧٠ـ عن يحيى بن أبي كثير عن عامر بن زيد [البكالي][3] أنه سمع عتبة بن عبدٍ السلمي يقول: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن

= اللغة. جاء في أوضح المسالك (٣/ ٩٢)، «تختص الإضافة اللفظية بجواز دخول أل على المضاف في خمس مسائل: إحداها: أن يكون المضاف إليه بال، كـ: الجعد الشعر. وقوله: ......شفاءٌ، وهن الشافياتُ الحوائِم»

(١) أخرجه احمد في المسند (٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣) و(٥/ ١٣٧، ١٣٨) وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ١٠٣٦) والحاكم في المستدرك (٤/ ٦٠٤ ـ ٦٠٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

والقطعة التي ذكرها المصنف وعزاها إلى مسلم فقد أخرجها في صحيحه في كتاب الكسوف، باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (رقم ٩٠٤).

(٢) ما بين المعكوفين ليس بالأصل، فأثبته من صحيح مسلم.

(٣) في الأصل: «البتكالي» والتصويب من مصادر التخريج.

الحوض وذكر الجنة، ثم قال الأعرابي: فيها فاكهة؟ قال: «نعم، وفيها شجرة تدعى طوبى». فذكر شيئاً لا أدري ما هو؟ قال: أي شجر أرضنا تشبه/ ؟ قال: «ليست تشبه شيئاً من شجر أرضك». 1/19

فقال النبي ﷺ: «أتيت الشام؟» قال: لا. قال: «تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة، تنبت على ساق واحد، وينفرش أعلاها». قال: ما عظم [أصلها]؟[1] قال: «لو ارتحلت جَذَعَة من إبل أهلك ما أحطت بأصلها، حتى تنكسر ترقوتها هرماً». قال: فيها عنب؟ قال: «نعم». قال: فما عظم العنقود؟ قال: «مسيرة شهر للغراب الأبقع ولا يفتر». قال: فما عظم الحبّة؟ قال: «هل ذبح أبوك تيساً من غنمه قط عظيماً؟» قال: نعم. قال: «فسلخ إهابه، فأعطاه أمك. قال: اتخذي لنا منه دلواً؟» قال: نعم. قال الأعرابي: فإن تلك الحبّة لتشبعني وأهل بيتي؟ قال: «نعم وعامة عشيرتك»[2].

هكذا أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في مسنده.

---

(١) في الأصل: «أهلها» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) اخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٨٣ ـ ١٨٤) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٤٦) والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٧ ـ ١٢٨ رقم ٣١٢، ٣١٣) وابن حبان كما في الموارد (٨/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠ رقم ٢٦٢٦، ٢٦٢٧). وابن جرير الطبري في تفسيره (١٣/ ١٤٩) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٦ ـ ٤١٧): رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وفي الكبير وأحمد باختصار عنهما، وفيه عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات. وصحح إسناده القرطبي في كتاب التذكرة (ص٥٢٩). وكذا الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة (٢/ ٣٣٠ رقم ٧١٦).

٧١ـ عن أسماء بنت أبي بكر قالت: سمعت رسول الله ﷺ وذكر سدرة المنتهى فقال: «يسير في ظل الفنن[١] الراكب منها مائة سنة/ » أوقال: «يستظل في الفنن منها مائة راكب. فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال»[٢].

رواه الترمذي في ذكر ثمار الجنة عن أبي كريب عن يونس بن بكير بنحوه. وقال: شك يحيى. وقال: حديث غريب.

٧٢ـ عن عتبة بن عبدٍ السلمي رضي الله عنه قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله! أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكاً منها. يعني: الطلح. فقال رسول الله ﷺ: «إن الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل [خصوة][٣] التيس الملبود، فيها سبعون لوناً من الطعام لا يشبه لونٌ

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٧٦): والأفنان: جمع فنن، وهو الخصلة من الشعر، تشبيهاً بغُصن الشجرة. ومنه حديث سدرة المنتهى «يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة».
وقال الفيروزآبادي في القاموس (ص١٢٢٢): والفنن محركة: الغصن.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثمار أهل الجنة (رقم ٢٥٤١) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٤٣٥) وهناد في الزهد (١/ ٩٨ رقم ١١٥) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٧ ـ ٨٨ رقم ٢٣٤) والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٩) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٣) في الأصل: «خضوة» بالضاد المعجمة، والصواب بالصاد المهملة، كما في مصادر التخريج.
قال ابن القوطية في كتاب الأفعال ص(٢٠٦): وخصى الفحلَ خِصَاءً: قطع ذكره، =

[الآخر][1] »[2].

التيس الملبود: الذي قد اجتمع شعره بعضه على بعض[3].

٧٣ـ عن سليم بن عامر قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم. / قال: أقبل أعرابي يوماً ١/٢٠
فقال: يا رسول الله! ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية، وما كنت أرى في الجنة شجرة تؤذي صاحبها؟ قال رسول الله ﷺ: «**وما هي؟**» قال: السدر، فإن له شوكاً مؤذياً. قال رسول الله ﷺ: «**أليس الله يقول: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ وخضد الله شوكه، فجعل مكان كل شوكة ثمرة، فإنها لتنبت ثمراً تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لوناً طعام ما فيها لون**

= والبهيمةَ: سلّ أنثييه، والصومُ الإنسانَ: قطعه عن النساء. وكذا قال السرقسطي في الأفعال له (١/ ٥٠٤).

(١) في الأصل: «آخر» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٤٧) وفي الحلية في ترجمة حبيب بن عبيد (٦/ ١٠٣)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٣٠ رقم ٣١٨). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٧): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٥): التيس الملبود: أي المكتنز اللحم، الذي لزم بعضه بعضاً فتلبد. اهـ.
وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي في «تفسير غريب ما في الصحيحين» ص١٧٦: لبّد الرجل رأسه يلبده، أي جعل فيه شيئاً من الصمغ المحلول ليتلبد الشعر، والفاعل ذلك برأسه مُلبِّدٌ.

يشبه الآخر»[1].

٧٤ـ عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى»[2].

لا أعلم أنه روي إلا من هذا الطريق، وعبَّاد تكلّم فيه بعض العلماء[3].

٧٥ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة، علمه صنعة كل شيء وزوده من ثمار الجنة، فثماركم
٢٠/ب هذه من ثمار الجنة/ غير أنها تغير وتلك لا تغير»[4].

٧٦ـ عن أبي إسحاق عن البراء في قوله: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ قال: أدنيت ليتناولوها وهم نيام.

حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق عن البراء في قوله: ﴿ وَذُلِّلَتْ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ١٠٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٦) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. إلا أن الحاكم زاد في سنده فقال: عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه. وسند ابن أبي الدنيا قال عنه محققه: إسناده مرسل.

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة بلفظ قريب (رقم ٣٤٥) والطبراني في الكبير واللفظ له (٢/ ١٠٢ رقم ١٤٤٩) والبزار (٤/ ٢٠٠ رقم ٣٥٣٠) وكذا أخرجه من طريق آخر (رقم ٣٥٣١) وفيه إسحاق بن إدريس وهو ضعيف. انظر: لسان الميزان (١/ ٣٥٢).

(٣) ذكر ابن كثير قول الحافظ الضياء هذا في صفة الجنة (ص١٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني والبزار كما في الكشف (٣/ ١٠٢ رقم ٢٣٤٤)، والبيهقي في البعث (رقم ١٨٠) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٤٣) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٠ ـ ٢٠١): رواه البزار والطبراني ورجاله ثقات.

قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ قال: وذللت لهم يقطعون منها كيف شاؤوا[١].

ذكر طعام أهل الجنة وذكر أكلهم وشرابهم

نسأل الله من فضلــه

٧٧ـ عـن جابـر قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «يـأكل أهـل الجـنة ويشـربون ولا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يبولون، طعامهم ذلك جشاء كريح المسك، ويلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس»[٢].

أخرجه مسلم في صحيحه عن سعيد بن يحيى الأموي بنحوه.

ورواه أيضاً مـن روايـة طـلحة بن نافع عن جابر، وفيه قالوا: فما بـال الطعـام/ ؟ قـال: «جشـاء ورشـح كرشـح المسك، يلهمون التسبيح ١/٢١
والحمد».

٧٨ـ عـن زيـد بـن أرقـم جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي ﷺ فقـال: يـا أبـا القاسـم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون؟ قال: «نعم

---

(١) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٥١) وابن أبي شيبة (١٣/ ١٤٠ رقم ١٥٩٣٠) والطبري في تفسيره (٢٩/ ٦١) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٣٧٤) إلى الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وعبدالله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها، باب في صفات الجنة واهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيًا (رقم ٢٨٣٥/ ٢٠). والرواية الثانية عنده (برقم ٢٨٣٥/ ١٨).

والـذي نفـس محمـد بـيده إن أحدهـم لـيعطى قـوة مائة رجل في الأكل والشـرب والجمـاع والشـهوة» قـال: فـإن الذي يأكل ويشرب تكون لـه الحاجـة؟ ولـيس في الجنة أذى. قال: «يكون حاجة أحدهم رشحاً يفيض من جلودهم كرشح المسك، فيضمر بطنه»[1].

رواه الإمـام أحمد بنحوه في مسنده عن أبي معاوية محمد بن حازم. وأخرجه النسائي بنحوه عن علي بن حجر عن [علي][2] بن مسهر.

٧٩ـ عـن عـبد الله بـن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إنـك لتـنظر إلى الطـير في الجـنة فتشـتهيه فـيخر بـين يديـك مشويًا»[3].

(١) أخـرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٦٧، ٣٧١)، وعبد بن حميد في المنتخب (١/ ٢٤٣ رقم ٢٦٣) والدارمي في كـتاب الرقاق، باب في أهل الجنة ونعيمها (رقم ٢٨٢٨) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (رقم ٣٦٥٨).

قـال الهيـثمي في المجمـع (١٠/ ٤١٩): ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة.

وقال ابن القيم في حادي الأرواح ص(٢٦٨) وفي المسند وسنن النسائي بإسناد صحيح على شرط الصحيح. وذكره.

وذكـر الحـافظ ابـن كـثير في صـفة الجـنة (ص١٠٥) حديث زيد بن أرقم هذا، ثم قال: قال الحـافظ الضـياء. وهـذا عـندي على شرط مسلم، لأن ثمامة ثقة، وقد صح سماعه من زيد ابن أرقم.

(٢) في الأصل: «عبد الأعلى» والتصويب من كتب التخريج.

(٣) أخـرجه ابـن أبـي الدنـيا في صـفة الجنة (رقم ١٠٤) والبزار كما في الكشف (٤/ ٢٠٠ رقم ٣٥٣٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٤١). =

٨٠ ـ عن ثابت قال: قال أنس: كان رسول الله ﷺ/ تعجبه ٢١/ب
الرؤيا، فربما رأى الرجل الرؤيا فسأل عنه إذا لم يكن يعرفه، فإذا أُثني عليه معروف كان أعجب لرؤياه إليه، فأتته امرأة فقالت: يا رسول الله رأيت كأني أتيت فأخرجت من المدينة، فأدخلت الجنة، فسمعت وجبة [ارتجت][1] لها الجنة فنظرت فإذا فلان بن فلان، وفلان بن فلان، فسمت اثني عشر رجلاً كان رسول الله ﷺ قد بعث سرية قبل ذلك، فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم، فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر البيذخ أو البيذج[2] قال: فغمسوا فيه فخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر، فأتوا بصحفة من ذهب فيها بسر، فأكلوا من بسره ما شاءوا، فما يقلبونها من وجه إلا أكلوا من الفاكهة ما أرادوا. وأكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية، فقال: ما كان من [أمرنا][3] كذا وكذا
فأصيب فلان/ وفلان حتى عد اثني عشر رجلاً. فدعا رسول الله ﷺ ٢٢/أ

= قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٨/ ٢٣٥ رقم ٧٨٦٣): رواه أبو يعلى الموصلي والبزار وابن أبي الدنيا والبيهقي، ومدار أسانيدهم على حميد الأعرج، وهو ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٧): رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف.

(١) رسمت في الأصل: «اتيحت» والتصويب من مصادر التخريج. بينما في الأحاديث المختارة «التجّت».

(٢) كذا بالأصل: بالخاء المعجمة من فوق في الأولى والثانية بالجيم.

(٣) في الأصل: «رؤيا» والمثبت من كتب التخريج.

المرأة [فقال: «قصي](1) رؤياك» فقصتها، وجعلت تقول: جيء فلان وفلان كما قال(2).

هذا عندي على شرط مسلم، وقد أخرج حديثاً بهذا الإسناد، رواه الإمام أحمد في المسند عن بهز بن أسد، وعفان عن سليمان بن المغيرة بنحوه.

٨١ ـ عن مسروق عن عبد الله في قوله جل وعلا: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ قال: الرحيق هو الخمر، والمختوم يجدون عاقبتها ريح المسك(3).

٨٢ ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾ قال: التسنيم: أشرف شراب أهل الجنة، يشربها المقربون صرفاً، ويمزج لأصحاب اليمين(4).

---

(١) ما بين المعكوفين ليس بالأصل، فأثبته من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٣٥) وأبو يعلى في مسنده (٦/ ٤٤ ـ ٤٥ رقم ٣٢٨٩) والمصنف في الأحاديث المختارة (٥/ ٩٥ ـ ٩٦ رقم ١٧١٦، ١٧١٧) وابن حبان كما في الإحسان (١٣/ ٤١٨ ـ ٤١٩ رقم ٦٠٥٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٦) والنسائي في السنن الكبرى (رقم ٧٦٢٢) وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٨ ـ ١٧٩): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه هناد بن السري في الزهد (١/ ٧٥ رقم ٦٤) وفيه: «طعم المسك». بدلاً من «ريح المسك» والطبري في تفسيره (٣٠/ ١٠٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٤٢ رقم ١٥٩٣٧، ١٥٩٣٨) والبيهقي في البعث (رقم ٣٢٦).

(٤) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٠٩) وعبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٥٧) والبيهقي في البعث (رقم ٣٢٧).

ذكر أول طعام يأكله أهل الجنة

٨٣ ـ عن أنس أن عبد الله بن سلام بلغه/ مقدم النبي ﷺ المدينة، ٢٢/ب
فأتاه فسأله عن أشياء قال: إني سائلك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي. قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومابال الولد ينزع إلى أبيه والولد ينزع إلى أمه؟ قال: «أخبرني بهن جبرائيل عليه السلام آنفاً» قال ابن سلام: فذاك عدو اليهود من الملائكة. قال: «أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب. وأول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت. وأما الولد فإذا سبق ماءُ الرجل ماءَ المرأة نزع الولد، وإذا سبق ماءُ المرأة ماءَ الرجل نزعت الولد»[1].

رواه البخاري بنحوه في خلق آدم عن محمد بن سلام عن مروان الفزاري عن حميد عن أنس، ومن غير طريق إلى حميد.

٨٤ ـ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ/ قال: كنت قائماً عند ١/٢٣
رسول الله ﷺ فجاء حبر من أحبار اليهود، فذكر حديثاً وفيه، فقال اليهودي: فما تحيتهم؟ كذا فيه ولعله: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: «زائدة[2] كبد الحوت». قال: فما غذاؤهم[1] على إثرها؟ قال:

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته (رقم ٣٣٢٩) وفي كتاب مناقب الأنصار (رقم ٣٩٣٨) بزيادة ولفظه هو الموافق لما أورده المصنف رحمه الله. وكذا في كتاب التفسير، باب قوله: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ (رقم ٤٤٨٠).

(٢) رسمت في الأصل هكذا: «زادة» بينما جاء في الصحيح: «زيادة»، «زائدة» وكلاهما شيء واحد، وهو أطيب ما في الكبد الذي هو طرفه.

«ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها» قال: فما شرابهم عليه؟ قال: «من عين تسمى سلسبيلا». قال: صدقت[2].

رواه مسلم عن الحلواني عن أبي توبة.

ذكر أنهار الجنة

نسأل الله الجنة بفضله وكرمه

٨٥ ـ عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهرٍ حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك. قال: فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر**»[3].

٢٣/ب رواه البخاري عن هدبة بن خالد بنحوه/.

٨٦ ـ عن أنس [بن][4] مالك عن النبي ﷺ قال: «**الكوثر نهر في الجنة وعدنيه ربي عز وجل**»[5].

---

(١) كذا بالأصل: بالذال المعجمة ويروى بالدال المهملة وصحح القاضي عياض الثاني، وقال: هو رواية الأكثرين.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحيض، باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما (رقم ٣١٥).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب في الحوض (رقم ٦٥٨١).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من الأصل.

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة (رقم ٤٠٠).

رواه مسلم عن أبي كريب عن ابن فضيل.

٨٧ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري، حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت يدي إلى ما يجري فيه من الماء، فإذا أنا بمسك أذفر، فقلت: لمن هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله عز وجل»[١].

٨٨ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة حافتاه الذهب، مجراه على الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك [وماؤه أحلى من العسل][٢]، وأشد بياضاً من الثلج»[٣].

أخرجه الترمذي في التفسير عن هناد عن محمد بن فضيل بنحوه، وقال: حديث حسن صحيح. ورواه ابن ماجه عن أبي سعيد عبد الله ابن سعيد الأشج بنحوه.

١/٢٤ ٨٩ ـ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الكوثر نهر في الجنة/

(١) أخرجه البخاري مختصراً في كتاب التفسير، باب سورة الكوثر ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ (رقم ٤٩٦٤) وأخرج قطعة منه في كتاب التوحيد، باب قوله ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ (رقم ٧٥١٧) وأحمد في المسند (٣/ ١٠٣) واللفظ له. وكذا أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٢٧) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٦٦). وانظر الحديث رقم (٨٥) السابق.

(٢) ما بين المعكوفين ليس بالأصل، فأثبته من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الكوثر (رقم ٣٣٦١). وابن ماجه في كتاب الزهد، باب صفة الجنة (رقم ٤٣٣٤). وأحمد في المسند (٢/ ٦٧). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

حافتاه من ذهب، يجري على الدر والياقوت، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد»[١].

٩٠ـ عن مجاهد ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ قال: الخير الكثير. قال: وقال أنس بن مالك: نهر في الجنة[٢].

وقالت عائشة: هو نهر في الجنة، ليس أحد يدخل إصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر[٣].

٩١ـ عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة بحر الماء وبحر الخمر وبحر اللبن وبحر العسل، ثم تشقق بعد منه

---

(١) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٢٦) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٦٧) وليس فيهما: «ألين من الزبد»، بينما وردت هذه العبارة عند الحاكم في المستدرك (١/ ٧٦) من حديث أبي بزرة. وقال: حديث صحيح على شرط مسلم.

(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكوثر: الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه.

قال أبو بشر: قلت لسعيد: إن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة؟ فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه.

أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب في الحوض (رقم ٦٥٧٨).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٦٨) وابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٣٢١ ـ ٣٢٢) وفي سنده أبو جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان. قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٨٠٧٧) صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة.

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص٢٦٠): وهذا معناه ـ والله أعلم ـ: أن خرير ذلك النهر يشبه الخرير الذي يسمعه حين يُدخل أصبعيه في أذنيه.

كأن ابن القيم رحمه الله بتأويله ذلك يميل إلى تصحيح الخبر وإن لم يصرح، والله أعلم.

الأنهار»[1].

أخرجه الترمذي في صفة الجنة عن محمد بن بشار عن يزيد بن هارون عن الجريري بمعناه، وقال: حديث حسن صحيح. والجريري اسمه سعيد بن إياس.

ورواه الإمام أحمد في مسنده عن يزيد بن هارون عن الجريري بنحوه.

٩٢ـ عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال: قال رسول
٢٤/ب الله ﷺ: «/ هذه الأنهار تشخب من جنة عدن في جوبة[2] ثم تصدّع بعد [أنهاراً][3]»[4].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٠٧) وفي الحلية (٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٨٣) وعبد بن حميد في المنتخب (١/ ٣٧٧ رقم ٤١٠) والترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة أنهار الجنة (رقم ٢٥٧١) وأحمد في المسند (٥/ ٥) وابن حبان كما في الموارد (٨/ ٣٤٤ رقم ٢٦٢٣). قال الترمذي:هذا حديث حسن صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٢١٢٢).

(٢) كذا بالأصل: «جوبة» بالباء الموحدة وفي بعض المصادر: «جونة» بالنون وكلاهما بالجيم المعجمة، وفي بعض المصادر بالحاء المهملة والياء المثناة من تحت «حوية».
والجوبة: الحفرة الواسعة المستديرة كما في النهاية لابن كثير (١/ ٣١٠). وكذا الجونة كما في النهاية أيضاً (١/ ٣١٨) هي التي يعد فيها الطيب ويحرز، أما الحوية: فهي الأرض الصلبة الملساء المحاطة بالحجارة أو التراب.

(٣) في الأصل: «أنهار» والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣١٤) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٨٤) وأحمد في مسنده (٤/ ٤١٦) كلاهما مطولاً، والطيالسي (رقم ٩٢٩) والدارمي في كتاب الرقاق، =

٩٣ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لعلكم تظنون أن أنهار الجنة خدود في الأرض، لا والله إنها لسائحة على وجه الأرض حافتاه قباب اللؤلؤ، وطينها المسك الأذفر» قيل: يا رسول الله! وما الأذفر؟ قال: «الذي لا خلط له»[١].

رواه أبو بكر بن أبي الدنيا عن يعقوب بن عبيد، عن يزيد بن هارون بإسناده موقوفاً لم يذكر النبي ﷺ.

ذكر ما في الدنيا من أنهار الجنة

٩٤ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سيحان وجيحان والفرات والنيل كلٌّ من أنهار الجنة»[٢].

= باب في جنات الفردوس (رقم ٢٨٢٥) وعبد بن حميد في المنتخب (١/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ رقم ٥٤٤).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٦٩) موقوفاً وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣١٦) موقوفاً على أنس ومرفوعاً وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٥) مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ في ترجمة سعيد ابن إياس الجريري.

قال المنذري في الترغيب (٤/ ٥١٨): والموقوف أشبه بالصواب.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب ما في الدنيا من أنهار الجنة (رقم ٢٨٣٩) وأحمد (٢/ ٢٨٩، ٤٤٠).

قال الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (١/ ٢٢٩): «هذا ولعل المراد من كون هذه الأنهار من الجنة ان اصلها منها، كما أن أصل الإنسان من الجنة، ويدل على ذلك لفظ الحديث المتقدم (١١١): «فجِّرت» فلا ينافي الحديث ما هو معلوم مشاهد من أن هذه الأنهار تنبع من منابعها المعروفة في الأرض، فإن لم يكن هذا هو المعنى أو ما يشبهه، =

كـذا أخرجه مسلم في صحيحه. ورواه الإمام أحمد عن عبد الله بن نمير.

٩٥ـ عـن ابـن عباس عن النبي ﷺ قال: «أنزل الله من الجنة خمسة
١/٢٥ أنهـار سـيحون، وهـو نهـر/ الهـند. وجـيحون وهـو نهـر بـلخ، ودجلة والفـرات وهمـا نهـرا العراق، والنيل وهو نهر مصر، أنزلها الله من عين واحـدة مـن عـيون الجـنة، مـن أسـفل درجـة من درجاتها على جناحي جـبريل عليه السلام، فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها مـنافع للـناس في أصـناف معايشهم، فذلك قولـه: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى الْأَرْضِ﴾ [المؤمـنون: ١٨] فـإذا كـان عـند خروج يأجوج ومـأجوج أرسـل جـبريل فـرفع مـن الأرض القرآن والعلم كله والحجر الأسـود وركـن البيت ومقام إبراهيم وتابوت موسى عليه السلام بما فيه وهذه الأنهار الخمسة، فرفع كل ذلك إلى السماء، فذلك قولـه: ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ﴾ [المؤمـنون: ١٨] فـإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فَقَدَ أهلُها خير الدنيا والآخرة»[1].

= فالحديـث مـن أمـور الغيـب الـتي يجـب الإيمـان بها والتسليم للمخبر عنها ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ اهـ.

(١) أخـرجه ابـن حـبان في المجروحين (٣/ ٢٤) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣١٦) والخطيب في تاريخه (١/ ٥٧ ـ ٥٨) في ذكر نهري بغداد. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٩٥) إلى ابن مردويه والخطيب وأشار إلى ضعفه. =

لا أعلم أني سمعته إلا من طريق مسلمة بن علي وهو من جملة
٢٥/ب الضعفاء، والله أعلم/.

ذكر سوق الجنة

نسأل الله من فضله وكرمه

٩٦ـ عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال، فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسناً وجمالاً، [فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً][1]، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً. فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً»[2].

كذا أخرجه مسلم في صحيحه. ورواه الإمام أحمد عن عفان عن حماد. وزاد فيها «كثبان المسك، فإذا خرجوا إليها هبت الريح».

٩٧ـ عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد: أو فيها

= وقال الحافظ ابن كثير في صفة الجنة (ص٨٠): وهذا حديث غريب جداً بل منكر ومسلمة بن عليٍّ ضعيف الحديث عند الأئمة.

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، فأثبته من صحيح مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال (رقم ٢٨٣٣) وأحمد في مسنده (٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٢٥٨) وأبو نعيم أيضاً في صفة الجنة (رقم ٤١٧).

سوق؟! قال: نعم أخبرني رسول الله ﷺ: «أن أهل الجنة إذا/ دخلوها ٢٦/أ
نزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله في روضة من رياض الجنة، فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من زبرجد ومنابر من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم دَنِيٌّ على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً. فقال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله! هل نرى ربنا عز وجل؟ قال: «نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟» قلنا: لا، قال: «فكذلك لا تمارن في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره محاضرة[1] حتى يقول: يا فلان ابن فلان أتذكر يوم كذا وكذا؟ فيذكره بعض غدراته في الدنيا. فيقول: بلى أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى [فبمغفرتي][2] بلغت منزلتك هذه. قال: فبيناهم على ذلك غشتهم
سحابة من فوقهم/ فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط. ٢٦/ب
قال: ثم يقول ربنا: قوموا إلى ما [أعددت][3] لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، قال: فيأتون سوقاً قد حفت بها الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب. قال: فيحمل لنا ما

---

(١) في الأصل: حاضره ومحاضرة. بزيادة واو العطف والصواب حذفها. وهذا لفظ ابن ماجه. بينما عند الترمذي وابن أبي عاصم: «فحاضره محاضرة» بالصاد المهملة.

(٢) تصحفت في الأصل إلى: «فبمغرتي».

(٣) تصحفت في الأصل إلى: «أعدت».

اشتهينا ليس يباع فيه ولا يشترى في ذلك السوق، يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً. قال: فيقبل ذوالبزة[1] المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دنيٌّ، فيَرُوعه[2] ما يرى عليه من اللباس والهيئة، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها. قال: ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أزواجنا فيقلن: مرحباً وأهلاً بحبنا، لقد جئت وإنك من الجمال والطيب أفضل ما فارقتنا عليه.
١/٢٧ فيقول/ : إنا جالسنا اليوم ربنا عز وجل الجبار، وبحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا[3].

أخرجه الترمذي في صفة الجنة عن محمد بن إسماعيل عن هشام ابن عمار بنحوه وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ورواه أبو عبد الله بن ماجه عن هشام بن عمار بنحوه.

٩٨ـ عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء. فإذا اشتهى الرجل

---

(١) كذا بالأصل وفي كتاب السنة لابن أبي عاصم، بينما عند الترمذي وابن ماجه: «ذو المنزلة المرتفعة». والبزّة: الهيئة. انظر: النهاية لابن الأثير (١/ ١٢٥).

(٢) كتب تحتها في الأصل: أي: فيعجبه. وقال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٨): أي يعجبه حسنه.

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في سوق الجنة (رقم ٢٥٤٩)، وابن ماجه في كتاب الزهد، باب صفة الجنة(رقم ٤٣٣٦)، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (١/ ٢٥٨ ـ ٢٦٠ رقم ٥٨٥). وقال الترمذي: هذا حديث غريب. وضعفه الألباني في ظلال الجنة والسلسلة الضعيفة (رقم ١٧٢٢).

الصورة دخل فيها»[1].

أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع، وقال: حديث غريب.

ذكــر لباس أهــل الجنــة

نسأل الله من فضله وكرمه

٩٩ـ عــن أبــي هريــرة أحسـبه عن النبي ﷺ قال: «من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه. الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»[2]/. ٢٧/ب

أخـرجه مسلم إلى قولـه: «شبابه» في صفة الجنة عن ابن حرب عن عـبد الرحمن بن مهدي عن حماد. ورواه الإمام أحمد في المسند بكماله عن عبد الرحمن بن مهدي وغيره. ووقع لنا عالياً من رواية هدبة.

١٠٠ـ عــن عـبد الله بـن عمرو قال: جاء أعرابي عُلْويٌ[3] جريء

---

(١) اخـرجه ابـو نعـيم في صـفة الجـنة (رقـم ٤١٨) وابـن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٢٥٥) والترمـذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في سوق الجنة (رقـم ٢٥٥٠). وأحمد في مسنده (١/ ١٥٦) وابـو يعـلى في مسـنده (١/ ٢٣٢ رقـم ٢٦٨)، (١/ ٣٣٨ رقـم ٤٢٩) وهـناد في الزهد (١/ ٥٢ رقم ٩) وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

واورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٢) والموضوعات (٣/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧).

(٢) اخـرجه مسـلم في كـتاب الجـنة وصـفة نعيمها واهلها، باب في دوام نعيم أهل الجنة وقولـه تعـالى: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (رقـم ٢٨٣٦). واحـد في المسند (٢/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٦٢).

(٣) هكذا بالأصل: عُلْوي. قال السـندي: نسبة إلى العوالي، وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة.=

فقال: يا رسول الله أخبرنا عن الهجرة إليك أينما كنت أم لقوم خاصة أم إلى أرض معلومة أم إذا مِتّ انقطعت. فسأل ثلاث مرار. ثم جلس فسكت رسول الله ﷺ يسيراً ثم قال: «أين السائل؟» قال: ها هو ذا يا رسول الله. قال: «الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، ثم أنت مهاجر وإن مِتّ بالحضر». فقام آخر فقال: يا رسول الله أخبرني عن ثياب أهل الجنة: أتخلق خلقاً أو
٢٨/ اتنسج نسجاً؟ قال: فضحك بعض القوم/ فقال رسول الله ﷺ: «لِمَ تضحكون من جاهل يسأل عالماً؟» فسكت النبي ﷺ ساعة ثم قال: «أين السائل عن ثياب الجنة؟» قال: ها هو ذا يا رسول الله. قال: «لا، بل تشقق عنها ثمر الجنة»[1] ثلاث مرار.

= من حاشية مسند أحمد ط مؤسسة الرسالة (١١/ ٦٦٧).

وقال الشيخ أحمد شاكر في مسند أحمد (١٢/ ٤٥ ـ ٤٦): علويّ بالعين، ولا أدري ما وجه هذه النسبة، فقد ذكر السمعاني في الأنساب (الورقة ٣٩٧) وتبعه ابن الأثير في اللباب (٢/ ١٤٨) أن هذه النسبة إلى أربعة رجال: علي بن أبي طالب، وبطن من الأزد يقال هم بنو عليّ، وولد علي بن سود، وبطن من مذحج يقال لهم أيضاً بنو علي: أما الأول فإنه غير مراد قطعاً، وأما الثلاثة الآخرون فلعل.

وقال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٩٥): وفيه ذكر العالية والعوالي في غير موضع من الحديث. وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة، والنسبة إليها: عُلْوِيّ، على غير قياس، وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهة نجد ثمانية. ومنه حديث ابن عمر: «وجاء اعرابي عُلْوِيٌّ جافٍ».

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٠٣، ٢٢٤ ـ ٢٢٥) وصححه الشيخ شاكر رحمه الله في =

أخرجه الإمام أحمد في المسند عن عبد الرحمن بن [مهدي][1] وفيه: جريء بدل جرمي.

١٠١ـ عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «أول زمرة يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء القمر ليلة البدر، والزمرة الثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء، لكل واحد منهم زوجتان من حور العين، على كل زوجة سبعون حلة يُرى مخ سوقهما من وراء لحومهما، وحللهما كما يُرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء»[٢].

= تحقيق المسند (١١/ ١١٤ ـ ١١٧ رقم٦٨٩٠)، (١٢/ ٤٥ ـ ٤٦ رقم٧٠٩٥) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٥٥)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ١٧١).

وأخرج القطعة الأخيرة منه أبو يعلى في المسند (٤/ ٤٠ رقم ٢٠٤٦) والطبراني في الصغير (رقم ١٢٠) وذكره ابن حجر في المطالب (٥/ ١٣٧ رقم ٤٥٩٨).

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٧ ـ ٤١٨): رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال: فقال الأعرابي: مم تضحكون...؟ والطبراني في الصغير والأوسط إلا أنه قال: فقال النبي ﷺ: مم تضحكون...؟ وإسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.

وقال أيضاً: رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات.

(١) في الأصل: «مهد» والتصويب من المسند.

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٥٤) والطبراني (١٠/ ١٩٨ ـ ١٩٩ رقم ١٠٣٢١) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤) رواه الطبراني في الأوسط وإسناد ابن مسعود صحيح.

والحديث أخرجه الترمذي عن أبي سعيد الخدري في صفة الجنة، باب في صفة نساء أهل الجنة(رقم ٢٥٣٥) وقال: هذا حديث حسن.

وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (رقم ١٧٣٦).

هذا عندي على شرط الصحيح[1]، والله أعلم.

١٠٢ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قِيدُ سَوْطِ
٢٨/ب أحدكم من الجنة/ خير من الدنيا ومثلها معها، ولقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها، ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها»[2]. قلت: يا أبا هريرة! وما النصيف؟ قال: الخمار[3].

كذا أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

١٠٣ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول. ثم تأتيه امرأة[4] فتضرب على منكبه فينظر وجهه في خدها، أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها: من أنت؟! فتقول: أنا المزيد. وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً

---

(١) ذكر الحافظ ابن كثير قول الحافظ الضياء هذا في كتاب صفة الجنة (ص١١٧).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٤٨٣) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٨) رواه أحمد ورجاله ثقات. ولكن حدث فيه سقط وتصحيف. تصحف: ما النصيف؟ إلى: ما التضعيف.
والحديث أخرجه أبو نعيم (رقم ٥٩) وابن أبي الدنيا (رقم ١٨٣) كلاهما في صفة الجنة
وللحديث شاهد من حديث أنس عند البخاري (رقم ٢٧٩٦).
ويشهد للفقرة الأولى حديث سهل بن سعد عند البخاري (رقم ٢٨٩٢).

(٣) جاء في حاشية الأصل: أي الخمار الذي تضعه على رأسها.

(٤) في الأصل: «إن الرجل ليتكئ سبعين سنة قبل أن يتحول. ثم في الجنة تأتيه امرأة» والتصويب من مصادر التخريج.

أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليهم التيجان، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب»[١].

روى/ الترمذي منه: ذكر التيجان، وأن أدنى لؤلؤة. عن سويد بن ١/٢٩
نصر عن رشدين بن سعد، عن عمرو.

١٠٤ـ عن أبي سلاَّم الأسود قال: سمعت أبا أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى، فتفتح له أكمامها فيأخذ من أي ذلك شاء أبيض، وإن شاء أحمر، وإن شاء أخضر، وإن شاء أصفر، وإن شاء أسود. مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن»[٢].

١٠٥ـ وبه حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي عن خاله الزميل، أنه سمع أباه قال: قلت لابن عباس: ما حلل الجنة؟ قال: فيها شجر فيها ثمر كأنه الرمان، فإذا

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٧٥) وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٥٢٥ رقم ١٣٨٦)، وابن حبان كما في الموارد (رقم ٢٦٣١) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢٢): رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن.

ورواية الترمذي أخرجها في صفة الجنة، باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة (رقم ٢٥٦٢) وقال: هذا حديث غريب.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ١٤٩).

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد (٣/ ٧١) وأبي يعلى (رقم ١٣٧٤).

أراد ولي الله كسوة انحدرت إليه من غصنها، فانفلقت عن سبعين حلة ألواناً بعد ألوان، ثم تستطبق[1] [فترجع][2] كما كانت[3].

ذكر فرش أهل الجنة

نسأل الله من فضله بفضله/ ٢٩/ب

١٠٦ـ عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ قال: **والذي نفسي بيده وإن ارتفاعها لكما بين السماء والأرض، وإن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام**»[4].

رواه الترمذي بنحوه عن أبي كريب عن رشدين عن عمرو وهو ابن الحارث. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد. وروايتنا من غير رواية رشدين. وقال الترمذي: وقال بعض

---

(١) كذا بالأصل، وفي صفة الجنة لابن كثير كما هو هنا (ص١٢١) بينما في صفة الجنة لابن أبي الدنيا وحادي الأرواح (ص٢٩١): «تنطبق».

(٢) في الأصل: «ترجع» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه شيخ المصنف ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ١٤٧).

(٤) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٥٧) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ١٥٧) والترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة (رقم ٢٥٤٠). وفي تفسير القرآن، باب ومن سورة الواقعة (رقم ٣٢٩٤).

وقال أبو عيسى في الموضعين: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رِشْدِين بن سعد.

وأخرجه أيضاً أحمد في المسند (٣/ ٧٥)، وابن حبان كما في الموارد (رقم ٢٦٢٨)، وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٧٨ ـ ٦٧٩ رقم ٢٧٢)، (٣/ ١٠٩٦ رقم ٥٩٣).

أهـل العـلم في تفسير هذا الحديث: إن معناه: الفرش في الدرجات وبين الدرجات كما بين السماء والأرض.

ذكـر صفة أهل الجنة وصفة كلامهـم

نسأل الله الجنة بفضل رحمته

١٠٧ـ عـن أبـي هريـرة قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «خلـق الله عـز وجـل آدم عـلى صـورته، طولـه ستون ذراعاً، فلما خلقه قال لـه: اذهـب فسـلم عـلى أولـئك الـنفر ـ وهـم نفـر مـن الملائكـة جلـوس ـ فاستمع/ مـا يحيونك[١]، فإنها تحيتك وتحية ذريتك. قال: فذهب، فقال: ١/٣٠
السلام عليكم. فقالوا: السلام عليك ورحمة الله. [فزادوه][٢]: ورحمة الله. قـال: فكـل مـن يدخل الجنة على صورة آدم، وطوله ستون ذراعاً. فلم يزل ينقص الخلق بعد حتى الآن»[٣].

صحيح مـن حديـث همـام بـن منبه بن كامل الصنعاني من أبناء الفرس، يكنى بـأبي عقبة أخـي وهـب بـن منبه. أخرجه البخاري في الاستئذان عـن يحيى ابـن جعفر. ورواه مسلم في صفة الجنة عن محمد

---

(١) كذا بالأصل وفي البخاري: «ما يحيونك» بينما عند مسلم: «ما يجيبونك».

(٢) في الأصل: «فزاده» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته (رقم ٣٣٢٦). وفي الاستئذان ـ كما أشار المصنف هنا ـ باب بدء السلام (رقم ٦٢٢٧). ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير (رقم ٢٨٤١).

ابن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق بنحوه، واتفقا على ذكر الصورة.

١٠٨ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل أهل الجنة الجنة جُرْداً مرداً بيضاً جعاداً مكحلين، أبناء ثلاث وثلاثين، وهم على خلق آدم ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع»[١].

٣٠/ب رواه الإمام أحمد في مسنده عن يزيد بن هارون/ وعفان بن مسلم عن حماد بن سلمة. قيل: تفرد به حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان، والله أعلم.

١٠٩ـ عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال: «يدخل أهل الجنةِ الجنةَ جرداً مرداً مكحلين بني ثلاث وثلاثين»[٢].

رواه الترمذي في صفة الجنة عن أبي هريرة محمد [بن][٣] فِرَاس

---

(١) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٥٥) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ١٥) وأحمد في المسند (٢/ ٢٩٥). والطبراني في الصغير (رقم ٨٠٩) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠٢): رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن.

وروى الترمذي بعضه في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة (رقم ٢٥٣٩) وقال: حسن غريب، وكذا الدارمي في الرقاق، باب في أهل الجنة ونعيمها (رقم ٢٨٢٩).

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٥٧) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٢١)، وأحمد (٥/ ٢٣٢، ٢٣٩ ـ ٢٤٠، ٢٤٣) والترمذي في صفة الجنة، باب ماجاء في سن أهل الجنة (رقم ٢٥٤٥). وقال: هذا حديث حسن غريب، وبعض أصحاب قتادة رووا هذا عن قتادة مرسلاً ولم يسندوه.

وصححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٨٠٧٢).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، فاثبته من سنن الترمذي.

البصري عن أبي داود عن عمران وقال: حديث حسن غريب.

١١٠ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يبعث أهل الجنة على صورة آدم في ميلاد [ثلاث][1] وثلاثين سنة جرداً مرداً مكحلين. ثم يذهب بهم إلى شجرة في الجنة فيكسون منها، لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم**»[2].

هكذا ورد في غالب الروايات، سوى ما روي عن أبي سعيد وهو حاضر.

١١١ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير، يردون بني ثلاثين سنة/ في الجنة لا يزيدون عليها، وكذلك أهل النار**»[3]. ١/٣١

رواه الترمذي في صفة الجنة عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن رشدين بن سعد عن ابن الحارث.

---

(١) في الأصل: «ثلاثة»، وما ذكرته هو الصواب الموافق لقواعد اللغة.

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٥٥)، وفي حلية الأولياء (٣/ ٥٦) في ترجمة هارون ابن رئاب الأسدي.
وأخرجه مختصراً الطبراني في معجمه الصغير (رقم ١١٦٦) وقال الهيثمي في المجمع: (١٠/ ٤٠٢): رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٥٩) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ١٧) والترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة (رقم ٢٥٦٢)، وقال: هذا حديث غريب. وتبعه على ذلك الألباني في تعليقه على المشكاة (٣/ ١٥٧١ رقم ٥٦٤٨).

١١٢ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل أهل الجنةِ الجنةَ على طول آدم ستون ذراعاً [بذراع][1] الملك، على حُسْنِ يوسف، وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة، وعلى لسان محمد، جرد مرد مكحلون»[2].

١١٣ـ عن عطاء بن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي»[3].

العلاء بن عمرو الحنفي ويحيى بن يزيد تُكُلِّم فيهما.

ذكر نساء أهل الجنة

١١٤ـ عن أيوب عن محمد قال: إما تفاخروا [و][4] إما تذاكروا: الرجال أكثر في الجنة أم النساء؟ فقال أبو هريرة: أو لم يقل أبا القاسم

٣١/ب ﷺ: «إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر/ والتي

---

(١) ما بين المعكوفين تصحف في الأصل إلى: «بذارع» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٢٢٠).

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٦٨) والحاكم في المستدرك (٤/ ٨٧) وقال: حديث يحيى بن يزيد عن ابن جريج حديث صحيح. وتعقبه الذهبي بقوله: بل يحيى ضعفه أحمد وغيره، وهو من رواية العلاء بن عمرو الحنفي، وليس بعمدة. وأما أبو الفضل فمتهم، وأظن الحديث موضوعاً.

وكذا حكم عليه الألباني رحمه الله بالوضع في السلسلة الضعيفة (رقم ١٦٠).

(٤) ما بين المعكوفين ليس بالأصل. فأثبته من صحيح مسلم.

تليها على أضوإ كوكب دري في السماء، لكل منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة عزب»[1].

هكذا رواه مسلم في صحيحه.

١١٥ـ وقد تقدم من رواية همام بن منبه عن أبي هريرة نحو هذا وهو في الصحيحين[2].

١١٦ـ وتقدم أيضاً من رواية أبي زرعة عن أبي هريرة: «وأزواجهم الحور العين»[3].

١١٧ـ عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «الغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم أو موضع قَدِّه ـ يعني سوطه ـ من الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحاً ولطاب ما بينهما،

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم (رقم ٢٨٣٤/ ١٤). وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٤٤).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (رقم ٣٢٤٥)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم (رقم ٢٨٣٤/ ١٧). وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٤٣).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته (رقم ٣٣٢٧)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم (رقم ٢٨٣٤/ ١٥). وأبو نعيم في صفة الجنة بدون رقم بعد رقم (٢٤١).

ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها»[1].

رواه البخاري في الجهاد عن عبد الله بن محمد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن حميد بنحوه.

١/٣٢ ١١٨ـ عن/ أبي هريرة عن النبي ﷺ: «للرجل من أهل الجنة زوجتان من حور العين، على كل واحدة سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء الثياب»[2].

كذا أخرجه الإمام أحمد.

١١٩ـ عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ قال: «حور: بيض. عين: ضخام العيون، شَفْرُ الحوراء بمنزلة جناح النسر» قلت: أخبرني عن قوله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾.قال: «صفاؤهن صفاء الدر الذي في الأصداف الذي لم تمسه الأيدي» قلت: يا رسول الله أخبرني عن قوله: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾ قال: «خيرات الأخلاق، حسان الوجوه». قلت: يا رسول الله أخبرني عن قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ قال: «رقتهن كرقة الجلد الذي رأيت في داخل البيضة مما يلي القشرة، وهو الغِرْقِيء». قلت:

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب الحور العين وصفتهن (رقم ٢٧٩٦).
وأخرج مسلم أوله في كتاب الإمارة، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله (رقم ١٨٨٠، ١٨٨١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٤٥)، وهو صحيح.

يـا رسول الله أخبرني عن قولـه: ﴿عُرُبًا / أَتْرَابًا﴾ قال: «هن اللواتي قبضن ٣٢/ب
في دار الدنـيا عجائـز رُمْصـاً شُـمْطاً، خلقهـن الله بعـد الكـبر فجعـلهن
عـذارى عُـرُباً مُتعشِّقات مُحبَّبات أتـراباً عـلى مـيلاد واحـد». قلـت:
يـا رسـول الله! نسـاء الدنيا أفضل أم الحور العين؟ قال: «بل نساء الدنيا
أفضـل مـن حـور العين كفضل الظِّهَارةِ على البِطَانةِ[(١)]» قلت: يا رسول
الله! وبمـا ذلـك؟ قـال: «بصـلواتهن وصيامهن وعبادتهن الله، ألبس الله
وجوههـن الـنور وأجسادهن الحرير، بيض الألوان، خضر الثياب، صُفرُ
الحُلـيِّ، مجامِـرُهُن الـدُّرُّ، وأمشـاطهن الذهـب، يقلن: نحن الخالدات فلا
نمـوت، ونحـن الـناعمات فلا نبأس أبداً. ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً،
ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً، طوبى لمن كنا لـه وكان لنا». قلت:
يـا رسـول الله! المـرأة مـنا تـتزوج زوجـين والثلاثة/ والأربعة ثم تموت ٣٣/أ
فـتدخل الجنة ويدخلون معها، من يكون زوجها؟ قال: «يا أم سلمة أنها
تخيَّرُ فتخـتار أحسـنهم خلقـاً [فتقول][(٢)] أي رب! إن هذا كان أحسنهم
معـي خلقـاً في دار الدنـيا فزوجـنيه. يا أم سلمة ذهـب حسن الخلق بخير
الدنيا والآخرة»[(٣)].

---

(١) في الأصل: «للبطانة» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) ما بين المعكوفين ليس بالأصل، فأثبته من المعجم الكبير.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ٨٧٠).

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٢): «رواه الطبراني وفيه سليمان بن ابي كريمة ضعفه ابو حاتم وابن عدي.
=

لا أعلمه روي إلا من طريق سليمان بن أبي كريمة، وفيه كلام.

١٢٠ـ عن أبي هريرة قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو في طائفة من أصحابه، فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: «فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة يدخلون الجنة. فيقول الله: قد شفعتك، وأذنت لهم في دخول الجنة» فكان رسول الله ﷺ يقول: «والذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم
٣٣/ب ومساكنهم، فيدخل رجل منهم على/ ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله، وثنتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ الله بعبادتهما الله في الدنيا، يدخل على الأولى منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ، عليه سبعون زوجاً من سندس وإستبرق. وإنه ليضع يده بين كتفيها ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها،

= والحديث ضعفه المنذري في الترغيب (٤/ ٥٣٦) والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٣٨) وابن عدي في الكامل (٣/ ١١١٢).

الغِرْقِيء: قشر البيض تحت القيض. مختار الصحاح ص٢٢٦. مادة غرق. وجاء في القاموس (ص٤٧): القشرة الملتزمة ببياض البيض، أو البياض الذي يؤكل. وقال صاحب القاموس (ص ٩١٤): والغِرْقِيء همزته زائدة، وهذا موضعه، ووهم الجوهري.

قلت: لقد تبع صاحب القاموس الجوهري في وهمه حيث ذكر هذه الكلمة في مادة: غرقأ. وقد ذكر أن همزته زائدة. وخالفه ابن جني في ذلك.

الرَّمَصُ: بفتحتين، وسخ يجتمع في الموق. فإن سال فهو غمَصٌ. انظر: القاموس ص٦٢١، ٦٢٥.

والشَّمَطُ: بفتحتين بياض شعر الرأس يخالط سواده. والرجل أشمطُ والمرأة شَمْطَاءُ. انظر: القاموس (ص٦٧٤).

وإنـه لينظر إلى مخ ساقها كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة الياقوت كَبِدُهُ لهـا مـرآة، فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ولا يأتيها من مرة إلا وجدهـا عذراء ما يفتر ذكره ولا تشتكي قبلها، فبينا هو كذلك إذ نودي: إنـا قـد عرفـنا أنك لا تَمِلّ ولا تُمَلّ إلا أنه لا مني ولا منية إلا أن يكون لـك أزواج غيرهـا فـيخرج فيأتـيهن واحـدة واحدة، كلما جاء واحدة/ ١/٣٤ قالـت: والله مـا في الجـنة شيء أحسن منك، ما في الجنة شيء أحب إليّ منك»[(١)].

هـذا مـن حديـث الصـور، لا أعـرفه إلا من حديث إسماعيل بن

---

(١) هـذا الحديث مشهور باسم حديث الصور، وهو حديث طويل اشتمل على كثير من أحوال القيامة.

اخـرجه الطـبري فـي تفسيره في عـدة مواضع (٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) (١٧/ ١١٠ ـ ١١١) (٢٤/ ٣٠) (٢٩/ ٤١ ـ ٤٢) (٣٠/ ٣١ ـ ٣٢، ١٨٦ ـ ١٨٨) وعـزاه الحـافظ ابـن حجـر في فـتح البـاري (١١/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩) إلى عبد بن حميد والطبري وأبي يعلى في الكبير والطبراني في الطـوالات وعلـي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية والبيهقي في البعث من حديث أبي هريرة، ومداره على إسماعيل بن رافع واضطرب في إسناده مع ضعفه.

ثـم قـال: وقـال الحافظ عماد الدين ابن كثير في حديث الصور: جمعه إسماعيل بن رافع من عـدة آثـار واصـله عـنده عـن أبـي هريرة فساقه كله مسـاقاً واحداً، وقد صحح الحديث من طـريق إسماعيل بن رافع القاضي أبو بكر بن العربي في سراجه، وتبعه القرطبي في التذكرة، وقول عبد الحق في تضعيفه أولى، وضعفه قبله البيهقي.اهـ

وقـال ابـن القـيم في حـادي الأرواح (ص٣٣١): وقال لي شيخنا أبو الحجاج الحافظ: هذا الحديـث مجمـوع مـن عدة أحاديث ساقه إسماعيل أو غيره هذه السـياقة، وشرحه الوليد بن مسلم في كتاب مفرد، وما تضمنه معروف في الأحاديث، والله أعلم. اهـ

رافع، وقد ضعفه غير واحد من الأئمة. والرجل الذي روى عنه [القرظي][1] لا ندري من هو، والله أعلم.

١٢١ـ عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال: «**أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وستون**» ـ كذا رأيته، والصواب: وسبعون ـ «**زوجة، وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء**»[2].

رواه الترمذي عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث، وعنده: «**واثنتان وسبعون زوجة**».

١٢٢ـ عن مجاهد عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «**خلق الحور العين من الزعفران**»[3].

٣٤/ب قال سليمان بن أحمد: لا يروى/ إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي ابن الحسن بن هارون.

---

(١) رسمت في الأصل هكذا: «القرظن».

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٧٦) وأبو يعلى (رقم ١٤٠٤) والبغوي في شرح السنة (رقم ٤٣٨١) وابن حبان كما في الموارد (رقم ٢٦٣٨). والترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء لأدنى أهل الجنة من الكرامة (رقم ٢٥٦٢). وقال: هذا حديث غريب.

(٣) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (رقم ٢٩٠)، وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٨٥) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٣٠٢) (ورقم ٣٦٦) من كلام مجاهد. وضعّف الحديث الحافظ ابن كثير في النهاية (٢/ ٤٦١) والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٩).

ذكر غناء حور العين

١٢٣ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات، ما سمعها أحد قط، إن مما يغنين به: نحن الخيرات الحسان. أزواج قوم كرام. ينظرن بقرة أعيان. وإن مما يغنين به: نحن الخالدات فلا نمتنه. نحن الآمنات فلا نخفنه. نحن المقيمات فلا نظعنه»(١).

قال سليمان بن أحمد: لم يروه عن زيد بن أسلم إلا محمد، تفرد به ابن أبي مريم.

١٢٤ـ عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة مجتمعاً للحور العين، يرفعن أصواتاً لم يسمع الخلائق بمثلها، قال: يقلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الراضيات فلا نسخط. طوبى لمن كان لنا وكنا له»(٢).

أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع/ وقال: حديث غريب. ١/٣٥

١٢٥ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الحور يغنين في

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (رقم ٧٣٥) ومن طريقه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٢٢، ٤٣٠) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٩): رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (رقم ١٥٦١).

(٢) أخرجه الترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء في كلام الحور العين (رقم ٢٥٦٤) وعبد الله ابن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٥٦). وهناد في الزهد (١/ ٥٢ رقم ٩) وأبو يعلى في المسند (١/ ٣٣٨ رقم ٤٢٩).

الجنة: نحن الجوار الحسان، خلقنا لأزواج كرام[1]»[2].

ذكر نكاح أهل الجنة

١٢٦ـ عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من النساء» قلت: يا رسول الله! ويطيق ذلك؟! قال: «يعطى قوة مائة»[3].

رواه الترمذي في صفة الجنة عن محمد بن بشار ومحمود بن غيلان، كلاهما عن أبي داود الطيالسي، وقال: حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث قتادة إلا من حديث عمران القطان. وعنده: قيل: يا رسول الله! أويطيق ذلك؟! بدل قلت.

١٢٧ـ عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله! هل نصل إلى نسائنا في الجنة؟ فقال: «إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء»[4].

---

(١) في الأصل: «الكرام» بزيادة الف ولام والمثبت من كتب التخريج.

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٤٣٢) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٢٦٠).

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده(رقم ٢٠١٢)، والترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة (رقم ٢٥٣٦) وابن حبان كما في الموارد (رقم ٢٦٣٥)، وصححه الترمذي كما قال المصنف، وكذا صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٨١٠٦).

(٤) أخرجه الطبراني في معجمه الصغير (رقم ٧٩٦) وفي الأوسط (رقم ٧٢٢)، وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٧٣) وكذا اخرجه عن ابن عباس (رقم ٣٧٤) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٢٤٣٦).

وصحح الحديث الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٣٦٧).

قال الطبراني: لم يروه عن هشام إلا زائدة، تفرد به الجُعفي[1]، لفظ عبدالله/ بن عمر بن أبان، وقال أبو همام: قال: قلنا: يا رسول ٣٥/ب
الله! نفض إلى نسائنا في الجنة؟ فقال: «إي والذي نفسي بيده، إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء».

قلت: ورجال هذا الحديث عندي على شرط الصحيح[2]، والله أعلم.

١٢٨ـ عن عاصم بن لقيط، أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله فعلى ما نطَّلع من الجنة؟ قال: **«على أنهار من عسل مصفى، وأنهار من كأس ما بها صُداع ولا نَدَامة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن وفاكهة لعمر[3] إلهك ما تعلمون وخير من مثله، وأزواج مطهرة»**. قلت: يا رسول الله! أو لنا فيها أزواج مصلحات. قال: **«الصالحات للصالحين، تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا، ويلذونكم[4] غير أن لا توالد»**[5].

---

(١) تصحف في الأصل: «الجعفر» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) ذكر هذا القول الحافظ ابن كثير في صفة الجنة (ص١٤٣) والحافظ ابن القيم في حادي الأرواح (ص٣٣٣).

(٣) تصحف في الأصل إلى: «العمرو» والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) كذا بالأصل وفي زاد المعاد بينما في المصادر الأخرى و«يلذذن بكم».

(٥) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم٣٦٤) و عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٤/ ١٣ ـ ١٤)، وفي كتاب السنة له (رقم ٩٥١) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٢٤)، =

= (٦٣٦) والطبراني في الكبير (١٩/ ٢١١ ـ ٢١٤رقم ٤٧٧)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٦٠ ـ ٥٦٤) وصححه الحاكم وقال: هذا حديث جامع في الباب صحيح الإسناد، كلهم مدنيون ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٤٣): رواه عبد الله والطبراني بنحوه، وأحد طريقي عبد الله إسنادها متصل ورجالها ثقات، والإسناد الآخر وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط أن لقيطاً..

أما ابن القيم فقد أثنى على الحديث ثناءً طيباً حيث قال في زاد المعاد(٣/ ٦٧٧ ـ ٦٧٨): هذا حديث كبير جليل تنادي جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة، لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن المدني، رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري، وهما من كبار علماء المدينة، ثقتان محتج بهما في الصحيح، احتج بهما إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري. ورواه أئمة السنة في كتبهم وتلقوه بالقبول وقابلوه بالتسليم والانقياد، ولم يطعن أحد منهم فيه ولا في أحد من رواته.

ثم ذكر ابن القيم رحمه الله من رواه من الأئمة فذكر منهم: عبد الله ابن الإمام أحمد وابن أبي عاصم والحافظ أبو أحمد العسال والإمام الطبراني وأبو الشيخ الأصبهاني وابن منده وأبو بكر ابن مردويه وأبو نعيم وجماعة من الحفاظ سواهم يطول ذكرهم، وقال ابن منده: روى هذا الحديث محمد بن إسحاق الصنعاني وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما، وقد رواه بالعراق بمجمع العلماء وأهل الدين جماعة من الأئمة منهم أبو زرعة الرازي وأبو حاتم وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل ولم ينكره أحد ولم يتكلم في إسناده، بل رووه على سبيل القبول والتسليم، ولا ينكر هذا الحديث إلا جاحد أو جاهل أو مخالف للكتاب والسنة. هذا كلام أبي عبد الله ابن منده. اهـ بينما قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٨٢): هذا حديث غريب جدًا، وألفاظه في بعضها نكارة.

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة عاصم بن لقيط: وهو حديث غريب جدًا.

وجعله الألباني متابعاً لحديث: «ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره»، فقال أبو رزين: أو يضحك الرب عز وجل؟ قال: «نعم». فقال: لن نعدم من رب يضحك =

١٢٩ـ عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: أنطأ في الجنة؟ قال: «نعم، والذي نفسي بيده دحماً دحماً[1] / ، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً»[2]. ١/٣٦

ابن حجيرة اسمه عبد الرحمن، ودراج اسمه عبد الرحمن بن سمعان البصري وثقه يحيى بن معين. وأخرج عنه أبو حاتم بن حبان في

= خيراً (رقم ٢٨١٠) في السلسلة الصحيحة وقال في (٦/ ٧٣٦):

والخلاصة أن الحديث بمجموع الطريقين حسن عندي، ولعله الذي يعنيه ابن تيمية بقوله: حديث حسن في العقيدة الواسطية بخلاف ابن القيم، فقد صحح الحديث بطوله في زاد المعاد في الوفود، وقال: هذا حديث كبير جليل تنادي جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة...

قلت: أي الألباني. ثم ذكر من رواه من الأئمة ولم يعرج على الكلام على أحد من رواته المجهولين، وبمثل ذاك الكلام الخطابي لا تصحح الأحاديث. اهـ. كلام الألباني.

(١) دحْماً دحماً: هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج، وانتصابه بفعل مضمر: أي يدحمون دحْماً. والتكرير للتأكيد، وهو بمنزلة قولك: لقيتهم رجلاً رجلاً: أي دحماً بعد دحم. قاله ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠٦).

(٢) أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن (رقم ٢٦٣٣) وبلفظ قريب أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٩٣).

وللحديث شواهد من حديث أبي أمامة أن رسول الله ﷺ سئل: أيجامع أهل الجنة؟ قال: «دَحْماً دَحْماً» أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٨/ ١١٣ رقم ٧٤٧٩) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٦٧) ولفظه عنده: «دحاما دحاما، لا مني ولا منية» وانظر أرقام (٣٦٨، ٣٦٩) وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم٢٧١).

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عدن ابكاراً» وهو الحديث التالي عند المصنف.

صحيحه، وكان بعض الأئمة ينكر بعض حديثه، والله أعلم.

١٣٠ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الجنة، إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً**»[١].

قال الطبراني: لم يروه عن عاصم إلا شريك، تفرد به مُعلّى، أخبرنا محمد ابن أحمد الصيدلاني أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم.

١٣١ـ عن سليم بن يحيى أنه سمع أبا أمامة يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ وسئل: هل يتناكح أهل الجنة؟ قال: «**بذكر لا يمل، وبشهوة لا تنقطع: دحماً دحماً**»[٢].

١٣٢ـ عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ سئل: أيجامع أهل الجنة؟ قال: «**دحماً دحماً، ولكن لا مني ولا منية/** »[٣].

هاشم وخالد بن يزيد تكلم فيهما.

---

(١) أخرجه الطبراني في معجمه الصغير (رقم ٢٤٩) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٦٥، ٣٩٢)، وقال محققه في الموضعين: إسناده موضوع. وأبو الشيخ في العظمة (٣/ ١٠٨١ رقم ٥٨٣) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٢٠): رواه البزار والطبراني في الصغير، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب. وضعّف الألباني رحمه الله الحديث في ضعيف الجامع (رقم ١٨٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في معجم الكبير (٨/ ١٨٧ ـ ١٨٨ رقم ٧٦٧٤) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٦٨).

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٦٧، ٣٦٩) وابن ابي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٢٧١) والطبراني في الكبير (٨/ ١١٣ رقم ٧٤٧٩).

ذكر أن أهل الجنة لا يموتون فيها

نسأل الله الجنة بفضله وكرمه

١٣٣ـ عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «يقال لأهل الجنة: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا، وإن لكم أن تعيشوا أبداً ولا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تتنعموا فلا تبأسوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا ولا تهرموا أبداً»[١].

قال الطبراني: لم يروه عن الثوري إلا عبد الرزاق.

رواه مسلم في صحيحه عن إسحاق بن راهويه وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق بنحوه.

١٣٤ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتقى الله دخل الجنة، ينعم فيها ولا ييأس، ويحيا فيها ولا يموت، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه»[٢].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في دوام نعيم أهل الجنة وقوله تعالى: ﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (رقم ٢٨٣٧). وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٩٠) وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ٩٤٢) والترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الزمر (رقم ٣٢٤٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١٠١، ١٠٤) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ١١). ويشهد له حديث مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من يدخل الجنة ينعم لا يبأس، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه» رقم (٢٨٣٦).

كـذا في سماعـنا، وأظـنه أحمـد بـن حفـص عـن أبـيه، والله أعلم. والحجاج بن الحجاج.

١/٣٧

ذكـر أن أهـل الجنة/لا ينامـون

١٣٥ـ عـن جابـر قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «الـنوم أخو الموت، وأهل الجنة لا ينامون»[١].

١٣٦ـ عـن جابـر قـال: سـئل رسـول[٢] الله ﷺ فقـيل: أينام أهل الجنة؟ فقال النبي ﷺ: «النوم أخو الموت، وأهل الجنة لا ينامون»[٣].

ذكـر معرفة أهل الجنة منازلهم فيها

نسأل الله من فضله

١٣٧ـ عـن أبـي سـعيد الخـدري أن نـبي الله ﷺ قال: «إذا خلص المؤمـنون [مـن][٤] الـنار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار، يتقاصون مظالم كانـت بيـنهم في الدنـيا، حـتى إذا نقـوا وهذّبـوا أذن لهـم بدخول الجنة،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢١٥) وفي حلية الأولياء (٧/ ٩٠).

صحّح الحديث الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٠٨٧).

(٢) كذا بالأصل، بينما كتب فوقها: «نبي».

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٩٠) والطبراني في معجمه الأوسط (رقم ٩٢٣).

قـال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٧٨): وبالجملة فالحديث صحيح من بعض طرقه عن جابر والله أعلم.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من الأصل فاثبته من صحيح البخاري.

والـذي نفسـي بـيده إن أحدهـم بمنزلـه في الجـنة أدل منه بمسكنه كان في الدنيا»[1].

صـحيح أخـرجه الـبخاري في كـتاب المظـالم[2] عـن إسـحاق بـن إبراهـيم عـن معاذ بن هشام، ورواه في الرقاق عن الصلت بن محمد عن يزيد بن زريع عن سعيد/ عن قتادة.

ذكـر الأولاد في الجنـــة

١٣٨ـ عن أبي سعيد أن نبي الله ﷺ قال: «إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي»[3].

أخـرجه الترمـذي وابـن ماجـه جميعاً عن محمد بن بشار عن معاذ، وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

هذا الحديث عندي على شرط مسلم، والله أعلم[4].

---

(١) أخـرجه الـبخاري في كـتاب المظـالم، باب قصاص المظالم (رقم ٢٤٤٠)، وفي كتاب الرقاق، باب القصاص يوم القيامة (رقم ٦٥٣٥).

(٢) رسمت في الأصل هكذا: «الملازمة» والتصويب من صحيح البخاري.

(٣) أخـرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٧٥) وهناد في الزهد (١/ ٨٨ ـ ٨٩ رقم ٩٣) وأحمد في المسـند (٣/ ٩) والترمـذي في كـتاب صـفة الجنة، بـاب مـا جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكـرامة (رقـم ٢٥٦٣) وابـن ماجـه في كتاب الزهد، باب صفة الجنة (رقم ٤٣٣٨)، وأبو يعلى في المسـند (٢/ ٣١٧ ـ ٣١٨رقـم ١٠٥١) وابـن حـبان كمـا في الموارد (٨/ ٣٦١ رقم ٢٦٣٦). وأبو الشيخ في العظمة (٣/ ١٠٨٣ ـ ١٠٨٤ رقم ٥٨٥).

(٤) ذكر هذا القول الحافظ ابن كثير في صفة الجنة (ص١٤٥).

ذكر طير الجنة

نسأل الله من فضله

١٣٩ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة**» فقال أبو بكر: يا رسول الله إن هذه لطير ناعمة. قال: «**أَكَلَتُهَا**[١] **أنعم منها**» ثلاثا، «**وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها يا أبا بكر**»[٢].

كذا رواه الإمام أحمد في المسند عن غير طريق.

١٤٠ـ عن سليمان بن موسى حدثني كريب أنه سمع أسامة بن

١/٣٨ زيد رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ/ : «**يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه، فيقولون: وما هو؟! ألم يبيض وجوهنا؟ ألم يثقل موازيننا؟ ألم يزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة؟! فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون إلى الله عزوجل فما شيء أحب**

---

(١) كذا في الأصل: «أَكَلَتُهَا» وفي بعض مصادر التخريج، بينما في صفة الجنة لأبي نعيم: «آكلها».

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٢٢١ وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٣٩) والترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة طير الجنة (رقم ٢٥٤٢) وفيه «عمر» بدل «أبي بكر» وقال: هذا حديث حسن غريب.

وجوّد إسناده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٥٢٦ وصححه الحافظ العراقي في تخريجه للإحياء ٤/ ٥٤٠.

إليهم من النظر إليه، وهي الزيادة»[1].

صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد ابن هارون. وعن عبيد الله بن عمر القواريري عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن حماد بن سلمة بنحوه.

ولا أعلمه مرفوعاً إلا من حديث حماد بن سلمة.

١٤١ـ عن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: «للذين أحسنوا العمل في الدنيا[2] الحسنى[3]: وهي الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله عز وجل».

وسَلْمٌ ونُوحٌ[4] تُكلِّم فيهما.

٣٨/ب ١٤٢ـ عن أبي بن كعب/ قال: سئل رسول الله ﷺ عن الزيادتين

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى (رقم ١٨١). والترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة يونس (رقم ٣١٠٥) وأحمد في المسند (٤/ ٣٣٣).

(٢) أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه (رقم ٢٣) واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٤٥٦ رقم ٧٧٩) والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٤٠ رقم ٤٧٥٥) في ترجمة سلم بن سالم أبي محمد البخلي. وقيل أبو عبد الرحمن.

والحديث ضعيف لضعف سَلْم ـ بفتح السين وسكون اللام ـ وشيخه أبي عصمة نوح بن أبي مريم، فالأول ضعفه الجمهور والثاني منكر الحديث.

(٣) في الأصل: «للذين أحسنوا الحسنى العمل في الدنيا الحسنى» والصواب حذف كلمة «الحسنى» الأولى فيكون الصواب: للذين أحسنوا العمل..»

(٤) تصحفت الكلمة في الأصل إلى «نور» والتصويب من مصادر التخريج وكتب الرجال.

في كتاب الله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، قال: «النظر إلى وجه الرحمن». وسألته عن قوله: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧]، قال: «الزيادة عشرون ألفاً»[(١)].

١٤٣ـ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: كنا عند النبي ﷺ ليلة أربع عشرة من الشهر فقال: «أترون هذا القمر فإنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فمن استطاع منكم فلا يغلبن على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها»[(٢)].

صحيح، متفق على صحته وثبوته.

رواه البخاري في صحيحه من طرق: أحدها هذه، عن الحميدي واسمه عبد الله بن الزبير[(٣)] بنحوه عن مروان وحده. ورواه عن يوسف

---

(١) أخرج الفقرة الأولى منه اللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٤٥٦ رقم ٧٨٠ ـ ٧٨١)، وابن جرير الطبري في تفسيره (١١/ ١٠٧).

واخرج الفقرة الثانية أبو عيسى الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الصافات (رقم ٣٢٢٩) وقال: هذا حديث غريب.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ١٣٢) إلى الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر (رقم ٥٥٤)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما (رقم ٦٣٣).

(٣) في الأصل: عن الحميد واسمه عبد الله الزبير. والتصويب من مصادر التخريج وكتب الرجال، وهو شيخ البخاري وصاحب المسند المشهور مسند الحميدي.

بـن موسـى عن عاصم بن يوسف اليربوعي عن أبي شهاب عبد ربه بن نـافع عـن إسماعـيل[1] وفـيه: «إنكم/ سترون ربكم عياناً» ورواه مسلم ١/٣٩
بنحوه عن زهير بن حرب عن مروان.

١٤٤ـ عـن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «بيـنما أهـل الجنة في ملكهم ونعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رءوسهم فإذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف عليهم من فوقهم، فيقول: السلام عليكم يا أهـل الجـنة. فذلك قولـه تبارك وتعالى: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ فينظرون إلـيه وينظر إليهم فلا يلتفتون إلى شيء من الملك والنعيم حتى يحتجب عنهم. قال: فيبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم»[2].

رواه ابن ماجه في سننه بنحوه من حديث ابن المنكدر عن جابر.

ذكـر يوم المزيد في الجنـة

نسأل الله من فضله بفضله وكرمـه

١٤٥ـ عـن عـثمان بـن مسـلم عـن أنس بن مالك قال: أبطأ علينا

---

(١) أخـرجه الـبخاري في كـتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝﴾ (رقم ٧٤٣٥).

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (رقم ١٨٤) وابو نعيم في صفة الجنة (رقـم ٩١) وفي الحلـية (٦/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩) وذكـره ابـن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢). وضـعف الحديـث الهيـثمي في المجمـع (٧/ ٩٨) والمـنذري في الترغيـب (٤/ ٥٥٢) والألباني في ضعيف الجامع (رقم ٢٣٦٤).

٣٩/ب رسـول الله ﷺ ذات يـوم فـلما/ فـرغ قلـنا: لقد احتبست(١). قال: «إن جـبريل أتـاني كهيئة المرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقال: إن هذه الجمعة فيها خير لك ولأمتك وقد أرادها اليهود والنصارى فأخطأوها. قلت: يا جبريل ما هذه النكتة سوداء؟ قال: إن هذه الساعة التي في يوم الجمعة لا يوافقهـا عـبد يسأل الله خيراً من قسمة إلا أعطاه إياه وذخر لـه مثله يوم القـيامة أو صـرف مـن السـوء مـثله، وإنـه خير الأيام عند الله وأن أهل الجـنة يسـمونه يـوم المـزيد. قلـت: يا جبريل وما يوم المزيد؟ قال: إن في الجنة وادياً أفيح تربته مسك أبيض ينزل الله عز وجل إليه كل يوم جمعة، فيوضـع كرسـيه ثم يجاء بمنابر من نور فتوضع خلفه فتحضّيه الملائكة ثم يجـاء بكـراسٍ مـن ذهب فتوضع ثم يجيء النبيون والصديقون والشهداء
٤٠/أ والمؤمـنون أهل الغرف/ فيجلسون ثم تبسم الله(٢) إليهم، فيقول: سلوا. فـيقولون: نسـألك رضـوانك. فـيقول: قـد رضـيت عـنكم، فسـألوا. فـيقولون: نسـألك رضـوانك. فيقول: قد رضيت عنكم فيسألون مناهم، فيعطـيهم ما سألوا وأضعافها، ويعطيهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت

(١) كتب فوقها: أي: مكثت.

(٢) كتب فوقها: أي: رضي الله.

وهـذا مخـالف لمـا علـيه أهـل السـنة والجماعة من إثبات صفات الله عز وجل بلا تأويل أو تعطـيل أو تمثـيل: كصـفة الضـحك والغضـب وغير ذلك. وأظن ـ والله أعلم ـ أن هذا من صـنيع الناسخ أو غيره، حيث إن المؤلف الحافظ ضياء الدين سلفي العقيدة في باب الأسماء والصفات.

ولا خطر على قلب بشر. ثم يقول: ألم أنجزكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي، ثم ينصرفون إلى غرفهم، ويغدون كل يوم جمعة. قلت: يا جبريل! وما غرفهم؟ قال: من لؤلؤة بيضاء أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء مقدرة، منها أبوابها، فيها أزواجها، مطردة فيها أنهارها»[1].

رواه أبو [يعلى][2] أحمد بن علي بن المثنى الموصلي في مسنده عن شيبان ابن فروخ عن الصَّعِقِ بن حَزْن عن علي بن الحكم البُناني عن

---

(١) أخرجه أبو يعلى كما قال المصنف رحمه الله في المسند (٧/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ٤٢٢٨) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٩١، ٩٢، ٣٣٨). وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨ رقم ٦٩٢، ٦٩٣) ط دار الوطن وعزا الأول إلى أبي بكر بن أبي شيبة والثاني إلى أبي يعلى وقال: «هذا آخر الحديث من هذا الوجه، ولم يذكر ما بعده، وإسناده أجود من الأول».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، وروى أبو يعلى طرفا منه. ولأنس في رواية عنده...» ثم قال: «ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وهو ثقة».

وقال أيضاً في المجمع (١٠/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥): «رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان. وقد وثقه غير واحد وضعّفه غيرهم وإسناد البزار فيه خلاف». وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٥٥) رواته رواة الصحيح.

وأخرجه بنحوه الشافعي في المسند في كتاب الجمعة (رقم ٣٧٤) والدارقطني في كتاب الرؤية (رقم ٧١).

(٢) في الأصل: «ابو العلى».

أنس بنحوه.

٤٠/ب كان في نسخة سماعنا بعض الشيء فكتبته على الصواب/ ، والله أعلم[١].

١٤٦ـ عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل عليه السلام فذكر يوم المزيد فقال: فيوحي الله عز وجل إلى حملة العرش أن يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم، فيكون أول ما يسمعون منه تعالى: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري. سلوني، فهذا يوم المزيد، فيجتمعون على كلمة واحدة: أن قد رضينا فارض عنا. ويرجع في قوله: يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي، هذا يوم المزيد، فسألوني فيجتمعون على كلمة واحدة: أرنا وجهك رب ننظر إليه. قال: فيكشف الله الحجب فيتجلى لهم تعالى، فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله قضى
٤١/أ أن لا يموتوا لاحترقوا، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم. فيرجعون/ إلى منازلهم، ولهم في كل سبعة أيام يوم، وذلك يوم الجمعة»[٢].

---

(١) ذكر هذا الحديث الحافظ ابن كثير في صفة الجنة (ص١٦٣ ـ ١٦٥) وقال: قال الحافظ الضياء: قد روي من طريق جيد عن أنس بن مالك.

(٢) أخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ١٩٣ رقم ٣٥١٨).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٢٥): «رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك». وضعفه المنذري في الترغيب (٤/ ٥٥٥).

ذكر قوله تعالى:
﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ﴾

١٤٧ـ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر: «نهر أعطانيه ربي[1] عز وجل في الجنة، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها» ـ يعني كأعناق الجزر. فقال عمر: إنها لناعمة. قال رسول الله ﷺ: «آكلها أنعم منها»[2].

رواه الترمذي في صفة الجنة عن عبد بن حميد، عن القعنبي عن محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب عن أبيه عن أنس، وقال: حسن.

١٤٨ـ عن نافع عن عمر قال: ذكرت عند النبي ﷺ طوبى، فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر هل بلغك ما طوبى؟» قال:الله ورسوله أعلم. قال: «طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله عز وجل يسير

---

(١) رسمت في الأصل هكذا «ولّى» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ماجاء في صفة طير الجنة (رقم ٢٥٤٢) وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٤٢) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٣٣٦) وأحمد في المسند (٣/ ٢٢٠ ـ ٢٢١) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٧). وفيه القائل: أبو بكر.

وهناد بن السري في الزهد (١/ ١١٠ رقم ١٣٦) وقال محققه الدكتور عبد الرحمن الفريواتي حفظه الله: ورجاله ثقات وإسناده حسن... ثم قال: وعزاه المنذري لأحمد وقال: إسناد جيد.

وقال الألباني في تحقيق المشكاة (٣/ ١٥٦٨ رقم ٥٦٤١): وسنده حسن.

٤١/ب الراكب تحت غصن من أغصانها/ سبعين خريفاً»[١].

وفيها كحديث: «وإن فيها طيوراً كأمثال البخت[٢]» فقال أبو بكر: يا رسول الله [إنها لناعمة][٣] قال: أنعم منه من يأكله، وأنت منهم إن شاء الله عز وجل.

ذكر ما يركب أهل الجنة من الدواب

نسأل الله من فضله

١٤٩ـ عن أبي أيوب قال: أتى أعرابي النبي ﷺ فقال: إني أحب الخيل، وهل في الجنة خيل؟ فقال: **«إن دخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة، له جناحان فحمّلت عليه، فطار بك في الجنة حيث شئت»**[٤].

رواه الترمذي عن محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي عن أبي

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ١٠١): البُختية: الأنثى من الجمال البُخت. والذكر بُختيٌّ، وهي جِمال طِوال الأعناق، وتجمع على بُختٍ وبُخاتِيّ، واللفظة معربة.

(٣) لم أستطع قراءة هذه اللفظة في الأصل، والمثبت من الحاشية.

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة خيل الجنة (رقم ٢٥٤٤) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٤٢٣) والطبراني في معجمه الكبير (٤/ ١٨٠ رقم ٤٠٧٥).

وقال أبو عيسى: هذا حديث ليس إسناده بالقوي ولا نعرفه من حديث أبي أيوب إلا من هذا الوجه. وأبو سورة هو ابن أخي أبي أيوب يضعّف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين جدًا. قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: أبو سورة هذا منكر الحديث، يروي مناكير عن أبي أيوب لا يتابع عليها.

معاوية، وهو محمد [بن][1] خازم، وقال: حديث ليس إسناده بالقوي. وأبو سورة هو ابن أخي أبي أيوب، يضعف في الحديث.

• ١٥٠ـ عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي ﷺ/ فقال: [يا رسول الله هل في الجنة خيل؟][2] قال: «**إن** ١/٤٢
يدخلك الله الجنة، فلا تشاء أن تركب على فرس من ياقوتة حمراء تطوف بك في الجنة إلا ركبت». فقال ـ يعني ـ آخر: يا رسول الله فهل في الجنة إبل؟ فلم يقل له مثل الذي قال لصاحبه. قال: «**إنْ يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما [اشتهت][3] نفسك ولذت عينك**»[4].

أخرجه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن عاصم ابن علي بنحوه.

ذكر ريح الجنة

نسأل الله من فضله بفضله

١٥١ـ عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «من قتل قتيلاً

---

(١) ما بين المعكوفين ليس بالأصل فأثبته من التقريب (رقم ٥٨٧٨).

(٢) ما بين المعكوفين استدركته من مصادر التخريج بينما في الأصل جاء فيه: «فقال يقال لقول الله عز وجل في الجنة فستل».

(٣) في الأصل: «اشتهيت» والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة خيل الجنة (رقم ٢٥٤٣). وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٤٢٥) وأحمد (٥/ ٣٥٢) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٢٥٠).
وقال الألباني في تحقيق المشكاة (٣/ ١٥٦٨ رقم ٥٦٤٢): وإسناده ضعيف.

من أهل الذمة لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام»[1].

رواه البخاري بنحوه في الجزية والديات عن قيس بن حفص، عن عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد عن
٤٢/ب عبد الله/ بن عمرو، ولم يذكر بينهما جنادة، والله أعلم بالصواب، وقال فيه: «مسيرة أربعين عاماً».

١٥٢ـ عن محمد بن سيرين[2] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل نفساً معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة، وإن ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام»[3].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجزية والموادعة، باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم (رقم ٣١٦٦)، وفي كتاب الديات، باب إثم من قتل ذميًا بغير جرم (رقم ٦٩١٤).
وأخرج لفظ المصنف الحافظ الطبراني في معجمه الأوسط (١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ رقم ٦٦٣) عن أبي هريرة.
وكذا الحاكم في المستدرك (٢/ ١٢٦ ـ ١٢٧) وسندهما فيه جنادة بن أبي أمية ولم يحدد فيه المدة بل فيه: «وإن ريحها ليوجد من كذا وكذا».
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٢) لم تتبين لي الكلمة في الأصل وهي أقرب ما تكون إلى: «المجاهرين» والتصويب من كتب التخريج.

(٣) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ رقم ٦٦٣). وابن حبان كما في الموارد (رقم ١٥٣١) من حديث أبي بكرة رضي الله عنه وأبو يعلى في مسنده (١١/ ٣٣٥ رقم ٦٤٥٢). والترمذي في كتاب الديات، باب ما جاء فيمن يقتل نفساً معاهدة (رقم ١٤٠٣). وابن ماجه في كتاب الديات، باب من قتل معاهداً (رقم ٢٦٨٧).

لفظ معلل[1]، وقال أحمد بن حباب: «لم يجد ريح الجنة وإن ريحها ليوجد»، والباقي مثله. قال الطبراني: لم يروه عن عوف إلا عيسى بن يونس. ورواه الترمذي بنحوه من رواية ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، وفيه: «مسيرة سبعين خريفاً». وقال: حسن صحيح.

وإسناده عندي على شرط الصحيح[2]، والله أعلم.

١٥٣ـ عن قتادة عن الحسن أو غيره عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام»[3]/ . ١/٤٣

كذا رواه معمر عن قتادة، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، فقال في روايته «خمسمائة عام». وكذلك رواه حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد عن الحسن، ورواه شبيب بن شيبة[4] عن الحسن كرواية يونس.

---

(١) مُعَلَّلٌ هو ابن نُفَيْلٍ وثقه ابن حبان.

(٢) نقل هذا القول الحافظان ابن القيم في حادي الأرواح (ص٢٢٩)، وابن كثير في صفة الجنة (ص ١٧٥)

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١٩٣) وفيه: «عن قتادة وغيره عن الحسن عن أبي بكرة». وعند أحمد عن قتادة وغير واحد. وأخرجه أحمد (٥/ ٤٦) والحاكم (٢/ ١٢٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. والبيهقي في سننه الكبرى (٨/ ١٣٣).

أما رواية حماد بن سلمة عن يونس فقد أخرجها ابن حبان كما في الموارد (رقم ١٥٣٣) والحاكم (١/ ٤٤) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأما رواية شبيب بن شيبة أخرجها الطبراني في الأوسط (رقم ٤٣٣).

(٤) في الأصل: «شيبة» والتصويب من كتب الرجال، وانظر: التقريب (رقم ٢٧٥٥).

ذكر فرح الحور العين بأزواجهن

١٥٤ـ عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي قال: ذكر النار فعظّم أمرها ذكراً لا أحفظه. قال: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ حتى انتهوا إلى باب من أبوابها، وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان، فعمدوا إلى إحداهما، كأنما أمروا به، فشربوا منها، فأذهب ما في بطونهم من قذى أو أذىً أو بأس ثم عمدوا إلى الأخرى، فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم، ولم تغبر أشعارهم بعدها أبداً، ولم/ تشعث رءوسهم [كأنما ادهنوا بالدهان، ثم انتهوا إلى خزنة الجنة][1]. فقالوا ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ ثم تلقى [الولدان][2] يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم، يقدم عليهم من غيبته يقولون له: أبشر بما أعد الله ـ يعني ـ لك من الكرامة، ثم ينطلق غلام من أولئك الولدان، إلى بعض أزواجه من الحور العين، فيقول: جاء فلان ـ باسمه الذي كان يدعى في الدنيا ـ قالت: أنت رأيته؟ قال: أنا رأيته، وهو بإثري، فيستخف إحداهن الفرح حتى تقوم على أسكفّة بابها، فإذا انتهى إلى منزله نظر إلى أساس بنيانه، فإذا ٤٣/ب

(١) ما بين المعكوفين في الأصل لم يتضح إلا قوله: «الدهان ثم انتهى إلى الجنة»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) في الأصل: «الوالدان» والتصويب من مصادر التخريج.

جندل[1] اللؤلؤ فوقه صرح أخضر وأحمر وأصفر من كل لون، ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه فإذا مثل البرق، ولولا أن الله عز وجل قدّره على النظر لذهب بصره، ثم طأطأ/ رأسه فإذا أزواجه وأكواب موضوعة 44/أ ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة [ثم نظروا إلى تلك النعمة واتكأوا][2] فقالوا: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ﴾ الآية. ثم ينادي منادٍ: تحيون فلا تموتون أبداً. وتقيمون فلا تظعنون أبداً. وتصحون فلا تمرضون أبداً.

قال أبو إسحاق: كذا قال[3].

ذكــر الأمر بطلب الجنــة

١٥٥ـ عن كُلَيْبِ بن حَزْنٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اطلبوا الجنة جهدكم، واهربوا من النار بجهدكم، فإن الجنة لا ينام طالبها، وأن النار لا ينام هاربها. وأن الآخرة اليوم محففة

(١) في الأصل: «جدل» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) ما بين المعكوفين لم يتضح في الأصل، فأثبته من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٨٠، ٢٨١) وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب (٥/ ١٣٤ ـ ١٣٥ رقم ٤٥٩٢) وقال: حديث زهير هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع، إذ لا مجال للرأي في مثل هذه الأمور.
وقال محققا المطالب: قال البوصيري (١٠/ ٦٤٤ رقم ٨٨٦١)، رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح وحكمه حكم المرفوع إذ ليس للرأي فيه مجال.

بالمكاره، وأن الدنيا محففة باللذات والشهوات، فلا تلهينكم عن الآخرة»[1].

هذا لفظ يعلى بن الأشدق، تكلم فيه، وكذلك إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقي الحرمي. وفي رواية سلامة/ يقول: «يا قوم اطلبوا الجنة جهدكم، واهربوا من النار جهدكم» وفيه: «ألا إن الآخرة محففة. وآخره الشهوات».

ذكر أن الله جل وعلا أمر بالمسارعة إلى الجنة

قال الله عز من قائل: ﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾ وقال عز وجل: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٢٠٠ رقم ٤٤٩) وعنه أبو نعيم في صفة الجنة مختصراً (رقم ٣٠) من طريق سلامة بن ناهض المقدسي.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٣): رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وفيه معلى بن الأشدق وهو ضعيف جدًا.

وعزاه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/ ٣٠٦) إلى كل من البغوي وابن قانع وابن شاهين وابن منده من طريق يعلى بن الأشدق عن كليب به ثم قال: ويعلى متروك.

وللحديث شاهد حسن رواه الطبراني في الأوسط مختصراً (رقم ١٦٦٠) وابو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٩)، ولفظه. «ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها» قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٣): رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

وورد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره» أخرجه البخاري (رقم ٦٤٨٧) ومسلم (رقم ٢٨٢٣) وفيه «حفت» بدل «حجبت».

١٥٦ـ عن سعيد بن ميناء قال: حدثنا أو سمعت جابراً يقول: جاءت ملائكة إلى رسول الله ﷺ وهو نائم فقال بعضهم: «أنائم؟ فقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان. فقالوا: مثله كمثل رجل بنى داراً، فجعل فيها مأدبة وبعث داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فأولوها. فقال بعضهم/ : إنه نائم. وقال بعضهم: إن العين نائمة ١/٤٥ والقلب يقظان. قالوا: الدار الجنة. والداعي محمد ﷺ. من أطاع محمداً فقد أطاع الله، ومن عصى محمداً فقد عصى الله. ومحمد فَرْقٌ بين الناس»[(١)].

صحيح رواه البخاري في كتاب الاعتصام عن محمد بن عبادة الواسطي عن يزيد بن هارون بنحوه.

١٥٧ـ عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «إن سيداً بنى داراً، واتخذ مأدبة، وبعث داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ورضي عنه السيد. ألا وإن السيد الله، والدار الإسلام، والمأدبة الجنة، والداعي محمد ﷺ»[(٢)].

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (رقم ٧٢٨١).
قال الحافظ في الفتح (١٣/ ٢٥٦): «ومحمد فرّق بين الناس» كذا لأبي ذر بتشديد الراء فعلاً ماضياً، ولغيره بسكون الراء والتنوين، وكلاهما متجه.

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢) يشهد له ما سبق.

ذكر قول النبي ﷺ: «ألا مشمر للجنة؟»[1]

نسأل الله من فضله

١٥٨ـ عن شقيق أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله
٤٥/ب صلى[2]: / ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ[3] أُجُورَهُمْ﴾ قال: «أجورهم الجنة، يدخلونها» ﴿وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ [فاطر: ٣٠]: «الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا»[4].

قيل: غريب من حديث الثوري، تفرد به ابن حمير عنه، والله أعلم، ورواه بقية بن إسماعيل بن عبدالله الكندي عن الأعمش مثله.

ذكر أن أمة محمد ﷺ يدخلون الجنة قبل الأمم

١٥٩ـ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم،

---

(١) أخرجه ابن ماجه من حديث أسامة بن زيد في كتاب الزهد، باب صفة الجنة (رقم ٤٣٣٢) والطبراني في الكبير (١/ ١٦٢ ـ ١٦٣ رقم ٣٨٨) وابن حبان كما في موارد الظمآن (٨/ ٣٣٦ رقم ٢٦٢٠) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٤).

(٢) هكذا تنتهي صحيفة (٤٥/ ب).

(٣) بداية صحيفة (٤٦/ أ) ويبدو انه يوجد سقط ورقة أو أكثر والله أعلم.
ورسمت في الأصل هكذا «ليقوا فيهم» وكتب بجوار هذه الكلمة «وسلم».

(٤) لم اقف عليه.

فاختلفوا فهدانا الله كما اختلفوا فيه من الحق، فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه، فهدانا الله له. قال: يوم الجمعة لنا، وغداً لليهود، وبعد غد للنصارى»[1].

كذا أخرجه مسلم عن أبي/ خيثمة[2]، وسقط من نسخة سماعنا: «اختلفوا». ١/٤٦

١٦٠- عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة. نحن أول الناس دخولاً الجنة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، هذا اليوم الذي اختلفوا فيه، الناس لنا فيه تبع، غداً لليهود، والنصارى بعد غد»[3].

أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة، ولم أجد في هذه الطريق عندهما: ذكر دخول الجنة، ووقع لنا عالياً من رواية النسائي، ولله الحمد.

١٦١- عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب عن رسول الله

---

(١) اخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (رقم ٨٥٥/ ٢٠).

(٢) في الأصل: «خثيمة» وما أثبته هو الصواب، فهو زهير بن حرب ابو خيثمة شيخ مسلم رحمهما الله.

(٣) اخرجه البخاري في كتاب احاديث الأنبياء، باب رقم ٥٤ (رقم ٣٤٨٦) ومسلم في كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (رقم ٨٥٥).

اما رواية النسائي فقد اخرجها في كتاب الجمعة، باب إيجاب الجمعة (رقم ١٣٦٥).

ﷺ قال: «إن الجنة حرّمت على الأنبياء كلهم حتى أدخلها، وحرّمت على الأمم حتى يدخلها أمتي»[1].

٤٦/ب قال الدارقطني: غريب عن الزهري. ولا أعلم روي عن عبد الله/ بن محمد بن عقيل عن الزهري غير هذا الحديث، ولا رواه إلا عمرو بن أبي سلمة عن زهير وقال غير عمرو عن زهير عن عبد الله ولم ينسبه.

ذكر أول من يدخل الجنة من أمة محمد ﷺ

١٦٢ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتاني جبريل فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي»** فقال أبو بكر: يا رسول الله! وددت أني كنت معك حتى أنظر إليه. فقال رسول الله ﷺ: **«أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي»**[2].

رواه أبو داود في سننه عن هناد بن السري عن المحاربي.

---

(١) أخرجه الدارقطني في الأفراد وابن عدي في الكامل وابن النجار كما في كنز العمال (١١/ ٤١٦). وضعفه الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع (رقم ١٤٢٨).

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب السنة، باب في الخلفاء (رقم ٤٦٥٢)، وابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة (رقم ٢٣٠)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٧٣)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وحسنه الأخ عمرو عبد المنعم محقق صفة الجنة لابن أبي الدنيا، بينما ضعّف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة (رقم ١٧٤٥).

ذكر أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء

١٦٣ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وهو خمسمائة عام»[١].

١/٤٧ أخرجه الترمذي في الزهد عن محمود/ بن غيلان عن قبيصة عن [سفيان][٢]. وعن أبي كريب عن المحاربي. وأخرجه أبو عبد الله ابن ماجه في الزهد أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر، ثلاثتهم عن محمد بن عمرو. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قلت: ورجال إسناده قد روى عنهم مسلم في صحيحه. وقد روي عن أبي هريرة من غير طريق.

١٦٤ـ عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال: «يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً»[٣].

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم (رقم ٢٣٥٣، ٢٣٥٤)، وقال في الموضعين: حديث حسن صحيح. وابن ماجه في كتاب الزهد، باب منزلة الفقراء (رقم ٤١٢٢).

(٢) في الأصل: «شيبان» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم (رقم ٢٣٥٥) وقال: حديث حسن. وأخرجه أيضاً أحمد (٣/ ٣٢٤) وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ١١١٧) وهو عند أحمد بلفظ: «قبل الأنبياء» ومن أجل ذلك ضمنه الشيخ الألباني رحمه الله سلسلته الضعيفة (رقم ١٩٢٦) وقال: هذا سند ضعيف جدًا. ثم أورده من طريق أبي الدرداء بلفظ المصنف. ثم قال: والمحفوظ أن هذه المدة «أربعين خريفاً» إنما قالها ﷺ في فقراء المهاجرين، أما فقراء المسلمين عامة فيدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة سنة. اهـ =

أخرجه الترمذي في الزهد عن عباس الدُّوري عن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب. وقال: حديث حسن، وقد تُكُلِّم في عمرو بن جابر.

١٦٥ـ عن عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفاً»**[١].

٤٧/ب حديث صحيح أخرجه مسلم/ من حديث أبي هاني حميد بن هاني عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح عن ابن وهب عنه، وفيه: **«يوم القيامة إلى الجنة»**.

١٦٦ـ عن [معروف بن][٢] سويد الجذامي أن أبا عُشَّانة المعافري حدثه أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«هل تدرون أول من يدخل الجنة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فقراء المهاجرين الذين يُتَّقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع لها قضاء، تقول الملائكة: ربنا نحن ملائكتك وسكان سمواتك لا تدخلهم الجنة قبلنا. فيقول: عبادي لا يشركوا شيئاً يُتَّقَى بهم المكاره، يموت**

= مما يشعر أن الألباني يصحح الحديث بلفظ: «فقراء المهاجرين» بدل «فقراء أمتي».

قلت: لعل لفظ «قبل الأنبياء» عند أحمد تصحيف.

(١) أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق (رقم ٢٩٧٩).

(٢) ما بين المعكوفين ليس بالأصل، فاستدركته من كتب التخريج.

وهو ثقة كما عند الذهبي في الكاشف. ومقبول كما عند الحافظ في التقريب. وكذلك ابو عُشَانة هو حيُّ بن يؤمن. وثقه الحافظ في التقريب.

أحدهم وحاجته في صدره، لم يستطع لها قضاء، فعند ذلك يدخل عليهم الملائكة من كل باب: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾»[1].

أخرجه الإمام أحمد في مسنده/ عن عبد الله بن يزيد المقرئ بنحوه. ٤٨/أ

١٦٧ـ عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «التقى مؤمنان على باب الجنة: مؤمن غني ومؤمن فقير، كانا في الدنيا، فأدخل الفقير الجنة، وحُبِسَ الغني ما شاء أن يحبس، ثم أدخل الجنة، فلقيه الفقير فيقول: أي أخي ماذا حبسك، والله لقد احتبست حتى خفت عليك. فيقول: أي أخي إني حبست ـ يعني ـ بعدك محبساً فظيعاً كريهاً، وصلت إليك حتى سال عني من العرق ما لو ورده ألف بعير كلها آكلة حَمْضٍ لصدرت عنه رِواءً»[2].

رواه الإمام أحمد في المسند.

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٨) وأبو نعيم في صفة الجنة مختصراً (رقم ٨١) وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ٣٥٢) وأخرجه الحاكم (٢/ ٧١ ـ ٧٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وضعف الحديث أخونا الشيخ مصطفى بن العدوي في تحقيقه للمنتخب.

تنبيه: لقد تصحف «الجذامي» في المنتخب إلى «الحذامي» بالحاء والدال المهملتين وكذا «أبو عُشّانة المعافري» إلى «أبو مشاية المعافري»

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣٠٤) وابن المبارك في الزهد (رقم ٥٥٦).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب، فإن كان هو الذي روى عن سفيان فقد ذكره العجلي في كتاب الثقات وإن كان غيره لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح غير سَلْم بن بشير وهو ثقة.

تنبيه ـ لقد تصحف «سَلْمٌ» في مجمع الزوائد إلى «مسلم».

ذكر صفة الفقراء

١٦٨ـ عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وذلك خمسمائة» فقال رجل: أمنهم أنا يا رسول الله؟ فقال: «إن تغديت رجوت[1]
٤٨/ب العشاء/، وإذا تعشيت لا تهتم بالغداء» قال: فقام رجل فقال: أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال: «هل سمعت ما قلنا لهذا؟» قال: نعم ولست كذلك. قال: «هل تجد ثوباً ستراً سوى ما عليك؟» قال: نعم. قال: «فلست منهم». فقام آخر فقال: أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال: «هل سمعت ما قلت لهذين قبلك؟» قال: نعم. قال: «هل تجد قرضاً كلما شئت أن تستقرض؟» قال: نعم: قال: «فلست منهم». فقام آخر فقال: أمنهم أنا يا رسول الله؟ فقال: «هل سمعت ما قلت لهؤلاء؟» قال: نعم. «قال: هل تقدر أن تكتسب؟» قال: نعم. قال: «فلست منهم». قال: فقام خامس فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «هل سمعت ما قلت لهؤلاء؟ قال: نعم. قال: «هل تمسي عن ربك راضياً، وتصبح كذلك؟» قال: نعم. قال: «فأنت منهم». فقال النبي ﷺ: «إن سادة المؤمنين في
٤٩/أ الجنة من إذا تغدى لم يجد عشاء/، وإذا تغشى لم يبت له غداءً، وإن استقرض لم يجد قرضاً، وليس له فضل كسوة إلا ما يواري به ما لا يجد منه بدًّا، ولا يقدر على أن يكتسب ما يعيشه، يمسي عن الله راضياً،

(١) كذا بالأصل ولكن يبدو أن الناسخ ضرب على هذه الكلمة وكتب تحتها «لا تهتم».

ويصبح راضياً، أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً»[1].

قيل: غريب من حديث سفيان الثوري عن محمد بن زيد، يقال: هو العبدي، تفرد به عبد الملك.

ذكر أول من يدعى إلى الجنة

١٦٩ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الحمادون، الذين يحمدون الله تعالى في السراء والضراء»**[2].

قيل: لم يروه عن حبيب إلا قيس.

١٧٠ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«عُرض عليّ أول ثلاثة من أمتي يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار./ فأما أول** ٤٩/ب

(١) أخرج الفقرة الأولى من الحديث أحمد في المسند (٢/ ٢٩٦، ٣٤٣، ٤٥١) والترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم (رقم ٢٣٥٣، ٢٣٥٤) وابن ماجه في كتاب الزهد، باب منزلة الفقراء (رقم ٤١٢٢).
وباقي الحديث لم أقف عليه.

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٨٢) وفي حلية الأولياء (٥/ ٦٩)، والطبراني في معجمه الكبير (١٢/ ١٩ رقم ١٢٣٤٥) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٠٢) وقال: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.
والحديث ضعفه الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة (رقم ٦٣٢).

ثلاثة يدخلون الجنة: فالشهيد، وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه، وفقير متعفف ذو عيال. وأول ثلاثة يدخلون النار: فأمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي [حق الله][1] في ماله، وفقير فخور»[2].

رواه الإمام أحمد في المسند عن إسماعيل بن إبراهيم عن هشام، وليس فيه: «من أمتي»، ورواه الترمذي ولم يذكر «ثلاثة من أهل النار» عن محمد بن بشار عن عثمان بن عمر عن ابن المبارك عن يحيى، وقال: حديث حسن، ولم يقل: «من أمتي» أيضاً.

١٧١ـ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعو[3] سيوفهم على رقابهم، تقطر دماً، فازدحموا على باب الجنة فقيل: من هؤلاء؟! قيل: الشهداء، كانوا أحياء مرزوقين.

١/٥٠ ثم نادى منادٍ: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، ثم نادى/[4].

(١) في الأصل: «حق» وسقط لفظ الجلالة وهي في بعض المصادر: «حق الله» وفي بعضها «حق ماله».

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٨٠) وأحمد في المسند (٢/ ٤٢٥، ٤٧٩) والحاكم (١/ ٣٨٧) والبيهقي في سننه الكبرى (٤/ ٨٢) وابن خزيمة (رقم ٢٢٤٩) والترمذي في كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في ثواب الشهداء (رقم ١٦٤٢).

وقال الألباني في ضعيف الجامع (رقم ٣٧٠٣) ضعيف جدًا.

(٣) كذا في الأصل بينما في الحلية: «واضعي».

(٤) كذا في نهاية لوحة (٥٠/ أ) من الأصل، بينما الحديث لم ينته عند ذلك، ففيه كما في الحلية: «ثم نادى الثانية ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة. قال: ومن ذا الذي أجره على الله؟ قال: العافون عن الناس. ثم نادى الثالثة: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة. فقام كذا =

١٧٢ـ من[١] عند رسول الله ﷺ. فقالت: حدثنا ما سمعت من النبي ﷺ فقال: إنه ليس من حديث فلم تدعه أو قال: فأغضبته. فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «نظرت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، ونظرت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»[٢].

صحيح أخرجه البخاري بنحوه في صفة الجنة وفي الرقاق عن أبي الوليد عن سلم بن زرير عن أبي رجاء، واسمه عمران بن ملحان[٣].

١٧٣ـ عن ابن عباس أن النبي ﷺ اطلع في النار فرأى أكثر أهلها

= وكذا ألفا، فدخلوها بغير حساب». قال أبو نعيم: غريب من حديث الحسن تفرد به الفضل عن غالب.

وقال الطبراني: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، ولم يحدث به إلا يحيى ابن خلف.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٤): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم.

وقال الدمياطي في المتجر الرابح (رقم ١٠٦٣، ١٦٣١): رواه الطبراني بإسناد حسن.

أخرج الحديث الطبراني في معجمه الأوسط (٢/ ٢٨٥ رقم ١٩٩٨) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ١٨٧)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٤٧) في ترجمة الفضل بين يسار.

(١) كذا بدأت لوحة (٥٠/ ب) من الأصل.

(٢) أخرجه بنحوه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (رقم ٣٢٤١) وفي كتاب الرقاق، باب فضل الفقر (رقم ٦٤٤٩).

(٣) في الأصل: «يمان» والمثبت من كتب التخريج وكتب الرجال. وانظر: تقريب التهذيب (رقم ٥٢٠٦) ترجمة عمران بن ملحان أبي رجاء العطاردي.

النساء، واطلع في الجنة فرأى أكثر أهلها الفقراء[١].

أخرجه مسلم بمعناه عن شيبان بن فروخ.

١٧٤ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء»[٢].

٥٠/ب كذا أخرجه/ فذكر أحاديث منها.

١٧٥ـ وقال رسول الله ﷺ: «تحاجت الجنة والنار، وقالت النار، أوثرت[٣] بالمتكبرين والمتجبرين. وقالت الجنة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرَثهم[٤]؟ فقال الله عز وجل للجنة: إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي. وقال للنار: إنما أنت عذابي

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار. باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء (رقم ٢٧٣٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٣) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٤): رواه أحمد وإسناده جيد.

(٣) تصحفت الكلمة في الأصل إلى «أورثت».

(٤) كذا بالأصل: «غرَثهم» بالغين المعجمة والثاء رابع الحروف. بينما عند مسلم «غِرُّتهم» وليست عند البخاري.

وجاء في حاشية مسلم: «وغِرّتهم» روي على ثلاثة أوجه حكاها القاضي، وهي: موجودة في النسخ: أحدها: غَرَثهم. قال القاضي: هذه رواية الأكثرين من شيوخنا. ومعناها: أهل الحاجة والفاقة والجوع. والغرث: الجوع. والثاني: عجزتهم جمع عاجز. والثالث: غِرثهم، وهذا هو الأشهر في نسخ بلادنا، أي: البله الغافلون الذين ليس لهم فتك وحذق في أمور الدنيا، وهو نحو الحديث الآخر: «أكثر أهل الجنة البله».

أعـذب بك من أشاء من عبادي، ولكل منكما ملؤها. فأما النار فلا تمتلأ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله تقول: قط قط. فهنالك تمتلأ، ويُزْوَى بعضـها إلى بعـض. فـلا يظـلم الله مـن خلقـه أحداً. وأما الجنة، فإن الله ينشئ لها خلقاً»[1].

صـحيح أخـرجه مسلم هكذا في صحيحه. وقد رواه البخاري من هذا الطـريق عـن إسـحاق بن منصور وعبد الله بن محمد عن عبد الرزاق بنحوه. ولم يذكر: «غرثهم» وعنده: «فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول: قط قط قط».

ذكر أن الله يرفع درجة العبد في الجنة/ باستغفار ولده لــه 1/51

١٧٦ـ عـن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ليرفـع الدرجـة للعبد[2] الصالح في الجنة، فيقول: يا رب أنّى لي هذا؟! فيقول: باستغفار ولدك لك»[3].

كذا أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

---

(١) أخـرجه البخاري في كـتاب التفسـير. بـاب قولــه: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ (رقـم ٤٨٥٠)، ومسـلم في كـتاب الجـنـة وصفـة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (رقم ٢٨٤٦).

(٢) في الأصل: «العبد» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) أخـرجـه أحـمد (٢/ ٥٠٩) والبيهقـي في سننـه الكبـرى (٧/ ٧٨ ـ ٧٩) والبغوي في شرح السنـة (٢/ ١٩٧ رقم ١٣٩٦).

ذكر أن الله عز وجل يرفع قوماً إلى الدرجات العلى بذكره

١٧٧ـ عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «ليذكرن الله قومٌ في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى»(١).

ذكر أن الله عز وجل بفضله وكرمه يرفع ذرية المؤمن معه في درجته وإن لم يبلغوا عمله

١٧٨ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته، وإن كانوا دونه في العمل لتقرّ بهم عينه»(٢) قال: ثم قرأ ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
٥١/ب وَمَآ أَلَتْنَٰهُم / مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ﴾ [الطور: ٢١]، قال: ما نقصنا الآباء مما أعطينا البنين.

١٧٩ـ عن ابن عباس قال شريك: أظنه حكاه عن النبي ﷺ قال:

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٣٥٩ رقم ١١١٠)، (٢/ ٥٢٧ رقم ١٣٩١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٨١): رواه أبو يعلى وإسناده حسن. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (رقم ٤٨٧٦).

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٢٤) والبيهقي في سننه الكبرى (٧/ ٧٩) والحاكم (٢/ ٤٦٨) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦٣٢) إلى سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي موقوفاً على ابن عباس. وعزاه إلى البزار وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعاً إلى النبي ﷺ.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١٧) رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه ضعف.

«إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده. فيقال: إنهم لم يبلغوا درجتك أو عملك. فيقول: يا رب فقد عملت لي ولهم، فيؤمر [بإلحاقهم به]»[1] ثم تلا ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾»[2] إلى آخر الآية.

ذكر أهل الجنة: من هم؟

١٨٠ـ عن معبد بن خالد قال: سمعت حارثة بن وهب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ألا أخبركم بأهل الجنة: كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره. ألا أخبركم بأهل النار. كل عتل جواظ متكبر»[3].

متفق على صحته. رواه البخاري عن أبي نعيم الفضل بن دكين،

---

(١) في الأصل: «بالإلحاق بهم» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٤٠ رقم ١٢٢٤٨) وفي الصغير (رقم ٦٤١) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦٣٢) إلى الطبراني وابن مردويه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١٧) رواه الطبراني في الصغير والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو ضعيف، وقال الألباني في ضعيف الجامع (رقم ٤٨٥): موضوع.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ (رقم ٤٩١٨) ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (رقم ٢٨٥٣).

ورواية محمد بن المثنى أخرجها البخاري في كتاب الأيمان والنذور، باب قول الله تعالى: «﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾» (رقم ٦٦٥٧). ومسلم في الموضع السابق بدون رقم.

ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن وكيع عن سفيان بن
١/٥٢ سعيد الثوري، وأخرجاه جميعاً عن [أبي][(١)]/ موسى محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة كلاهما عن معبد.

١٨١ـ عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «أهل [الجنة][(٢)] ثلاثة: ذو سلطان مقسط [متصدق][(٣)] موفق، ورجل رحيم القلب بكل ذي قربى، ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال»[(٤)].

كذا أخرجه مسلم.

١٨٢ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «[ألا][(٥)] أخبركم برجالكم من أهل الجنة: النبي في الجنة، والصديق في الجنة، والشهيد في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله في الجنة، ونساؤكم من أهل الجنة العؤود الولود، التي إذا غضب أو غضبت جاءت حتى [تضع][(٦)] يدها في يد زوجها، ثم تقول: لا أذوق غمضاً

---

(١) في الأصل: «ابن» والصواب المثبت.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من الأصل فاثبته من صحيح مسلم.

(٣) في الأصل: «متصد» بدون القاف.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (رقم ٢٨٦٥).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، فاثبته من مصادر التخريج.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، فاثبته من مصادر التخريج.

حتى ترضى»[1].

أخرج النسائي[2]. في عشرة النساء عن هلال بن العلاء الرقي عن أبيه عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم، واسمه يحيى بن دينار الواسطي الرُّمَّاني/. ٥٢/ب

١٨٣ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: «إن أهل النار كل جعظري[3] جوّاظ[4] مستكبر، جمّاع منّاع. وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون»[5].

---

(١) اخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٤٠ رقم ٣٠٧) وفي الصغير (رقم ١١٨) وأبو نعيم في الحلية في ترجمة سعيد بن جبير (٤/ ٣٠٣) أخرج نصفه الأول إلى قوله: «لا يزوره إلا لله» ثم قال: غريب من حديث سعيد تفرد به. وأخرج نصفه الأخير النسائي في عشرة النساء (رقم ٢٥٧).

والحديث حسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٢٦٠٤)، وفي السلسلة الصحيحة (رقم ٢٨٧).

(٢) في الأصل: «أخرج النسائي ذكر النسائي».

(٣) الجعظري: الفظ الغليظ المتكبر. وقيل: هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر. قاله ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٦).

(٤) الجوّاظ: الجموع المنوع. وقيل: الكثير اللحم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين. قاله ابن الأثير (١/ ٣١٦).

(٥) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٧٦) وأحمد في المسند (٢/ ١٦٩، ٢١٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٩٩)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي. ووافقهما الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٧٤١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٦): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

كذا أخرجه الإمام أحمد، وهو على شرط الصحيح، والله أعلم.

الجعظري قيل: الشديد[1] الغليظ.

١٨٤ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة من ملأ أذنيه من ثناء الناس خيراً وهو يسمع. وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شرًّا وهو يسمع»[2].

أخرجه ابن ماجه في سننه عن محمد بن يحيى، وزيد بن أخزم كلاهما عن مسلم بن إبراهيم.

ذكر أن أمة محمد ﷺ أكثر الأمم في الجنة

١٨٥ـ عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم][3]: «أما ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة» فكبرنا ثم قال:
١/٥٣ «أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فكبرنا ثم قال:/ «إني أرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، والذي نفسي بيده ما المسلمون في الكفار إلا كشعرة بيضاء في ثور أسود، وكشعرة سوداء في ثور أبيض»[4].

---

(١) في الأصل: التشديد، والصواب ما أثبته.

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب الثناء الحسن (رقم ٤٢٢٤) والطبراني في الكبير (١٢/ ١٧٠ رقم ١٢٧٨٧) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٨٠) والحديث صححه الألباني بشواهده في السلسلة الصحيحة (رقم ١٧٤٠).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من الأصل.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب كيف الحشر (رقم ٦٥٢٨). وفي كتاب الأيمان =

صحيح متفق على صحته. رواه البخاري في الرقاق بنحوه عن بندار عن غندر عن شعبة. وفي الأيمان والنذور عن أحمد بن عثمان عن شريح بن مسلمة عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه، كلاهما عن أبي إسحاق. وأخرجه مسلم في الأيمان عن هنّاد، كما أخرجاه غير أنه قال: «**أو كشعرة سوداء**» ورواه عن أبي موسى وبندار محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة بنحوه.

١٨٦ـ عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل الجنة عشرون ومائة صف. هذه الأمة منها ثمانون صفًا**»[١].

هذا الإسناد عندي على شرط الصحيح.

وقد رواه محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه/ ورواه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الصمد ٥٣/ب
عن عبد [العزيز][٢] بن مسلم عن ضرار بن مرة. ورواه الترمذي في صفة الجنة عن حسين بن يزيد الطحان عن محمد بن فضيل. وقال: حديث حسن. ورواه ابن ماجه في الزهد عن ابن إسحاق الجوهري عن

= والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (رقم ٦٦٤٢)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (رقم ٢٢١).

(١) أخرجه أحمد (٥/٣٤٧، ٣٥٥)، والترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في وصف أهل الجنة (رقم ٢٥٤٦) وابن ماجه في كتاب الزهد، باب صفة أمة محمد ﷺ (رقم ٤٢٨٩).

(٢) في الأصل: عن عبد الله والتصويب من المسند.

حسين بن حفص الأصفهاني عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة.

١٨٧ـ عن [سليمان بن علي بن][١] عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: «**أهل الجنة عشرون ومائة وصف، ثمانون منها من أمتي**»[٢].

لا أعلم روي إلا من طريق خالد بن يزيد البجلي، وقد تكلم فيه ابن عدي.

١٨٨ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف أنتم وربع الجنة لكم، ولسائر [الناس][٣] ثلاثة أرباعها؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**كيف أنتم وثلثها؟**» قالوا: ذاك أكثر. قال: «**كيف أنتم والشطر لكم؟**»/ قالوا: ذاك أكثر. فقال رسول الله ﷺ: «**أهل الجنة عشرون ومائة صف، لكم منها ثمانون صفًا**»[٤]. ١/٥٤

(١) ما بين المعكوفين أثبته من المعجم الكبير بينما جاء في الأصل: عن عبدالله بن بن عباس. ثم وضعت علامة الإلحاق بين كلمتي «ابن بن» ولم يظهر شيء في الحاشية.

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١٠/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ١٠٦٨٢). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٦): رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد الدمشقي وهو ضعيف وقد وثق.
والحديث صححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (رقم ٢٥٢٦).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، فاثبته من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ رقم ١٠٣٥٠) وفي الأوسط (رقم ٥٤٣) وفي الصغير مختصرا (رقم ٨٢) وأحمد في المسند (١/ ٤٥٣) وابو يعلى في المسند (٩/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ رقم ٥٣٥٨). =

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن عبد الرحمن إلا الحارث بن حصيرة، تفرد به عبد الواحد بن زياد.

١٨٩ـ عن أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠] قال رسول الله ﷺ: **«أنتم ربع أهل الجنة. أنتم ثلث أهل الجنة. أنتم نصف أهل الجنة. أنتم ثلثا أهل الجنة»**(١).

تفرد برفعه ابن المبارك عن الثوري، وأبو عمرو اسمه محمد والد أسباط ابن محمد الكوفي القرشي. قاله سليمان بن أحمد.

١٩٠ـ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ: **«أهل الجنة عشرون ومائة صف. أنتم منها ثمانون صفًا»**(٢).

١٩١ـ أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي/ يوم القيامة** ٥٤/ب
ربع أهل الجنة» قال: فكبرنا. فقال: **«أرجو أن تكونوا الشطر»**(٣).

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٦): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وقد وثق.

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٩١) والطبراني في الكبير وأبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ١٠١) من طريق الطبراني وذكر قوله المذكور هنا.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤١٩ رقم ١٠١٢) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٦) رواه الطبراني وفيه حماد بن عيسى الجهني وهو ضعيف.
وقد تقدم من حديث ابن عباس وابن مسعود وبريدة رضي الله عنهم.

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٦، ٣٨٤) والبزار كما في الكشف (رقم ٣٥٣٣). =

هـذا عندي على شرط مسلم، فإنه روي من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أحاديث عدّة.

ذكر من يدخل الجنة من أمة محمد ﷺ بغير حساب

اللهم اجعلنا منهم

١٩٢ـ عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفاً، تضيء وجوههم وضاءة القمر ليلة البدر**» قال أبو هريرة: فقام عكاشة بن [محصن][1] الأسدي يرفع نمرة عليه فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اجعله منهم**» ثم قام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: «**سبقك بها عكاشة**»[2].

صحيح. رواه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب، وعن معاذ بن

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦): رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أحمد.

وسقط من الأصل بعد فكبرنا [قال: «أرجو أن يكونوا ثلث أهل الجنة» قال: فكبرنا].

(١) في الأصل: «محسن» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب البرود والحبرة والشملة (رقم ٥٨١١) وفي كتاب الرقاق، باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب (رقم ٦٥٤٢)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (رقم ٢١٦).

أسـد/ عـن ابن المبارك عن يونس كلاهما عن الزهري بنحوه. وأخرجه ١/٥٥
مسلم عن حرملة كما رويناه وعنده: «سبقك بها».

١٩٣ـ عـن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «ليدخلن الجنة مـن أمـتي سبعون ألفـاً أو سـبعمائة ألف، آخذ[1] بعضهم ببعض، حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر»[2].

متفق عـلى صـحته. رواه الـبخاري عن سعيد بن [أبي][3] مريم، وأخـرجه هـو ومسـلم جميعاً عـن قتيـبة بـن سـعيد عـن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه بنحوه.

١٩٤ـ حدثـنا حصـين بـن عـبد الـرحمن قـال: كنت عند سعيد بن جبير فقـال: أيكـم رأى الكوكـب الـذي انقض البارحة؟ قلت: أنا، ثم قلـت: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لدغت. قال: فما صنعت؟ قلت: اسـترقيت. قـال: فمـا حملـك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي، قـال: وما حدثكم الشعبي؟ قلت: حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي
أنـه قـال: لا رقية إلا من عين أو حمة. فقال: قد أحسن/ من انتهى إلى ما ٥٥/ب
سمـع، ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «عُرضت عليَّ الأمم،

---

(١) في الأصل: «أخذوا» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أخـرجه الـبخاري في كـتاب الـرقاق، بـاب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب (رقم ٦٥٤٣). وفي كـتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (رقم ٦٥٥٤). ومسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (رقم ٢١٩).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، فأثبته من مصادر التخريج.

فرأيت النبي ومعه الرهط[1]، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي فقيل لي: هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر فإذا سواد عظيم. فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب». ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: فلعلهم الذي ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله. فذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: «ما الذي تخوضون فيه؟» فأخبروه فقال: «هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى
١/٥٦ ربهم/ يتوكلون» فقام عكاشة بن [محصن][2] فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «أنت منهم» ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «سبقك بها عكاشة»[3].

---

(١) في الأصل: «الرهط» بينما في مسلم «الرهيط».

قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٣): الرهط: وهم عشيرة الرجل وأهله. والرهط من الرجال ما دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة. ولا واحد له من لفظه، ويجمع على أرهُط وأرهاط، وأراهط جمع الجمع.

(٢) في الأصل: «حصين» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه البخاري بنحوه في كتاب الرقاق، باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب (رقم ٦٥٤١) ومسلم واللفظ له في كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (رقم ٢٢٠).

كـذا أخـرجه مسـلم في صحيحه. وأخرجه البخاري بمعناه من غير طـريق: أحدهـا عـن أسيد بن زيد عن هشيم، وليس في روايته: «يرقون» والله أعلم.

١٩٥ـ عـن عمـران بـن حصـين قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الجـنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب ولا عذاب» قيل: من هم؟ قال: «هـم الذيـن لا يكـتوون ولا يسـترقون ولا يـتطيرون، وعـلى ربهـم يتوكلون»[1].

صـحيح. أخـرجه مسـلم بـنحوه عـن يحيى بن خلف الباهلي عن المعـتمر عـن هشـام بـن حسـان، وعنده فيه ذكر عكاشة. وليس عنده في هذه الرواية: «يتطير» وقد روي عن عمران من غير طريق.

١٩٦ـ حدثـنا ابـن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قـال: سمعـت الـنبي ﷺ. وذكـر حديـثاً وفـيه: «فيـنجو أول زمـرة وجوههم/ كالقمر ليلة البدر سبعون ألفاً، لا يحاسبون. ثم الذين يلونهم ٥٦/ب
كأضوإ نجم في السماء، ثم كذلك»[2].

وذكـر بقيـته. رواه مسـلم عـن عبـيد الله بـن سـعيد وإسحاق بن

(١) أخـرجه مسـلم في كـتاب الإيمـان، بـاب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (رقم ٢١٨).

(٢) أخـرجه مسـلم في كـتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (رقم ١٩١) موقوفاً، ولـه حكم الرفع.

منصور عن روح بن عبادة، غير أنه لم يذكر فيه النبي ﷺ.

١٩٧ـ عن ابن مسعود قال النبي ﷺ: «عرضت عليَّ الأمم بالموسم، فراثت عليَّ أمتي، ثم رأيتهم فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم، قد ملؤا السهل، والجبل، فقال: أرضيت ما محمد؟ فقلت: نعم. فقال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون» فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم. فقال النبي ﷺ: «أنت منهم» فقام رجل آخر فقال: «سبقك بها عكاشة»[(١)].

هذا عندي على شرط مسلم[(٢)]، والله أعلم.

١٩٨ـ حدثنا إسماعيل بن عياش، أخبرني محمد بن زياد الألهاني. قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وعدني
١/٥٧ ربي أن يدخل الجنة/ من أمتي سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون[(٣)] ألفاً، لا حساب عليهم ولا عذاب. وثلاث حثيات من حثيات ربي»[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٤٠٣، ٤١٨، ٤٥٤) وأبو يعلى في المسند (٩/ ٢١٨ رقم ٥٣١٨)، (٩/ ٢٣٣ رقم ٥٣٤٠).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨): رواه أحمد مطولاً ومختصراً ورواه أبو يعلى ورجالهما في المطول رجال الصحيح.

(٢) قال الحافظ ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٨٩): وإسناده على شرط مسلم.

(٣) في الأصل: «سبعين» والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٤٧١ رقم ١١٧٦٠) وعنه ابن أبي عاصم في السنة =

اللفظ لابن أبي شيبة، ولفظ هشام مثله غير أنه لم يقل: «مع كل ألفٍ سبعون[1] ألفاً».

فإن كان إسماعيل بن عياش قد تكلم فيه بعض أهل العلم فقد روي عن أبي أمامة من غير روايته.

١٩٩ـ عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب».

قال يزيد بن أخنس: والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله إلا مثل [الذباب][2] الأصهب[3] في الذبّان[4]. قال رسول الله ﷺ: «فإن الله

= (١/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ رقم ٥٨٩) وابن ماجه في كتاب الزهد، باب صفة أمة محمد ﷺ (رقم ٤٢٨٦) والترمذي في كتاب صفة القيامة، باب منه (رقم ٢٤٣٧) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وصحح الحديث الألباني في ظلال الجنة.

(١) في الأصل: «سبعين» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، فأثبته من مصادر التخريج.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٦٢): الأصهب: الذي يعلو لونه صُهبةٌ، وهي كالشقرة، والأصيهب تصغيره، قاله الخطابي. والمعروف أن الصهبة مختصة بالشعر، وهي حمرة يعلوها سواد.

وانظر: الأفعال لابن القوطية (ص٨٥) والأفعال للسرقسطي (٣/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨).

(٤) قال الفيروزآبادي في القاموس (ص٨٥): والذُّباب: م، والنحل، الواحدة بهاء، ج: أذِبّة وذِبّان بالكسر.

وعدني سبعين ألفاً مع كل ألفٍ سبعون[1] ألفاً. وزادني ثلاث حثيات»[2].

أبو اليمان اسمه: عامر بن عبد الله بن لحيّ. ودُحَيْم لقب واسمه: عبدالرحمن [بن][3] إبراهيم القاضي شيخ البخاري. ومن قبله إلى أبي أمامة من رجال الصحيح إلا الهوزني، وما علمت فيه جرحاً[4].

٢٠٠ـ حدثني عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبدٍ السلمي
٥٧/ب قال: قال/ رسول الله ﷺ: «**إن ربي عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً. ثم يحثي ربي تبارك وتعالى بكفيه ثلاث حثيات**». فكبر عمر وقال: إن السبعين الأول يشفعهم الله في آبائهم وأبنائهم وعشائرهم، وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر[5].

---

(١) في الأصل: «سبعين» والتصويب من مصادر التخريج.
وأبو اليمان الهوزني قال فيه الحافظ في التقريب (رقم ٣١١٧): مقبول.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ رقم ٥٨٨) وابن حبان كما في الموارد (٨/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ رقم ٢٦٤٢).
وصححه الألباني في ظلال الجنة.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، فأثبته من مصادر التخريج.

(٤) ذكر الحافظ ابن القيم كلام الحافظ الضياء هذا في حادي الأرواح (ص١٩١) إلا ان فيه: «ومن فوقه» بدل «ومن قبله».

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٦ ـ ١٢٧ رقم ٣١٢) واللفظ له وابن حبان كما في الموارد (٨/ ٣٧٣ رقم ٢٦٤٣).

لا أعلم لهذا الإسناد علة[1]، والله أعلم.

٢٠١ـ حدثنا عطاء بن يسار أن رفاعة الجهني، حدثه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالكديد أو يقال: بقديد.فذكر حديثاً، وفيه ثم قال: «وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، [وإني] لأرجو أن لا يدخلونها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن في الجنة»[2].

وهذا عندي على شرط الصحيح، والله أعلم.

٢٠٢ـ عن ثوبان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن ربي

= قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٤١٠ ـ ٤١١) وفي صحيح ابن حبان أيضاً والطبراني بسند جيد من حديث عتبة بن عبد نحوه. ثم ذكر لفظه ثم قال: وأخرجه الضياء وقال: لا أعلم له علة. قلت: [أي الحافظ] علته الاختلاف في سنده. ثم ذكر الاختلاف.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٢): رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات.
اختلف لفظ ابن حبان عما هو هنا، فجاء عنده: «ثم يتبع كل ألف سبعين ألفاً» بدل: «ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً».
وعنده أيضاً: «وأرجو أن يجعل الله أمتي أدنى الحثيات الأواخر» بدل: «وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر».
وانظر: حادي الأرواح (ص١٩١) حيث نقل قول المصنف رحمهما الله تعالى.

(١) ذكر الحافظ ابن القيم كلام الحافظ الضياء هذا في حادي الأرواح (ص١٩١).

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد،باب صفة أمة محمد ﷺ (رقم ٤٢٨٥)
قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١١): عند ابن ماجه طرف منه يسير ـ رواه الطبراني والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح.

1/58 عـز وجـل وعدنـي مـن أمـتي سـبعين/ ألفـاً لا يحاسـبون مـع كل ألف سبعون[1] ألفاً»[2].

٢٠٣ـ حدثني عبد الله بن عامر أن قيساً الكندي حدَّث أن أبا سعيد الأنماري[3] حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن ربي عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ويشفع كل ألف سبعين ألفاً، ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه**» قال قيس: فقلت لأبي سعيد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟! قال: نعم بأذني، ووعاه قلبي. قال أبو سعيد ـ يعني ـ: فقال رسول الله ﷺ. «**وذلك إن شاء الله يستوعب مهاجري أمتي، ويوفي الله عز وجل بقيته من أعرابنا**»[4].

---

(١) في الأصل: «سبعين» والتصويب من مسند أحمد بينما جاء عند الطبراني سبعين كما هو هنا، ثم أشار محقق المعجم الكبير الأستاذ حمدي عبد المجيد السلفي بقوله في الحاشية: في الأصل: «سبعين» والصواب: سبعون.

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢/ ٩٢ رقم ١٤١٣) وأحمد في المسند (٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨١).

(٣) في الأصل: «الأنماري» بالثاء رابع الحروف، والتصويب من مصادر التخريج بالنون، وسوف يأتي على الصواب بعد قليل. بينما جاء في الكبير: «الأنصاري» أبو سعد الخير.
وقال ابن أبي عاصم: قال أبو توبة: أبو سعيد الحُبراني. والحُبران بطن من أنمار.
وانظر: حادي الأرواح (ص١٩١ ـ ١٩٢) حيث نقل ابن القيم كلام المصنف كما هو هنا.
وانظر أيضاً: فتح الباري (١١/ ٤١١).

(٤) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ رقم ٧٧١) وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ رقم ٨١٤). =

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي سعيد الأغماري إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاوية بن سلام[1].

قلت: وسقط من النسخة التي كتبت فيها: فقال رسول الله ﷺ. وقد رواه محمد بن سهل بن عسكر عن أبي توبة الربيع بن نافع بإسناده، قال أبو سعيد: فحسب/ ذلك عند رسول الله ﷺ فبلغ أربعمائة ألف ٥٨/ب ألف وتسعمائة ألف. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**إن ذلك يستوعب إن شاء الله مهاجري أمتي**».

٢٠٤ـ عن قتادة عن أبي بكر بن أنس عن أبي بكر بن عمير عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى وعدني أن يدخل من أمتي ثلاثمائة ألف الجنة**» فقال عمير: يا رسول الله زدنا. فقال هكذا بيده. فقال عمير: يا رسول الله زدنا. فقال عمر: حسبك يا عمير. فقال: ما لنا ولك يا ابن الخطاب، وما عليك أن يدخلنا الله الجنة! فقال عمر: إن الله عز وجل إن شاء أدخل الناس الجنة بحفنة أو بحثية واحدة[2]. فقال نبي الله ﷺ: «**صدق عمر**»[3].

= قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٢): رواه الطبراني في الأوسط والكبير إلا انه قال في الأوسط ابو سعيد الأغماري، ورجاله ثقات.

(١) ذكر هذا القول الحافظ ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٩٢).

(٢) جاء بحاشية الأصل قوله: «أي بكفة واحدة».

(٣) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١٧/ ٦٤ رقم ١٢٣).

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠٨): رواه الطبراني، وابو بكر بن عمير لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

لا أعرف لعمير حديثاً غيره[1].

٢٠٥ـ عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي الجنة مائة ألف**» فقال أبو بكر: يا رسول الله زدنا. قال وهكذا/ وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك، قال: يا رسول الله زدنا، فقال عمر: إن الله عز وجل قادر أن يدخل الناس بحفنة واحدة. فقال رسول الله ﷺ: «**صدق عمر**»[2].

1/59

قيل: هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس، تفرد به أبوهلال واسمه محمد بن سليم الراسبي بصري.

٢٠٦ـ عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف**» فقال أبو بكر رضي الله [عنه][3]: زدنا يا رسول الله. قال: وهكذا. وجمع بين يديه. قال: زدنا يا رسول الله. قال: وهكذا. فقال عمر: حسبك يا أبا بكر. فقال أبو بكر: دعني، وما عليك أن يدخلن الجنة كلنا. فقال عمر: إن شاء الله أدخل خلقه الجنة بكف واحد. فقال النبي ﷺ: «**صدق**

---

(١) ذكر الحافظ ابن القيم كلام الحافظ الضياء في حادي الأرواح (ص١٩٢).

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة قتادة بن دعامة (٢/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥) وقال: «هذا حديث غريب...» ثم ذكر كلام المصنف كما هو هنا مع زيادة قوله: «الراسبي ثقة بصري».
وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٩٣) والبزار كما في كشف الأستار (رقم ٣٥٤٨).
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠٧): رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من الأصل.

عمر»(١) واللفظ لابن منصور، قيل: لم يروه عن قتادة عن النضر إلا معمر(٢)، تفرد به عبد الرزاق، والله أعلم.

٢٠٧ـ عن أنس عن النبي ﷺ قال: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً»/ قالوا: زدنا يا رسول الله. قال: «لكل رجل سبعون ألفاً» قالوا: ٥٩/ب
زدنا. وكان على كثيب فحثى بيده. قالوا: زدنا يا رسول الله. فقال هذا. وحثى بيده قالوا: يا نبي الله أبعد الله من دخل النار بعد هذا(٣).

لا أعلمه روي عن أنس إلا بهذا الطريق. وسئل يحيى بن معين عن عبد القاهر فقال: صالح(٤).

٢٠٨ـ حدثنا نافع مولى حمنة بنت شجاع قال: قالت لي أم قيس: لو رأيتني [و](٥) رسول الله ﷺ في سكة المدينة ما فيها بيت حتى انتهى

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم ٢٠٥٥٦) ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٢٩) والطبراني في معجمه الصغير (رقم ٣٤٣) وفي الأوسط (رقم ٣٤٢٤) وأحمد (٣/ ١٦٦).

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠٧): رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) كذا بالأصل بينما في المعجم الصغير (ص١٥٠): «عن النضر بن أنس عن أنس إلا معمر».

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/ ٤١٧ رقم ٣٧٨٣) وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ١٤٤ رقم ٤٦١٤) وقال البوصيري كما في الحاشية: ورواته ثقات.

وانظر: حادي الأرواح (ص١٩٣) حيث نقل ابن القيم قول الحافظ ضياء الدين المقدسي.

(٤) ذكر الحافظ ابن القيم قول الحافظ الضياء هذا في حادي الأرواح (ص١٩٣).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، فأثبته من مصادر التخريج.

إلى بقيع الغرقد، فقال لي: «يا أم قيس». قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله. قال: «ترين هذه المقبرة يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً على صورة القمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب» فقام رجل فقال: وأنا يا رسول الله. فقال: «وأنت» فقام آخر فقال: وأنا يا رسول الله. فقال: «سبقك بها عكاشة»[1].

أم قيس هذه بنت محصن أخت عكاشة بن محصن الأسدي، الذي
١/٦٠ سأل النبي ﷺ/ أن يجعله من السبعين [ألفاً][2] استشهد في زمن أبي بكر رضي الله عنهم.

٢٠٩ـ عن شريح هو ابن عبيد عن أبي مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أما والذي نفس محمد بيده ليبعثن منكم يوم القيامة إلى الجنة مثل الليل الأسود زمرة جميعها، يخبطون الأرض تقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع الأنبياء»[3].

لا أعرفه إلا من رواية إسماعيل بن عياش الحمصي[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢٥/ ١٨١ ـ ١٨٢ رقم ٤٤٥).

(٢) في الأصل: «ألف» والمثبت هو الصواب الموافق لقواعد اللغة.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) قال الحافظ في التقريب (رقم ٤٧٧): إسماعيل بن عياش بن سُلَيم العنسي بالنون، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخلِّط في غيرهم.

ذكر أدنى أهل الجنة منزلة وآخرهم دخولاً

٢١٠ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة: رجل يخرج من النار حبواً، فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة. فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى. فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة. قال: فيأتيها/ فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول: ٦٠/ب يا رب وجدتها ملأى. فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، وإن لك عشرة أمثال الدنيا. قال فيقول: أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك؟! قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه[1]. قال: فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة[2].

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه. فهذه رواية مسلم. وأخرجه البخاري في صفة الجنة عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير. وأخرجه أيضاً في

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٠): النواجذ من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. والأكثر أنها أقصى الأسنان. والمراد الأول، لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه، كيف وقد جاء في صفة ضحكه: «جُلّ ضحكه التبسم» وإن أريد بها الأواخر، فالوجه فيه أن يراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك. وهو أقيس القولين، لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (رقم ٦٥٧١) وفي كتاب التوحيد، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة (رقم ٧٥١١)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب آخر أهل النار خروجاً (رقم ١٨٦).

التوحيد عن محمد بن خالد عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور. وشيخ البخاري هذا هو والله أعلم محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي(١) أبو عبد الله النيسابوري. نسبة إلى جد أبيه.

١/٦١ ٢١١ـ عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:/ «**إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة وآخر أهل النار خروجاً منها: رجل يؤتى به يوم القيامة، فيقال: أعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها. فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال: عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا. وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا. فيقول: نعم لا يستطيع أن ينكر، وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة. فيقول: رب [قد عملت أشياء لا أراها]**(٢) **هاهنا**». فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه(٣).

هكذا أخرجه مسلم في صحيحه.

٢١٢ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات، وهو على [السادسة]**(٤) **وفوقه السابعة، وإن له لثلاثمائة خادم. ويغدى عليه ويراح كل يوم بثلاثمائة**

---

(١) في الأصل: «الذهالي» والتصويب من التقريب (رقم ٦٤٢٧).

(٢) في الأصل: «قد عملت الأشياء لا أراهما» والتصويب من صحيح مسلم.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (رقم ١٩٠).

(٤) رسمت في الأصل هكذا: «السادسدة»

صحفة ـ ولا أعلمه/ إلا قال: من ذهب ـ في كل صفحة لون ليس في ٦١/ب
الأخرى، وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره. ومن الأشربة ثلاثمائة إناء في كل إناء لون، ليس في الآخر، وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره، وإنه ليقول: يا رب لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء. وإن له من الحور العين اثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا، وإن الواحدة منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض»[1].

كذا أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

تمت

آخر الكتاب من صفة الجنة، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً، ورحم الله لمن دعا لكاتبه بخاتمة الخير ولأمة محمد ﷺ.

كتب في مستهل جمادى الأولى في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة[2]/ . ٦٢/أ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٥٣٧) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٤٥٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٣): رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم. قال الحافظ ابن كثير في صفة الجنة (ص١٠٤): تفرد به أحمد وهو غريب، وفيه انقطاع.

(٢) تم تخريج أحاديث الكتاب بعون الله وتوفيقه على فترات متقطعة قاربت على الثلاث سنوات في نهاية شهر شعبان المبارك عام ألف وأربعمائة واثنين وعشرين من الهجرة على يد راجي رحمة ربه والآمل في دخول جنته صبري بن سلامة بن شاهين بمدينة الرياض
سائلاً المولى عز وجل أن يجعل أعمالنا كلها ظاهرها وخفيها قليلها وكثيرها خالصة لوجهه وابتغاء مرضاته ولا يجعل لأحد سواه منها شيئاً إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو نعم المولى ونعم الوكيل.

فهرس الآيات

فهـــرس الأحاديث

فهـــرس الأحاديث

الحديث	راويه	رقمه
وأزواجهم الحور العين	أبو هريرة	١١٦
والذي نفسي بيده وإن ارتفاعها لكما بين السماء والأرض	أبو سعيد	١٠٦
وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً. حتى انتهوا إلى باب من أبوابها	علي	١٥٤
وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين الفاً	أبو أمامة	١٩٨
وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً	رفاعة الجهني	٢٠١
وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي الجنة مائة ألف	أنس	٢٠٥
يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يتمخطون	جابر	٧٧
يا أبا بكر هل بلغك ما طوبى	عمر	١٤٨
يا أم حارثة إنها جنان في الجنة	أنس بن مالك	٢٧
يا أم قيس. ترين هذه المقبرة يبعث الله منها	أم قيس	٢٠٨
يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً	أسامة بن زيد	١٤٠
يا رسول الله والله إنك لأحب إليّ من نفسي	عائشة	٢٠
يبعث أهل الجنة على صورة آدم في ميلاد ثلاث وثلاثين	أنس	١١٠
يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضا جعاداً	أبو هريرة	١٠٨
يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين	معاذ	١٠٩
يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم ستون ذراعاً	أنس	١١٢
يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون الفاً	أبو هريرة	١٩٢
يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً	أنس	٢٠٧
يدخل الجنة من أمتي سبعون الفاً بغير حساب	عمران بن حصين	١٩٥
يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء	جابر	١٦٤

فهـــرس الغريب

الكلمة	معناهـا	الصفحة
أذفر	طيب الريح	٧٧
آذنت	أعلمت	٥٤
احتبست	مكثت	١٤٠
الاصهب	الذي يعلو لونه صهبة	١٧٧
بخ بخ	لتفخيم الأمر	١٣
بخت	جمال طوال الأعناق	١٤٤
البزة	الهيئة	١١٠
التسنيم	أشرف شراب أهل الجنة	١٠٠
تعكعكت	أجحمت وتأخرت	٩٠
التيس الملبود	المكتنز اللحم	٩٥
الجعظري	الفظ الغليظ المتكبر	١٦٧
الجنابذ	القباب	٧٨
الجواظ	الجموع المنوع	١٦٧
الجوبة	الحفرة الواسعة	١٠٥
الجونة	هي التي يعد فيها الطيب ويحرز	١٠٥
حذاء	مسرعة	٥٤
الحوبة	الأرض الصلبة الملساء	١٠٥
خصى الفحل	قطع ذكره	٩٤
دحماً دحماً	هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج	١٣١
الدرمك	الدقيق الحُوَّارى	٧٩
الذباب	النحل	١٧٧
الرُمص	وسخ يجتمع في الموق	١٢٤
الرهط	هم عشيرة الرجل وأهله	١٧٤

الكلمة	معناهــا	الصفحة
زيادة، زائدة	أطيب ما في الكبد	١٠١
الشَمَط	بياض شعر الرأس	١٢٤
صبابة	البقية اليسيرة	٥٤
صُرم	انقطاع وذهاب	٥٤
عفْري	يُضي	٨٠
عُلوي	نسبة إلى العوالي	١١١
غِرتهم	البله الغافلون	١٦٢
غَرَثهم	أهل الحاجة والفاقة والجوع	١٦٢
الغِـرقيء	قشر البيض	١٢٤
الفنن	الغصن	٩٤
قحز	وثب	١٢
القصب	لؤلؤ مجوف	٧٨
الكَرَب	أصل السَّعف	٨٩
كرنافة	أصل السعفة الغليظة	٨٩
كظيظ الزحام	ممتلئ	٥٤
لبّد رأسه	جعل فيه الصمغ المحلول	٩٥
المقطع	كل ما يفصل ويخاط	٨٩
الملاط	الطين	٧٦
النصيف	الخمار	١١٤
النواجذ	الضواحك	١٨٥
يتصابها	يشربها	٥٤
يروعه	يعجبه حسنه	١١٠

فهـــرس الفوائد

فهــرس المراجع والمصادر

- إتحاف الخيرة المهرة، للحافظ البوصيري، ط دار الوطن، ت: دار المشكاة.
- أسد الغابة، لابن الأثير.
- الأسماء والصفات، للحافظ البيهقي، ط دار إحياء التراث الإسلامي، ت: الكوثري.
- الإصابة، للحافظ ابن حجر، ط دار إحياء التراث، بيروت.
- أصول الاعتقاد، للالكائي، ط دار طيبة، الرياض.
- الأفعال، لابن القوطية، مكتبة الخانجي.
- الأفعال، للسرقسطي، مجمع اللغة العربية، طبع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ت: د. حسين محمد شرف.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، دار الفكر.
- البحر الزخار، للحافظ البزار.
- البداية والنهاية، للحافظ ابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت.
- البعث، للبيهقي، ط مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ت: عامر حيدر.
- تاريخ بغداد، للحافظ الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي بيروت.
- التذكرة، للقرطبي، المكتبة السلفية.
- الترغيب والترهيب، للحافظ المنذري، دار إحياء التراث، ت: مصطفى محمد عمارة.
- تفسير القرآن العظيم، للحافظ ابن كثير، دار المعرفة، بيروت.
- تفسير عبد الرزاق.
- تفسير غريب ما في الصحيحين، للحافظ محمد بن أبي نصر الحميدي، مكتبة السنة.

- التقريب، للحافظ ابن حجر، ط دار العاصمة، ت: صغير أحمد شاغف الباكستاني.
- التنويه والتنبيه في سيرة محدث الشام الحافظ ضياء الدين، ط دار البشائر الإسلامية، للدكتور محمد مطيع الحافظ.
- التوحيد، للحافظ ابن خزيمة، دار الكتب العلمية.
- جامع البيان في تفسير آي القرآن، لابن جرير الطبري، دار المعرفة، بيروت.
- حادي الأرواح، للحافظ ابن قيم الجوزية، ط دار ابن كثير، ت: يوسف علي بديوي.
- حلية الأولياء، للحافظ أبي نعيم الأصفهاني، دار الريان للتراث، ودار الكتاب العربي.
- الدر المنثور، للحافظ السيوطي، ط دار الفكر.
- دلائل النبوة، للحافظ البيهقي، ت: سيد أحمد صقر.
- زاد المعاد للحافظ ابن قيم الجوزية، ط مؤسسة الرسالة، ت: شعيب وعبد القادر الأرناؤوط.
- الزهد، للحافظ عبد الله بن المبارك، ط دار الكتب العلمية، ت: حبيب الرحمن الأعظمي.
- الزهد، لهناد بن السري، ط، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ت: الدكتور عبد الرحمن الفريوائي.
- زوائد مسند الإمام أحمد، لعبد الله بن أحمد بن حنبل.
- السلسلة الصحيحة، للألباني، مكتبة المعارف.
- السلسلة الضعيفة، للألباني، مكتبة المعارف.
- سنن أبي داود، ط دار سحنون، تونس.

- سنن ابن ماجه، ط دار سحنون، تونس، ت: محمد فؤاد عبد الباقي.
- سنن الترمذي، ط بيت الأفكار.
- السنن الكبرى، للبيهقي، ط دار المعرفة.
- السنن الكبرى، للنسائي.
- سنن النسائي، ط دار سحنون، تونس.
- سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، ط مؤسسة الرسالة، ت: شعيب الأرناؤوط.
- شرح السنة، للحافظ البغوي، مؤسسة الرسالة، ت: شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش.
- الشريعة، للحافظ الآجري، ط دار الوطن، ت: د. عبد الله بن عمر الدميجي.
- صحيح ابن خزيمة، ط المكتب الإسلامي، ت: د. حبيب الرحمن الأعظمي.
- صحيح البخاري، ط بيت الأفكار الدولية.
- صحيح الترغيب والترهيب، للألباني.
- صحيح الجامع الصغير، للألباني، المكتب الإسلامي.
- صحيح مسلم، ط دار سحنون، تونس، ت: محمد فؤاد عبد الباقي.
- صفة الجنة، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، ط دار المأمون للتراث، ت: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا.
- صفة الجنة، للحافظ ابن أبي الدنيا، ط مكتبة ابن تيمية، ت: عمرو عبد المنعم سليم.
- صفة الجنة، للحافظ ابن كثير، ط مؤسسة الكتب الثقافية، ت: أيمن بن عارف الدمشقي.
- صفوة الصفوة، للحافظ ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، ت: إبراهيم رمضان

وسعيد اللحام.
- الضعفاء الكبير، للعقيلي، ط دار الكتب العلمية، ت: د. عبد المعطي أمين تلعجي.
- ضعيف الجامع الصغير، للألباني، المكتب الإسلامي.
- عشرة النساء، للنسائي، ط
- العظمة، للحافظ أبي الشيخ الأصفهاني، ط دار العاصمة، ت: رضا الله المباركفوري.
- العلل المتناهية، للحافظ ابن الجوزي، إدارة ترجمان السنة، لاهور، ت: إرشاد الحق الأثري.
- فتح الباري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط دار الفيحاء، سوريا.
- الفوائد، للحافظ ابن قيم الجوزية، ط دار اليقين، ت: د. ماهر منصور عبد الرزاق، وكمال علي علي الجمل.
- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ط مؤسسة الرسالة.
- الكامل، لابن عدي، ط دار الفكر، بيروت.
- كتاب التوحيد، للحافظ ابن رجب الحنبلي، ط دار القاسم، ت: صبري بن سلامة شاهين.
- كتاب الرؤية، للحافظ الدارقطني.
- كتاب السنة، للحافظ ابن أبي عاصم، ط المكتب الإسلامي، ت: الألباني.
- كنز العمال، لعلي المتقي الهندي، ط مؤسسة الرسالة.
- لسان الميزان، للحافظ ابن حجر، ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
- المتجر الرابح، للدمياطي، ط مكتبة النهضة الحديثة، ت: د. عبد الملك بن دهيش.

- المجروحين، لابن حبان، ط: دار الوعي، ت: محمود زايد.
- مجمع الزوائد، للحافظ الهيثمي، مؤسسة المعارف.
- مجمع بحار الأنوار، محمد طاهر الصديقي الهندي الفتني، دار الكتاب الإسلامي.
- مجموعة الأخلاق والحكم، للحافظ بن أبي الدنيا.
- المختارة، للحافظ الضياء المقدسي، ط مكتبة النهضة الحديثة، ت: د. عبد الملك ابن دهيش.
- المستدرك، للحافظ الحاكم، ط مكتبة ومطابع النصر الحديثة بالرياض، وبهامشه تلخيص الذهبي.
- مسند أبي يعلى، ط دار الثقافة العربية، ت: حسين سليم أسد.
- مسند أحمد بن حنبل، ط دار المعارف، ت: أحمد شاكر.
- مسند أحمد بن حنبل، ط دار سحنون، تونس، ت:
- مسند أحمد بن حنبل، ط مؤسسة الرسالة، ت: شعيب الأرنؤوط.
- مسند الحميدي، ط دار الكتب العلمية، ت: د. حبيب الرحمن الأعظمي.
- مسند الدارمي، ط دار سحنون تونس، ت: السيد عبد الله هاشم يماني.
- مسند الشافعي بترتيب السندي، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
- مسند الطيالسي، لأبي داود الطيالسي، ط المطبعة المنيرية.
- مشكاة المصابيح، للخطيب التبريزي، ط المكتب الإسلامي، ت: الألباني.
- المصنف، لابن أبي شيبة، ط الدار السلفية، الهند. وطبعة المكتبة الإمدادية، ت: حبيب الرحمن الأعظمي.
- المطالب العالية، للحافظ ابن حجر، ط دار الوطن، ت: غنيم بن عباس وياسر ابن إبراهيم.
- المعجم الأوسط، للحافظ الطبراني، ط دار الحرمين، ت: طارق عوض الله.

- المعجم الصغير، للحافظ الطبراني، ط دار إحياء التراث العربي، ت: محمد سليم إبراهيم سمارة.
- المعجم الكبير، للحافظ الطبراني، ط مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ت: حمدي عبد المجيد السلفي.
- المنتخب، للحافظ عبد بن حميد دار الأرقم، ت: أبي عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية.
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للحافظ الهيثمي، ط دار الثقافة العربية، ت: حسين سليم أسد، وعبده علي كوشك.
- الموضوعات، لابن الجوزي، ط المكتبة السلفية، ت: عبد الرحمن محمد عثمان.
- ميزان الاعتدال، للحافظ الذهبي، ط دار المعرفة، ت: علي محمد البجاوي.
- النظائر، لفضيلة الشيخ بكر أبو زيد، ط دار العاصمة.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ط المكتبة التجارية.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحة